جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بأسيوط
المجلة العلمية

أثر النبر في اختلاف الأداء عند القراء
الشيخان السديس والحصري نموذجاً
دراسة تطبيقية بين الإدراك السمعي والميزان النبري والتحليل الفيزيائي

إعداد

د / عادل صبره محمد عبدالغفار

مدرس أصول اللغة بكلية اللغة العربية بأسيوط جامعة الأزهر

(العدد الثاني والأربعون)
(الإصدار الأول ٠٠٠ أبريل)
(الجزء الثالث (١٤٤٤هـ /٢٠٢٣م)

الترقيم الدولي للمجلة (٢٥٣٦-٩٠٨٣ (ISSN)
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٢٠٢٣/٦٢٧١م

أثر النبر في اختلاف الأداء عند القراء، الشيخان السديس والحصري نموذجاً دراسة تطبيقية بين الإدراك السمعي والميزان النبري والتحليل الفيزيائي

عادل صبره محمد عبدالغفار

قسم أصول اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، أسيوط، مصر.

البريد الإلكتروني : adelsabra30@yahoo.com

ملخص

إجادة قراءة القرآن فضل الله يؤتيه من يشاء، فمن أراد الله به خيرًا؛ يسر قراءته صحيحة مجودة متقنة، فجاءت قراءته على الوجه الأمثل والأكمل، الذي هو قريب مما نزل على سيدنا رسول الله(ﷺ)؛ ولكن بعض القراء لم ينل حظه من هذا الفضل فيخطئ -أحيانًا- في أداء بعض الكلمات؛ فيخرجها عن المعنى المراد، أو يجردها من أحكامها التجويدية؛ ولذلك ينبه علماء التجويد والتلاوة على وجوب تعلم مقرئ القرآن الكريم أمورًا، منها النبر، ولذلك يهدف البحث إلى معرفة أثر النبر في اختلاف الأداء القرآني ؛ فاهتم بتوضيح مفهوم النبر وتصوره، وأنواعه، ووحداته، ومواضعه، وأسبابه، وميزانه، وتقسيم الأداء النطقي حسب موضع النبر. وكذلك اهتم بالأداء، وذكر فائدته، وأهمية الأداء القرآني، وكيفيته، وضوابط الأداء الصحيح، وإتمامًا للفائدة قام البحث بدراسة تحليلية؛ لأداء شيخين كبيرين الشيخ السديس، والشيخ الحصري، باستخدام الإدراك السمعي، والميزان النبري، والتحليل الفيزيائي؛ ووفقًا للاستنتاج تم استعراض أقوال العلماء، مع ذكر نتائج هذه الأقوال من أجل توصيف الأداء وتقنينه .

الكلمات المفتاحية: أثر النبر، اختلاف الأداء، القراء، الشيخ السديس، الشيخ الحصري، دراسة تحليلية فيزيائية.

The effect of Accent on the difference in performance among readers, Sheikh Al-Sudais and Al-Husari are examples, An applied study between auditory perception, Accent scale, and physical analysis.

Adel Sabra Mohammed Abdel Ghaffar
Department of Language origins, college Of Arabic Language, Al-Azhar University, Asyut, Egypt.
Email: adelsabra30@yahoo.com

Abstract:

Proficiency in reading the Qur'an, the bounty of God bestows upon whom He wills, So whoever wants God to be good for him; It is facilitate to read, correct, good quality, so it was read in the best and most complete way, which is close to what was revealed to our master, the Messenger of God (peace be upon him); But some readers did not get his luck from this credit, so he makes mistakes - sometimes - in the performance of some words. He takes it out of the intended meaning, or strips it of its intonation provisions, Therefore, scholars of intonation and recitation warn that the reciter of the Noble Qur'an must learn certain things, including Accent, Therefore, the research aims to know the effect of Accent on the difference in Quranic performance; Pay attention to clarifying the concept of Accent and its perception, types, units, locations, causes, balance, And the division of utterance performance according to the position of the Accent. He also paid attention to performance, and mentioned its usefulness. And the importance of the Quranic performance, and how it is, and the controls of correct performance, In order to complete the benefit, the research carried out an analytical study. For the performance of two great sheikhs, Sheikh Al-Sudais, and Sheikh Al-Husari, using auditory perception, Accent scale, and physical analysis; According to the conclusion, the sayings of the scholars were reviewed, with the results of these sayings mentioned in order to characterize and legalized the performance .

Keywords: Accent Effect, Performance Difference, Readers, Sheikh Sudais, Sheikh Al-Husri, Physiological Analysis Study

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين، وأورثه من اصطفى من عباده المؤمنين، ويسره للذكر للمدكرين، ورغّب فيه لمن أراد الدارين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد

فأداء القرآن الكريم خضع لتوجيهات ربانية، فقد أمر الله رسوله أن يقرأه بطرق وضوابط واضحة، وبأوصاف محددة، وأولى الطرق والأوصاف: الترتيل، يقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ۝٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ۝٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ۝٤ ﴾[1]، ومن ذلك أيضًا: التلاوة، يقول الله تعالى: ﴿ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ ﴾[2]، وكذلك التبيين ﴿ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ﴾[3]، وأحيانًا توصف بالبلاغ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ وَإِن لَّمۡ تَفۡعَلۡ فَمَا بَلَّغۡتَ رِسَالَتَهُۥ ﴾[4]، ومنها القراءة المتأنية ﴿ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴾[5]، وروي عن رسول الله أنه قال:" إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ الْقُرْآنُ كَمَا أُنْزِلَ" [6]. والغرض من ذلك كله أن يكون أداء القرآن في غاية الدقة والوضوح، وقد أنعم الله على أمة محمد(صلى الله عليه وسلم) بنوع من التيسير والتوسعة في قراءة القرآن، عملًا بالحديث الشريف" أنزل القرآن على سبعة أحرف"[7].

---

(١) سورة المزمل: الآيات١-٤.
(٢) سورة العنكبوت: ٤٥.
(٣) سورة النحل: ٤٤.
(٤) سورة المائدة: ٦٧ .
(٥) سورة الإسراء: ١٠٦.
(٦) الجامع الصغير وزيادته للسيوطي، حديث رقم ٣٦٤٢ ، التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ، للصنعاني، حديث رقم ١٨٩١، ص ٣٩٢/٣.
(٧) صحيح البخاري، حديث رقم٢٤١٩، ١٢٢/٣(بَابُ كَلاَمِ الخُصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ)، صحيح مسلم، حديث رقم ٨١٨، ٥٦٠/١.(بَابُ بَيَانِ أَنَّ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ وَبَيَانِ مَعْنَاهُ).

وقد نسخت رخصة الأحرف السبعة بإجماع الأمة على القراءات العشرة؛ بما وافق المصاحف العثمانية، فإن قراءة القرآن في موضعٍ ما بلهجة لم ترد عن أحد القراء العشرة لم تعد جائزة، ولا يتسامح مع إزاءها إلا مع من يعجز من غير لهجته عجزًا مستيقنًا بعد المحاولة الجادة.

وعلى ذلك؛ فإن الأداء ينسب لقارئه ويتأتى أن ينقد، والنقد هنا موجه للأداء، لأن القرآن الكريم وهو كلام رب العالمين، منزه عن النقد، وعن أن يكون نزل بلهجة ضعيفة صوتياً أو صرفياً أو نحوياً. كما أن سيدنا محمداً رسول الله وهو أعرب الخلق وأفصحهم؛ منزه عن أن يكون قرأ القرآن بأية لهجة ضعيفة صوتيًا أو صرفيًا أو نحويًا[1].

فلا يكفي تعلم القرآن من المصاحف من دون تلقين وتلقي، فللتلقي في التعلم والأداء أهمية كبيرة، فكثير من كلم القرآن الكريم يختلف نطقه عن رسمه، ومنه ما يختلف القراء في أدائه مع اتحاد حروفه؛ والسبب التساهل في قراءة القرآن الكريم، وعدم تحري النطق السليم؛ فيجب على القارئ التحري بالسماع والمشافهة والتلقي عن الشيوخ.

وإلى جانب هذا فإن الاهتمام بالأداء والنطق من أهم الجوانب التي أكدتها الدراسات اللغوية؛ لذلك ألقيت الضوء على أكثر شيء مؤثر في الأداء وهو النبر، وقد كان أثر ذلك واضحًا عندي من خلال الاستماع والإنصات لأكثر من قارئ، **وبرز اختلاف الأداء أكثر** عند قراء الحرم المكي مقارنة بعموم المقارئ المصرية، وبدأت العمل تحت هذا العنوان(اختلاف الأداء بين قراء الحرم المكي وعموم المقارئ المصرية) وعند معاودة الاستماع لأكثر من قارئ؛ وجدت اختلاف الأداء ليس باختلاف الأقطار؛ بل بين قارئ وآخر من المنتمين للحرم المكي بالمقارنة ببعضهم، أو لعموم المقارئ المصرية بالمقارنة ببعضهم. فاختلاف الأداء ليس على العموم؛ بل هو مرتبط بالبعض، وإن كان اختلاف البلدان له أثر في ذلك، فعدلت العنوان إلى (أثر النبر في اختلاف الأداء عند القراء الشيخ السديس والشيخ الحصري نموذجًا) ؛ لهذا الاختلاف، وتأتي **أهمية الموضوع** من خلال تعلقه بكتاب الله، والله عز وجل أكد حفظه لكتابه قبل أن نوجد–وأرجو أن يكون هذا البحث من أسباب حفظ الله لكتابه من خلال الاهتمام باستقامة الأداء– أما الجانب الأخر من الأهمية فيتعلق بخطورة النبر وتأثيره

(١) ينظر: من القضايا الكبرى في القراءات القرآنية، د/محمد حسن جبل، ص (٨٧).

الكبير في الأداء سواء ما يترتب عليه من اختلاف الأداء وتغير المعنى أو اختلاف الأداء مع عدم تغير المعنى، ويهتم البحث بالنوع الثاني، وكان لذلك أسباب دفعتني لاختيار الموضوع.

أسباب اختيار الموضوع:

- الإسهام في خدمة كتاب الله.
- قلة الدراسات التطبيقية لظواهر اللغة مقارنة بالدراسات النظرية.
- إثراء الجانب الصوتي في الدراسات اللغوية الحديثة من خلال الاهتمام بالمنطوق.
- قلة الوعي بأثر النبر في اختلاف الأداء.
- التنبيه على ما يقع من خلل في أداء القرآن الكريم من أجل الاحتراز من الخطأ، ولذلك كانت الدراسة تهدف إلى.

الأهداف:

- التعريف بظاهرة النبر ومواضعه وأثر ذلك في الأداء.
- معرفة الأداء الصحيح، وعلاقته بوضع النبر في موضعه أو عدم وضعه.
- الدراسة المعملية للألفاظ المختلفة الأداء؛ للتوصيف والتقنين.
- الكشف عن أهمية الإدراك السمعي في تحديد مواطن الاختلاف.
- الكشف عن العناصر الفيزيائية المكونة للنبر.
- تقييم الميزان النبري وصلاحيته في تحديد مواطن النبر. ولتحقيق هذه الأهداف صادف الباحث بعض المشكلات البحثية.

مشكلات البحث:

واجه الباحث عند دراسته بعض المشكلات التي تتعلق بالبحث، وتحتاج إلى توضيح وتوجيه، منها:

- أهمية النبر بالنسبة للأداء، وهل يرتبط الأداء بالنبر، وما هو أثره ؟ .
- هل لاختلاف الأداء واقع ملموس؟ .
- كيفية إدراك وتسجيل هذا الأداء؟
- وما هي كيفية تحليله؟
- وما هي مقاييس هذ التحليل؟

- وما هي النتائج المترتبة على هذا التحليل؟
- وكيف نصف أو نحكم على هذا الأداء؟ كل هذه التساؤلات واجهها البحث، وحاول –قدر الإمكان–وضع حلول لها، وقد صادف الباحث أيضًا بعض الصعوبات.

صعوبات البحث:

واجه الباحث بعض الصعوبات والتي تتمثل في:

- التردد قبل كتابة البحث لتعلقه بكتاب الله وألفاظه التي لها قدسية في عقيدتنا وقلوبنا؛ ولكن التردد زال عند التيقن بأن الدراسة تتعلق بوصف الأداء لا وصف الألفاظ والكلمات.
- قلة الدراسات التطبيقية في هذا الغرض؛ لذا غاب عن الباحث المرجع الذي يمكن الاستفادة منه.
- استخدام برنامج التحليل الفيزيائي(praat)، ومع حصولي على دورة تدريبية مسبقة؛ إلا أن تحديث البرنامج مثَّل صعوبة في محاولة فك الرموز، وترجمة المصطلحات؛ للوصول إلى كيفية تشغيله. وقد بذل الباحث جهدًا كبيرًا في ذلك.

الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات التي تتعلق الموضوع، منها ما يهتم بالدراسة النظرية، ومنها ما يهتم بالدراسة التحليلية:

ما يتعلق بالدراسة النظرية:

- عن النبر في نطق العربية الفصحى، د/عبدالله ربيع، وهي من أمهات الكتب في هذا الموضوع، أفاد منها كل من كتب في النبر.
- النبر في القرآن الكريم نظرية جديدة في استقامة الأداء القرآني، د/وليد مقبل الديب، وكان هذا الكتاب بمثابة ضالتي التي عثرت عليها حين تخمرت الفكرة في ذهني قبل التسجيل للماجستير، وقد أفدت منه كثيرًا، واعتمدت على صيغ نظرية الميزان النبري التي وضعها صاحب الكتاب؛ كأحد مقاييس مواضع النبر في الكلمة. وقد تواصلت كثيرا مع الدكتور وليد أثناء كتابتي، وخاصة فيما يتعلق بالجانب التحليلي(الإدراكي) حين التفريق في الأداء بين الشيخين الكريمين، فكان مرجعًا لي في ذلك.

- نظرية الميزان النبري دراسة تحليلية نقدية، للزميل العزيز الدكتور/أحمد زين محمد أحمد، المدرس بقسم أصول اللغة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، وهي رسالة دكتوراه حصلت على التوصية بالطبع، وكانت هذه الرسالة وصاحبها بالنسبة لي مرجعًا مهمًا قد أفدت منه كثيرًا، وقد تناولت الرسالة نظرية الميزان النبري بالدراسة والتحليل والنقد.
- ظاهرة النبر دراسة وتطبيقًا على ألفاظ القرآن الكريم، د/جابر علي السيد سليم، وقد طبق مواضع النبر– التي حددها الدكتور عبدالله ربيع– على التراكيب المقطعية لألفاظ القرآن.
- النبر والتنغيم في القرآن الكريم، د/محمد فؤاد أحمد اسماعيل، وقد تحدث عن ظاهرتي النبر والتنغيم بدراسة نظرية.
- النبر والتنغيم وأثره في تلاوة كتاب الله العزيز، للشيخ نبيل عبدالحميد، وهي درسة نظرية عن تلك الظاهرتين.
- النبر وأثره في تلاوة القرآن الكريم، د/نصر سعيد، وتحدث عن النبر وأهميته في الدراسات القرآنية والعربية موضحاً توثيق النبر من التراث، فائدة دراسة النبر في القرآن الكريم، مفهوم النبر لغة واصطلاحاً، أنواع النبر ودرجاته ووظيفته، مواضع النبر في العربية. وناقش علاقة النبر بغيره من صور الأداء متطرق إلى علاقة النبر بالمقاطع الصوتية، والنبر بالتنغيم، والنبر بالإيقاع.
- النبر في مرتل عبدالرحمن السديس دراسة تحليلية صوتية، وحي اندري خليفة، وتناولت الباحثة مواضع النبر في سورة التكوير.
- جمال الأداء لأي الذكر الحكيم، د/ ممدوح محمد محمود الخطيب.
- مهارات الأداء القرآني صادر عن أكاديمية القرآن الكريم –الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، برنامج تأهيل الأئمة صلاة التراويح **1439** هـ.

ما يتعلق بالدراسة التطبيقية:

- الخصائص الصوتية في قراءة الشيخ محمود خليل الحصري: دراسة في ضوء علم الأصوات الحديث /عبدالقادر محمد شعبان، (ماجستير) جامعة الفيوم، ١٤٣٨ هـ. وتحدث الباحث عن الملامح الأدائية عند الشيخ الحصري، مع ذكر بعض النماذج لكل ملمح.

- التّشكيل الصّوتي في اللّغة العربيّة، الباحث سلمان حسن العاني؛ ولكنّه لم يجر التّحليل المخبري على ظاهرة النّبر؛ بل أجراه على التّنغيم.
- فونولوجيا القرآن: دراسة لأحكام التجويد في ضوء علم الأصوات الحديث، الباحث أحمد راغب أحمد، رسالة ماجستير. أثبت مخبريا علاقة بعض ظواهر التجويد(رواية حفص؛ بأداء الشيخ الحصري)؛ بالنّبر والتنغيم.
- النبر في العربية مناقشة للمفاهيم النظرية ودراسة أكوستيكية في القرآن، د/خالد عبدالحليم العبسي. كشف عن مواضع النّبر –مختبريًا – انطلاقا من نماذج مؤدّاة بقراءة حفص عن عاصم.أما عن بحثي فهو دراسة تحليلية للأداء عند قارئين من خلال ظاهرة النبر.

منهج البحث:

استعان البحث وأفاد من عدة مناهج اختلفت باختلاف المباحث، فقد أفاد البحث من المنهج الوصفي عند التنظير لمباحث النبر والأداء، وأقوال العلماء عن اختلاف الأداء. كما أفاد من المنهج التجريبي من خلال الملاحظة الدقيقة المعتمدة على الإدراك، وكذلك التجارب المعملية؛ من خلال برنامج التحليل(**praat**). كما أفاد من المنهج التحليلي؛ من خلال دراسة وتحليل نتائج القياس الفيزيائي أو التحليل المختبري.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، ومرفقات، وخاتمة.

المقدمة: وفيها أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، والأهداف، والمشكلات، والصعوبات، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

التمهيد: وعنوانه، النبر و أداء القرآن الكريم.

المبحث الأول: النبر، وفيه الحديث عن مفهوم النبر، وتصوره، وأنواعه، ووحداته، ومواضعه، والميزان النبري وصيغه، وموقف البحث منه، وتقسيم الأداء النطقي حسب وضع النبر في موضعه أو عدم وضعه، وأسباب حدوث النبر.

المبحث الثاني: الأداء، وفيه الحديث عن مفهوم الأداء، وفائدته، وأهمية الأداء القرآني، وكيفيته، وضوابط الأداء الصحيح.

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية: وقد وقع الاختيار في هذه الدراسة على قارئين كبيرين فضيلة

الشيخ عبدالرحمن السديس، وفضيلة الشيخ محمود خليل الحصري[1]، مع رصد مواطن اختلاف الأداء في بعض ألفاظ القرآن الكريم من خلال نطق الشيخين الكريمين عن طريق: الإدراك السمعي، والميزان النبري، والقياس الفيزيائي.

المبحث الرابع: أقوال العلماء عن اختلاف الأداء.

مرفقات: ألفاظ تحتمل أداءً مختلفًا، وشهادة في حق الشيخ الحصري.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وبعض التوصيات.

الفهارس الفنية: فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

أرجو من الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وخدمة لكتابه، وسببًا من أسباب حفظه من الانحرافات الأدائية، وأسأله سبحانه أن يعلمنا العلم النافع، وأن يعيننا على العمل به، وأن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، والباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه، إنه سميع قريب مجيب.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

---

(١) – الشيخ السديس: عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد السديس ويُعرَف بالسديس، هو الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي وإمام وخطيب بالحرم المكي الشريف,.ولد في البكيرية بمنطقة القصيم, وهو من أشهر مرتلي القرآن الكريم في العالم.، ينظر:https://ar.wikipedia.org/wiki . وقدمته لأنه يمثل الأداء المغاير، وأخّرت الشيخ الحصري كضابط ومرجع لهذا الأداء.

- الشيخ الحصري: الشيخ محمود خليل الحصري, قارئ قرآن مصري ويعد أحد أعلام هذا المجال البارزين، من مواليد قرية شبرا النملة، طنطا، محافظة الغربية، له العديد من المصاحف المسجلة بروايات مختلفة , تعلم وأجاد قراءة القرآن الكريم بالقراءات العشر. في الأزهر.وتفرغ لدراسة علوم القرآن لما كان لديه من صوت متميز وأداء حسن. وتقدم إلى امتحان الإذاعة وكان ترتيبه الأول على المتقدمين للامتحان في الإذاعة. كان أول من سجل المصحف الصوتي المرتل برواية حفص عن عاصم . فالقراءة عنده علم وأصول؛ فهو يرى أن ترتيل القرآن يجسد المفردات القرآنية تجسيدًا حيًا، ومن ثَمَّ يجسد مدلولها الذي ترمي إليه تلك المفردات...كما أن ترتيل القرآن يضع القارئ في مواجهة عقلانية مع النص القرآني، تُشعر القارئ له بالمسؤولية الملقاة على عاتقه.ينظر: https://ar.wikipedia.org/wiki/. واخترته من بين القراء؛ لأنه شيخهم، مع وجود ما يشهد بفضله واتقانه وحسن أداءه. ينظر: مرفقات هذا البحث.

تمهيد:

النبر و أداء القرآن الكريم

إجادة قراءة القرآن فضل الله يؤتيه من يشاء، فمن أراد الله به خيرًا؛ يسر قراءته صحيحة مجودة متقنة، فجاءت قراءته على الوجه الأمثل والأكمل، الذي هو قريب مما نزل على سيدنا رسول الله(ﷺ)؛ ولكن بعض القراء لم ينل حظه من هذا الفضل فيخطئ –أحيانًا– في أداء بعض الكلمات؛ فيخرجها عن المعنى المراد، أو يجردها من أحكامها التجويدية؛ ولذلك "ينبه علماء التجويد والتلاوة على وجوب تعلم مقرئ القرآن الكريم أمورًا أربعة: الأول –كيفية نطق الحركات مثل :الفتحة والضمة والكسرة .والثاني –كيفية نطق الحروف من مخارجها الحقيقية، وبكامل صفاتها الحقة والمستحقة. والأمر الثالث –تعلم مقادير المد الطبيعي، ومقادير المنفصل، والمتصل، واللازم، وحركتي الغنة. أما الأمر الرابع والأخير فهو تعلم النبر، وهو ما يسميه بعض العلماء الضغط علي الحرف حتى تكمل حركته، ويتميز عما قبله وبعده بارتفاع الصوت. فقد ينطق القارئ الكلمة بتشكيل صحيح ومخارج وصفات سليمة، ثم يعطي معنًى مخالفاً للمراد، فمثلاً قوله تعالي:﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾[1]، فإذا قُرِئت كلمة" فَقَعوا "على وزن كلمة "ذهبوا "مثلاً كان معناها من الفقع، وليس ذلك هو المعنى المراد، بل المعنى المراد هو" فَخرّوا " له ساجدين سجود تحية، أو" فَأَلْقُوا " له التحية بالسجود؛ ولكي يكون ذلك لا بد من تمييز حرف الفاء، والصبر علي حركة القاف دون الإسراع، وهذا ما يعرف بالنبر في تلاوة القرآن الكريم"[2].

فالخطأ في أداء بعض الكلمات يخرجها عن معانيها، أو عن نطقها الصحيح؛ لذا وجب التنبيه على أهمية النبر في القرآن الكريم، وأن يحترز القارئ من الوقوع في الخطأ، وذلك بالتعرف عليه وتعلم قواعده وموطن وقوعه في الكلمات.

---

(١) سورة الحجر آية. ٢٩، وسورة ص ٧٢.

(٢) الأداءات المصاحبة للكلام، حمدان رضوان أبو عاصي، ص٧٣.

"فتلاوة القرآن الكريم من دون معرفة صحيحة بالأحكام والقواعد التجويدية ومن دون تطبيقها والتزامها أمر له أثاره السيئة وعاقبته الوخيمة...كما أن وقوع التغيير في صورة التلاوة المتوارثة عن الرسول(ﷺ) يعد بالمعنى العلمي الدقيق لحنًا"[(١)]. فيجب على قارئ القرآن معرفة أحكامه وقواعده التجويدية كما أمرنا الله سبحانه وتعالى وأمر به رسوله(ﷺ) بقوله: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[(٢)].

ومن هنا قرر العلماء أن "حسن الأداء فرض في القراءة، ويجب على القارئ أن يتلوا القرآن حق تلاوته، صيانة للقرآن عن أن يجد اللحن والتغيير إليه سبيلاً"[(٣)]. ومن الأمور التي لها دور في الأداء– ويتوقف على معرفته وتطبيقه إما الفصاحة أو الإخلال بالأداء–؛ النبر، ونحاول أن نتعرف عليه في السطور التالية:

(١)عن علم التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، د. عبدالعزيز علام، ص٢٢.
(٢) سورة المزمل: آية ٤.
(٣) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ٢١١/١، وينظر: عن علم التجويد القرآني، ص٢٢.

المبحث الأول: النبر.

قبل أن نتعرف على النبر يجب أن نعلم أن النظام الصوتي في اللغة العربية يشتمل على:

١- فونيمات تركيبية: ويسمى كذلك الفونيم الأول أو الرئيس، وهي عبارة عن الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة.

٢- فونيمات فوق التركيبية، ويسمى الفونيم الثانوي، وهي عبارة عن ظواهر مصاحبة للنطق، كالنبر، والتنغيم، والوقف، وغير ذلك من موسيقى الكلام[١].

فالفونيمات التركيبية عناصر أساسية في تركيب الكلمة، والفونيمات فوق التركيبية هي عناصر تكسو الكلمة، ولا تؤثر في بنيتها، ومن ذلك النبر، وإليك بيانه:

مفهوم النبر:

النبر في الكلمات يساعد على ظهور الصوت، وفصاحة النطق، كما يساعد على وضوح الدلالة، وقد استخدم علماء العربية القدامى مصطلح النبر للدلالة على الهمز وارتفاع الصوت في الكلام، يقول الخليل(١٧٠هـ):" النَّبْر بالكلام: الهَمزُ، وكلُّ شيء رَفَع شيئاً فقد نَبَره. وسُمّي المِنْبر مِنْبَراً لارتفاعه وعُلُوّه، ورَجُلٌ نبّارٌ بالكلام: فَصيحٌ بليغٌ[٢]. فالنبر العلو والارتفاع.

ويقول أبوبكر الأنباري(٣٢٨هـ) "والنبر عندهم: ارتفاع الصوت. يقال: نَبَرَ الرجل نَبْرَةً: إذا تكلم كلمة فيها عُلُوّ"[٣]. فالنبر العلو مثل قول الخليل. وكذلك ذكر ابن منظور(٧١١هـ):" النبر: الهمز" [٤]. وقال عن الهمز: " والهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الهمز في الكلام؛ لأنه يضغط، وقد همزت الحرف فانهمز" [٥]. فالنبر عند علماء اللغة القدامى يعني: الهمز والضغط وعلو الصوت وارتفاعه، وهذه المعاني قريبة جدًا من تعريف علماء اللغة المحدثين للنبر.

يقول الدكتور إبراهيم أنيس: "النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد...والمرء حين ينطق بلغته؛ يميل عادة إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة؛ ليجعله بارزًا وأوضح في السمع

---

(١)ينظر: علم الأصوات، د. كمال بشر، ص٤٩٦,٤٩٧. دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، ص٢٦٦,٢٦٧. النبر في مرتل السديس، ص ٢٦.

(٢) كتاب العين ٢٦٩/٨(ر ن ب).

(٣)الزاهر في معاني كلمات الناس٤٢٠/١. تهذيب اللغة ١٥٥,١٥٤/١٥(ر ن ب).

(٤)لسان العرب ١٨٩/٥(ن ب ر).

(٥)لسان العرب ٤٢٦/٥(هـ م ز).

من غيره من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط هو ما نسميه بالنبر"[١]. فالنبر نشاط؛ سببه الضغط على مقطع من الكلمة. وعرفه الدكتور تمام حسان بـ" أنه وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام، ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم"[٢].

أو هو ازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها[٣]. فالنبر ازدياد ووضوح لأحد أصوات أو مقاطع الكلمة.

وذكر الدكتور عبدالله ربيع بعد استعراضه لبعض الصور النطقية بأن هذه الظاهرة اللغوية تتمثل في: إبراز جزء من المنطوق بوسيلة ما يصفها المتكلم أو يحسها السامع[٤].

وعند الدكتور وليد مقبل يقول:" تعددت تعريفات العلماء لهذه الظاهرة، والعامل المشترك، هو أن النبر يمثل بروزًا لأحد مقاطع الكلمة، فيميزه عن غيره سمعيًا[٥]. فتعريف المحدثين يعتمد على الجذور المعجمية للفظ؛ وهي الضغط، والارتفاع، وعلو الصوت. ونستطيع أن نلخص تعريفًا للنبر بأنه: بروز أو وضوح لجزء من المنطوق سواء أكان جزءًا من كلمة أم من كلام.

تصور النبر:

قد وضع الدكتور عبدالله ربيع تصورًا لنبر بعض أجزاء الكلمة ووضوحه عن غيره، يقول:" ولكي يتضح لك ذلك؛ حاول أن تتذكر أو تستمع إلى بعض الصور الصوتية لكلمات، مثل:(مَدْرَسَة، مَطْبَعَة، مَزْرَعَة)؛ ينطقها بعض أبناء القاهرة مرة، وبعض أبناء الوجه القبلي مرة أخرى؛ أظن أنك ستحس بوجود فرق صوتي بين صورة النطق عند هذا وصورته عند ذاك[٦]. فهذا التوضيح أو التصور من الناحية الإدراكية.

ومن الناحية الفسيولوجية عندما نقوم بعملية كلامية فإننا نوزع الطاقة العضلية على التحركات التي تقوم بها أعضاء النطق، فيأخذ كل تحرك القدر الضروري لإنتاج الصوت المطلوب منه، ويبقى عند

---

(١)الأصوات اللغوية، ص٩٧,٩٨.
(٢)مناهج البحث في اللغة، ص١٦٠.
(٣)ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها، ص ١٧٠، المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبدالتواب، ص ١٠٣.
(٤)علم الصوتيات، ص ٣٢٧.
(٥)النبر في القرآن الكريم نظرية جديدة في استقامة الأداء القرآني، ص ١٧.
(٦)علم الصوتيات، ص ٣٢٧,٣٢٨.

المتكلم بعد ذلك قدر من هذه الطاقة يوزعه مرة أخرى على هذه التحركات ويتيح له هذا التوزيع منح بعض التحركات نصيبًا أكبر من غيرها، فتتميز بذلك عن سواها، وتبدو أعضاء النطق معها أقوى، وأكثر نشاطًا في قيامها بعملها.

أما من الناحية الفيزيائية فإن النبر يحدث نتيجة تغيير في توزيع العناصر الفيزيائية أو الأكوستيكية، وهي: الشدة والتردد الأساسي، والكم الزمني، ولون الصوت، وعن الطريق التغيير في هذا التوزيع يمكن للمتكلم أن يبرز أي جزء من أجزاء منطوقه تبعًا لنظام اللغة التي يستعملها، وذلك بمنح هذا الجزء–مثلًا– شدة أكبر، أو تردد أساسيًا أعلى، أو كماً زمنيًا أطول، أو لونًا صوتيًا معينًا، فيثير ذلك الإحساس بإبرازه ونبره عند السامع[1]. فقد وضح الدكتور عبدالله ربيع الصورة وبين الاختلاف؛ وذلك من خلال الأمثلة الواقعية التي يتعامل بها أصحاب اللغة في قطر معين، والمتحدث بذلك يستشعر الاختلاف في النطق بين الكلمات، والتي من خلالها تستطيع أن تسلم بوجود ظاهرة لغوية؛ هذه الظاهرة تسمى في اللغة العربية بالنبر؛ وتعتمد على إبراز جزء من المنطوق، واختلافه–أحيانًا– يؤثر في المعنى، وأحيانًا لا يؤثر.

أنواع النبر: قسم بعض الباحثين النبر بحسب الوضعية في التشكيل الصوتي إلى نوعين:

١– النبر الصرفي. ٢– النبر الدلالي أو نبر السياق.

وينقسم النبر الصرفي إلى قسمين بحسب قوة النطق ودرجة الدفعة:

- النبر الأولي: ويكون في الكلمات والصيغ جميعًا لا تخلو منه واحدة منها.
- النبر الثانوي: ويكون في الكلمة أو الصيغة الطويلة نسبيًا، ولكلٍ من النبر الأولي، والنبر الثانوي قواعده الخاصة به التي تنسجم مع وظيفته الإيقاعية في حدود الصيغة أو الكلمة[2].

وبعض الباحثين قسم النبر بحسب عناصره الفيزيائية، إلى:

١– نبر الشدة ويسمى الديناميكي: إذا كان عنصر الشدة هو الغالب في إثارة الاحساس بالنبر عند السامع.

---

(1)علم الصوتيات، ص ٣٢٩,٣٣٠.

(2)مناهج البحث، ص ١٦١. اللغة العربية معناها ومبناها، ص١٧٢، دراسات في علم الأصوات اللغوية، د. أحمد طه سلطان، ص ١٥٥.

٢- نبر النغمة، أو النبر الموسيقى: إذا كانت الغلبة لعنصر النغمة.

٣- نبر الزمن، أو الطول أو النبر الزمني: إذا كان النبر عن طريق الزمن.

٤- نبر اللون أو النبر اللوني: إذا جاء النبر عن طريق تغير لون الصوت.

وقد ينسب النبر إلى أكثر من وسيلة من الوسائل السابقة إذا تساوت وسيلتان أو أكثر في إثارة الاحساس، ولكل لغة في ذلك نظام معين، ولغتنا العربية تشتمل على كل هذه الأنواع[١].

وحدات وقوالب النبر:

وهي الوحدات اللغوية التي يقع عليها النبر، وتتمثل في:

١- النبر المقطعي: ويرتبط النبر-غالبًا- بالمقطع باعتباره أقل الوحدات الصوتية التي يمكن للنبر أن يتحقق فيها.

٢- نبر الكلمة: والمقصود بالكلمة-هنا- هو الكلمة الصوتية، التي هي: عبارة عن مجموعة من الأصوات ذات معنى تنطق معًا(وهي غالبًا ما تتكون من أكثر من مقطع)، ولكل كلمة من هذا النوع قالب نبري، يشتمل عادة على جزء مبرز عن بقية الأجزاء، ويسمى هذا الجزء بالمقطع الحامل للنبر.

٣- نبر المجموعة الكلامية: يقصد بالمجموعة الوحدة الكلامية المكونة من أكثر من كلمة، والتي يستطيع المتكلم أن يقف بين اثنين منها؛ من دون أن يضيع تمايز عبارته المنطوقة.

٤- نبر الجملة: ومعناه توزيع درجات النبر على أجزاء الجملة تبعًا لأهميتها عند المتكلم، ولطبيعة الجملة ونوعها [٢]. فالوحدات اللغوية التي يقع عليها النبر؛ المقطع والكلمة والمجموعة الكلامية والجملة.

مواضع النبر في الكلمة العربية:

تختلف اللغات-عادة- في موضع النبر من الكلمة، ومنها ما يخضع لقانون خاص بمواضع النبر في كلماته، كالعربية والفرنسية، ومنها ما لا يكاد يخضع لقاعدة في هذا، كالإنجليزية، فالفرنسي يضغط عادة على المقطع الأخير من كل كلمة، ونطق اللغة لا يكون صحيحًا إلا إذا روعي فيه مواضع

---

(١)ينظر: علم الصوتيات، ص ٣٣١,٣٣٠. دراسات في علم الأصوات، ص ١٥٥.

(٢)علم الصوتيات، ص٣٣٣. وينظر: دراسات في علم الأصوات، ص١٥٦,١٥٥.

النبر...وليس لدينا دليل يهدينا إلى موضع النبر في اللغة العربية، كما ينطق بها في العصور الإسلامية الأولى؛ إذ لم يتعرض له أحد من المؤلفين القدماء. أما كما ينطق بها القراء الآن في مصر؛ فلها قانون تخضع له، ولا تكاد تشذ عنه [١]. وقد وضع الدكتور إبراهيم أنيس قواعد للنبر العربي كما يلتزمها مجيدو القراءات القرآنية في القاهرة [٢].

وتحدث كذلك الدكتور تمام حسان عن موقعية النبر في التشكيل الصوتي، ووضع قواعد للنبر الصرفي الأولي والثانوي[٣]. وذكر الدكتور أحمد مختار عمر قواعد للنبر في العربية الفصحى المعاصرة[٤]. وغيرهم من العلماء[٥].

وقد استطاع الدكتور عبدالله ربيع من خلال الدراسة والتحليل في المعامل الصوتية أ ن يحدد **مواضع النبر في العربية الفصحى** كما ينطقها اليوم في مصر المثقفون من أبنائها، وإليك قواعد هذا النظام:

أولًا: إذا كان في الكلمة مقطع طويل (ص ح ح ص)أو (ص ح ص ص) فإنه يحمل النبر أينما كان، مثل كلمة (استقلال) يقع النبر فيها على المقطع الأخير (لال)، وكلمة (يستقلّ) يقع النبر فيه على المقطع الأخير(قلّ)، فإذا كان في الكلمة أكثر من مقطع طويل مال النبر إلى المقطع الأخير أو القريب من الآخر، مثل كلمة (ضالان) يقع النبر على المقطع الأخير(لان).

ثانياً: إذا لم يكن في الكلمة مقطع طويل كان النظام على الوجه الآتي:

أ- يقع النبر على المقطع الثاني من الأخر عندما يكون:

١- متوسطًا-بصرف النظر عما قبله إن وجد-مثل:(استعان) يقع النبر على المقطع المتوسط المفتوح(عا)ومثل:(يستفهم) يقع النبر على المقطع المتوسط المغلق(تف).

٢- قصيرًا ولم تسبقه مقاطع أخرى، مثل: (هُوَ، كتبْ،أَتَى)بالنبر على المقطع الأول فيها جميعًا.(هُ، كَ، أَ).

---

(١)ينظر: الأصوات اللغوية، ص ٩٩.

(٢)ينظر: الأصوات اللغوية،ص٩٩-١٠٣.

(٣)ينظر: منهج البحث، ص١٦١-١٦٣.

(٤)ينظر: دراسة الصوت اللغوي، ص ٣٥٨- ٣٦٠.

(٥)ينظر: د/ محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، ص ١٥٨ ،ود/ سلمان العاني، التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، ص١٣٤، ود/ كمال أبو ديب، في البنية الإيقاعية في الشعر العربي، ص٣١١.

٣- قصيرًا وقبله مقطع متوسط مغلق(ص ح ص)مثل: (يَكْتُبُ- مَدْرَسَةْ-انتهَىَ)فالنبر فيها على المقاطع(تُ- رَ-تَ)على التوالي، لكن يلاحظ أن بعض الناطقين يجعلون النبر هنا على المقطع الأول، أو الثالث من الآخر الذي هو(يَكْ)(مَدْ)(اِنْ).

ب- يقع النبر على المقطع الثالث من الآخر عندما يكون المقطع الثاني من الآخر قصيرًا والمقطع الثالث:

١- متوسطًا مفتوحًا(قَابَلَ)فالنبر على المقطع(قَا) أما إذا كان هذا المقطع متوسطًا مغلقًا فقد سبقت الإشارة إلى أن النبر قد يقع عليه، وقد يقع على المقطع الثاني من الآخر.

٢- قصيرًا مسبوقًا بمقطع متوسط مغلق مثل(انْتَصَرَ) بالنبر على المقطع(ت).

٣- قصيرًا غير مسبوق بمقاطع أخرى مثل (كَتَبَ)بالنبر على المقطع(كَ).

٤- قصيرًا ومسبوقًا بمقطعين قصيرين أو ثلاثة مثل(كُتُبُكُما)بالنبر على المقطع(بُ)،(عَرَبَتْهُما) بالنبر على المقطع(تْ). لكن يجب أن تلاحظ أن بعض الناطقين يضع النبر في مثل هذا التركيب على المقطع الرابع، وقد يضعه بعضهم على المقطع الخامس أو السادس من الآخر.

ج- يقع النبر على المقطع الرابع من الآخر عندما يكون المقطعان الثاني والثالث من الآخر قصيرين والمقطع الرابع:

١- متوسطًا مفتوحًا مثل(جَامِعة)بالنبر على المقطع (جَا).

٢- قصيرًا وقبله مقطع متوسط مغلق مثل(اعْتَقَلَهُ) بالنبر على المقطع(تَ).

٣- قصيرًا غير مسبوق بمقاطع أخرى مثل(عَرَبَةٌ، بَلَحَةٌ)بالنبر على المقطع(عَ)و(بَ). لكن يجب أن نشير إلى أن بعض الناطقين يضع النبر هنا على المقطع الثالث من الآخر(رَ، لَ).

٤- قصيرًا وقبله مقطعان قصيرًا (قَصَبَتُهُمَا) بالنبر على المقطع(بَ)، وهناك من يضع النبر هنا على المقطع الأول(قَ).

د- يقع النبر على المقطع الخامس من الآخر عندما تكون المقاطع التي بينه وبين المقطع الأخير قصيرة ويكون هو: متوسطًا مفتوحًا، مثل:(جَامِعَتُهَ) بالنبر على المقطع (جَا). هذا وقد يقع النبر أحيانًا على المقطع السادس من الآخر إذا كان متوسطًا مفتوحًا والمقاطع التي بينه وبين المقطع الأخير

كلها قصيرة مثل: (جَامِعَتُهمُا) بالنبر على المقطع(جا). هذا هو النظام العام لنبر الكلمة في النطق المصري كما يصوره الأداء الفعلي للكلمات في سياقتها المختلفة[١].

وقد اقتصرنا هنا على ما ذكره الدكتور عبدالله ربيع سواء اتفق مع ما قبله أو اختلف؛ لأن النبر يتعلق في الاتفاق والاختلاف بالمادة المنطوقة ونوعية الناطقين، وقد اقتصرنا على ما قاله اقتصارًا واختصارًا للموضوع. وقد حاول بعض الباحثين المحدثين وضع ضوابط وصيغ لهذه القوانين، والمواطن التي يقع عليها النبر، وذلك في ابتكار ما أسماه بالميزان النبري وضع من خلاله أوزانًا أو كما قال صيغًا تحدد مواضع النبر، ومواضع عدم النبر في الكلام؛ ليتجنب–بذلك– ما يقع فيه كثير من القراء في مزالق أدائية؛ نتيجة لوضعهم النبر في غير موضعه. وسنتعرف فيما يأتي على مفهوم الميزان النبري، وصيغ هذا الميزان.

مفهوم الميزان النبري:

هو عبارة عن مجموعة من الصيغ التي تأتي قوالب محددة لمواضع الضغط ومواضع عدم الضغط في الكلام. وقد ذكر الباحث أن الاعتماد في هذه الصيغ سيكون على الطرق الأدائية الممكنة لنطق كل صيغة، فإذا تمكن الناطق من كيفية أداء هذه الصيغ، واستطاع التفريق بينهما أدائيًا أدرك مواضع الضغط من هذه القوالب، وما يصب فيها من كلمات اللغة وتراكيبها، وأدرك كذلك مواضع عدم الضغط[٢].

وقد راعى الباحث أثناء معالجة الكلمة اتصالها بحروف المعاني والضمائر، كما راعى نطق الكلمة في حالة الوقف وحالة الوصل[٣].

فقد وضع الباحث مجموعة من الصيغ لها شكل معين، يحدد فيه مواضع النبر عن طريق مواطن البروز والضغط، واعتماده الأكبر في ذلك على الإدراك، وقد راعى الباحث في ذلك الكلمة في جميع أحوالها من خلال اتصالها بالسابق من حروف المعاني، واللحق من خلال الضمائر، كما راعى حالها في النطق من حيث وصلها بما بعدها، أو في حالة الوقوف عليها.

---

(١)علم الصوتيات، ص ٣٣٧-٣٣٩.
(٢)ينظر: النبر في القرآن الكريم نظرية جديدة في استقامة الأداء القرآني، ص٢٠.
(٣)ينظر: النبر في القرآن الكريم، ص٢١.

قواعد وصيغ الميزان النبري:

أما عن قواعد وصيغ الميزان النبري؛ فقد وضع صاحبها بعض الصيغ كميزان للنبر، وحروف الصيغ المستخدمة في قواعد هذا الميزان، وهي: (م س ت ف ع ل ن)وتجتمع في كلمة (مستفعلن)، أما عن قواعد الميزان النبري؛ فهي عبارة عن ست قواعد، وتأتي:

١- على هيئة ثنائيات: أي أن القاعدة قد تنطق بطريقتين، طريقة بالضغط على الحركة الأولى، وطريقة بالضغط على الحركة الثانية، وتوجد صيغتان لهذه الثنائيات(فَعِل) و(فَعْلُن).

٢- على هيئة ثلاثيات: أي أن القاعدة قد تنطق بثلاث طرق أدائية، وكل طريقة تختص بالضغط على حركة معينة، وتوجد قاعدة واحدة لهذه الثلاثيات، هي(فعلن).

٣- على هيئة رباعيات: أي أن القاعدة قد تنطق بأربع طرق أدائية، وكل طريقة تختص بالضغط على حركة واحدة، أو حركتين حسب مواضع النبر في كل صيغة، وتوجد قاعدة واحدة لهذه الرباعيات، هي(مفعلن).

٤- على هيئة خماسيات: أي أن القاعدة قد تنطق بخمس طرق أدائية، وكل طريقة تختص بالضغط على حركتين أو ثلاث حركات حسب مواضع النبر في كل صيغة، وتوجد قاعدة واحدة لهذه الخماسيات، هي(متفعلن).

٥- على هيئة سباعيات: أي أن القاعدة قد تنطق بسبع طرق أدائية، وكل طريقة تختص بالضغط على حركتين أو ثلاث حركات حسب مواضع النبر في كل صيغة، وتوجد قاعدة واحدة لهذه السباعيات، هي(مستفعلن). ويرمز للحرف الذي تتحمل حركته الضغط بـ(ـ) شرطتين تحت الحرف[١].

فنظرية الميزان النبري لها قواعد معينة، كل قاعدة لها تتابع معين، وصيغة معينة، وتختص الصيغة بنطق التتابع بالضغط على حركة معينة؛ يحددها الأداء الذي يختلف باختلاف مواضع النبر. وصيغ هذه القواعد هي:

أولًا: القاعدة الثنائية، ولها صيغتان:

---

(١)ينظر: النبر في القرآن الكريم، ص ٢١,٢٢.

١- (فَعِل) وهي صيغة بالنسبة للشكل، وصيغتان بالنسبة للنطق، وتتحكمان في هذا التتابع(– –)حركتان،(– –٥)حركتان فسكون، (– –٥٥)حركتان فسكونان في حالة ما إذا كان الحرف الأخير مشددًا، أو توالى ساكنان في أخر الكلمة. فصيغة (فَعِـل) تنطق بالضغط على الحركة الأولى(الفاء)مثل:(أجدْ)و(وهَبَ فعل ماض)، وصيغة(فعِل) بالضغط على حركة العين، مثل:(أجِدّ)و(وهِب، الواو+فعل الأمر)، فطرقها في الأداء على النحو التالي:

الطريقة الأولى:(فَعِـل) بالضغط على حركة الفاء. ومواضعها:

(أ) إذا تكونت الكلمة من التتابع حركتين فسكون(ـ ـ ٥)، أو حركتين(ـ ـ)، بشرط أن يكون الحرف الأول في الكلمة حرف مبنى، باستثناء حروف الجر التي على حرف واحد، فإنها تعامل أدائيًا معاملة حرف المبنى، على النحو الآتي:

اللام والباء إذا اتصلتا بضمير، أو بما الاستفهامية، والكاف إذا اتصلت بما المصدرية، ومن ذلك: أجد، أجَلْ، لَهُم، لَكُمْ، غَـدًا، بِكَ، كَـمَا.

(ب)إذا كان التتابع الأخير في الكلمة هو حركتين فسكون(ـ ـ ٥)، أو حركتين(ـ ـ)، والكلمة مكونة من أكثر من تتابع، مثل: لِقَاءَنَا والتتابع "ءَنَا"، يَومَهُم، والتتابع:" مَهُم"

(ج) إذا كان التتابع الأول في الكلمة هو حركتين فسكون(ـ ـ ٥)، بشرط أن يكون الحرف الأول حرف عطف ، والثاني لام توكيد، ولم يرد هذا إلا في موضعين في القرآن الكريم. "وَلَـلدَّارُ"(الأنعام٣٢)والتتابع: "ولدْ"، "وَلَلْآخِرَةُ"(الإسراء٢١،الضحى٤)والتتابع: "ولد".

فالتتابع ومعه الصيغة لهما طريقتان في النطق، واستقامة اللفظ مع المعنى المراد هي الطريقة الصحيحة لأدائه.

الطريقة الثانية:(فَعِـل) بالضغط على حركة العين.وتأتي في أربعة مواضع:

(أ): إذا كان التتابع الأول في الكلمة هو حركتين فسكون (ـ ـ ٥)، والكلمة مكونة من أكثر من تتابع، بشرط أن لا يكون الحرف الثاني لام توكيد. مثل: "أَدُلُّكُم"، والتتابع: "أَدُلُّ "، و" نِسَاءكُمْ"، والتتابع: "نِسَا".

(ب): إذا كان التتابع حركتان فسكون(ـ ـ ٥) وسط الكلمة، أي أن قبله تتابعا وبعده تتابعا، مثل:"اسْتَكَانُوا"، والتتابع "تَكَا"، قَاتِلُوهُمْ، والتتابع "تِلُوه".

(ج): تتحكم صيغة(فَعِـل) في التتابع حركتين فسكونين(ـ ـ ٥٥) أو أكثر سواء كان الحرف الأخير في التتابع مشددًا، أو توالى فيه ساكنان، مثل: "لَهُنَّ" بالتتابع نفسه"لَهُنَّ"، "مُسْتَقِرّ" والتتابع "تَقِرّ".

(د): إذا شارك في تكوين التتابع حركتين فسكون (ـ ـ ه) حرف معنى، باستثناء حروف الجر التي على حرف واحد إذا اتصلت بضمير، أو بما الاستفهامية، والكاف الجارة إذا اتصلت بما المصدرية،مثل: (فَلَك)، الفاء+لام الجر+كاف الضمير،(فَقَدْ) الفاء+قد، والنطق كصيغة "فعل".

٢-الصيغة الثانية(فَعْلُن)[١]: وهي صيغة بالنسبة للشكل، وصيغتان بالنسبة للنطق كسابقتها، الصيغة الأولى بالضغط على حركة الفاء، والثانية بالضغط على حركة اللام، وتتحكمان في التتابع(-٥-٥) حركة فسكون فحركة فسكون. وتختص الأولى(-ه-) حركتان بينهما ساكن، والصيغة الثانية حركة فساكن حركة فساكنان(-ه-ه ه)، ومثال الصيغة الأولى: (اذْهَبْ، انْحَرْ، كَالُوهُمْ)، ومثال الصيغة الثانية(أَخْلَصْنَاهُم، أَتْمَمْنَاهَا). والمقارنة بين الأداء الصحيح وغير الصحيح في الصيغة الأولى بمقارنة الأدائين(اذهب فعل أمر، إذ هب، إذ+هبّ فعل ماض) وفي الصيغة الثانية(أَخْلَصْنَاهُم، وأَخْلصْنَاهُم).

ثانيًا: القاعدة الثلاثية، (فَعِلُنْ) ولها ثلاث صيغ:

وهي صيغة بالنسبة للشكل، وثلاث صيغ بالنسبة للنطق، وتتحكم الثلاث صيغ في هذا التتابع، ثلاث حركات فسكون(---ه) ثلاث حركات فسكونان(--- هه) ثلاث حركات(---)، و لها ثلاث طرق أدائية على النحو التالي:

الطريقة الأولى:(فعلن) بالضغط على حركة الفاء، مثل " أَبَدا" بالضغط على الألف عند النطق في الأداء الصحيح، وفي غير الصحيح "أبدا" بالضغط على الباء يظهر في النطق كأن الألف أو الهمز للاستفهام .

الطريقة الثانية:(فعلن) بالضغط على حركة العين، مثل: "فَقَسَتْ" بالضغط على القاف من القسوة في الأداء الصحيح، وفي غير الصحيح "فَقَسَتْ" بالضغط على الفاء من الفقس.

الطريقة الثالثة:(فعلن) بالضغط على حركة اللام، مثل: "أَفَلا" في الأداء الصحيح بالضغط على اللام، الهمزة للاستفهام، والفاء للعطف، ولا نافية، ومعناه للتحضيض، أما الأداء غير الصحيح "أفلا" بالضغط على الفاء فعل ماض من الأُفول.

---

(١) سنكتفي في هذه القاعدة وما بعدها بذكر الصيغ ومثال لها من دون ذكر مواضعها اختصارًا للبحث ولكثرة المادة العلمية، ومن يرغب في معرفة المزيد عليه الرجوع إلى كتاب النبر في القرآن الكريم، ص ٢١-٩٧. أو متابعة قناة الأكاديمية العالمية للنبر واستقامة الأداء القرآني.

ثالثًا: القاعدة الرباعية (مُفَعِلُنْ)، ولها أربع صيغ:

وهي صيغة بالنسبة للشكل، وأربع صيغ بالنسبة للنطق، وتتحكم الأربع صيغ في هذا التتابع، أربع حركات(----)، أربع حركات فسكون(-----٥)، أربع حركات فسكونان(-----٥٥)، ولها أربع طرق أدائية على النحو التالي :

الطريقة الأولى : (مـفـعـلـن) بالضغط على حركتي الميم والعين .

الطريقة الثانية : (مـفـعـلـن) بالضغط على حركة الفاء فقط .

الطريقة الثالثة : (مـفـعـلـن) بالضغط على حركتي الميم واللام.

الطريقة الرابعة : (مـفـعـلـن) بالضغط على حركتي الفاء واللام .

ولها أمثلة كثيرة،-أغلب أمثلة البحث على قاعدتها- منها:" قَصَصِهِمْ، وَجَدَهَا، وَرَقَةٍ، مَثَلُهُمْ،أَمَرَهُمْ، تَبِعَكَ، فَطَرَنِي، أَجَلَهَا، شَهَادَتِهِمَا، اتَّبَعَكَ، وَالِدَتِكَ، لِامْرَأَتِهِ". وأشكال نطق هذه الصيغة يختلف عن الطرق السابقة؛ لأن أكثر نماذج هذه الصيغة ينطق بالطرق الأربع، وكل طريقة تنتمي إلى لهجة خاصة (دول الخليج، أو المغرب العربي، وفي مصر لهجة أهل الصعيد)، أما النطق الفصيح فينتمي إلى الصيغة الأولى(مُفَعِلُن) بالضغط على حركة الميم وحركة العين، ومن أمثلة ذلك: "مَثَلُهُمْ"، ولها أربع طرق أدائية:

مـثَـلُـهُـمْ، بالضغط على الميم واللام وهو الأداء الفصيح.

مـثَـلُـهُـمْ، بالضغط على الثاء.

مـثَـلُـهُـمْ، بالضغط على الميم والهاء.

مـثَـلُـهُـمْ، بالضغط على الثاء والهاء. وتلحظ ذلك الاختلاف-أيضًا- عن طريق الإدراك السمعي، والتحليل الفيزيائي.

رابعًا: القاعدة الخماسية (مُتَفَعِلُنْ)، ولها خمس صيغ:

وهي صيغة بالنسبة للشكل، وخمس صيغ بالنسبة للنطق، وتتحكم الخمس صيغ في هذا التتابع، خمس حركات(-----)،خمس حركات فسكون(------٥)، خمس حركات فسكونان(------٥٥)، ولها خمس طرق أدائية على النحو التالي :

الطريقة الأولى :(مـتـفـعـلـن)بالضغط على حركتي الميم والفاء.

الطريقة الثانية :(مـتـفـعـلـن)بالضغط على حركتي الميم والعين.

الطريقة الثالثة :(مـتـفـعـلـن)بالضغط على حركة الميم والفاء واللام.

الطريقة الرابعة :(مـتـفـعـلـن)بالضغط على حركتي التاء والعين.

الطريقة الخامسة:(مـتـفـعـلـن)بالضغط على حركتي التاء واللام.

ومن أمثلة ذلك: "خَزَنَتُهَا، أَحَدِهِمَا، كَلِمَتُنَا،يَعِدُكُمُ، لَعَنَهُمُ، رَزَقَكُمُ، وَلَتَجِدَنَّ، سَتَجِدُنِي، بِخُمُرِهِنَّ، أما النطق الفصيح فينتمي إلى الصيغة الأولى(مستفعلن) بالضغط على حركتي الميم والفاء، ومن أمثلة ذلك: " خَزَنَتُهَا "، ولها خمس طرق أدائية:

(خزَنَتُهَا) بالضغط على حركتي الميم والفاء.

(خزَنَتُهَا) بالضغط على حركتي الميم والعين.

(خزَنَتُهَا) بالضغط على حركة الميم والفاء واللام.

(خزَنَتُهَا) بالضغط على حركتي التاء والعين.

(خزَنَتُهَا) بالضغط على حركتي التاء واللام. وتلحظ ذلك الاختلاف–أيضًا– عن طريق الإدراك السمعي، والتحليل الفيزيائي.

خامسًا: القاعدة السباعية (مُستَفعِلُنْ)، ولها سبع صيغ:

وهي صيغة بالنسبة للشكل، وسبع صيغ بالنسبة للنطق، وتتحكم السبع صيغ في هذا التتابع، ست حركات فسكون(------٥)،ست حركات فساكنين(------٥٥)، ست حركات (------)، ولها سبع طرق أدائية على النحو التالي :

الطريقة الأولى (مُستَفعِلُنْ)، بالضغط على حركتي الميم والفاء.

الطريقة الثانية:(مستفعلن)، بالضغط على حركتي الميم والعين.

الطريقة الثالثة:(مستفعلن)، بالضغط على حركة الميم والفاء واللام.

الطريقة الرابعة:(مُستَفعِلُنْ)، بالضغط على حركةالميم، والتاء واللام.

الطريقة الخامسة:(مُستَفعِلُنْ)، بالضغط على حركة السين، والفاء.

الطريقة السادسة:(مُستَفعِلُنْ)، بالضغط على حركة السين، والعين.

الطريقة السابعة: (مُستَفعِلُنْ)، بالضغط على حركة السين، والفاء، واللام.

ومن أمثلة ذلك:" لِيُرِيَهُمَا، فَأَخَذَهُمُ، لِأَحَدِهِمَا، وَكَلِمُتُهُ، وَلَعَنَهُمُ".

أما النطق الفصيح فينتمي إلى الصيغة الأولى(مستفعلن)بالضغط على حركتي السين والفاء، ومن أمثلة ذلك: "لِيُرِيَهُمَا"، ولها خمس طرق أدائية:

(لِيُرِيَهُمَا)، بالضغط على حركتي الياءين.

(لِيُرِيَهُمَا)، بالضغط على حركتي اللام، والياء الثانية.

(لِيُرِيَهُمَا)، بالضغط على حركة اللام والراء والهاء.

(لِيُرِيَهُمَا)، بالضغط على حركة اللام والياء الثانية والميم.

(لِيُرِيَهُمَا)، بالضغط على حركة اللام والراء والميم.

(لِيُرِيَهُمَا)، بالضغط على حركة الياء الأولى والهاء.
(لِيُرِيَهُمَا)، بالضغط على حركة الياء الأولى، والثانية والميم.
وتلحظ ذلك الاختلاف–أيضًا– عن طريق الإدراك السمعي، والتحليل الفيزيائي.

هذه هي قواعد الميزان النبري، ذكرناها بشيء من الاختصار بغرض الإيجاز مع التركيز على الجانب المهم في هذه الصيغ؛ بغرض ضبط مواضع النبر وتحديد الموطن الصحيح.

موقف البحث من نظرية الميزان النبري:

يرى البحث أن نظرية الميزان النبري كأي عمل له ميزات وعيوب، فمن ميزاته:

- التنبيه على وجود اختلاف في الأداء نتيجة لاختلاف موطن النبر.
- تحديد الألفاظ التي من الممكن فيها تغيّر موطن النبر.
- وضع ضابط للنبر.

أما عن عيوب هذا الميزان_إن كان له عيوب_ فلنا معه وقفه في بحث آخر، نفند فيه ماله وما عليه؛ إن شاء ربي.

لذا سنتعامل مع الميزات، باستخدام الصيغ لتحديد مواطن الاختلاف، ومواضع النبر، مع التعامل مع الألفاظ التي فيها اختلاف أداء من غير تكلف ولا اصطناع؛ بل من خلال واقع ملموس، وظاهرة موجوده تحتاج إلى توصيف وضبط ؛ حتى نستطيع أن نصف أو نقيم الأداء النطقي للكلمات؛ من حيث وضع النبر في موضعه أو عدم وضعه، وهو ما سنتعرف عليه في السطور التالية:

تقسيم الأداء النطقي حسب وضع النبر في موضعه أو عدم وضعه:

أما الأداء النطقي وأشكاله، فينقسم من حيث وضع النبر في موضعه أو عدم وضعه إلى:

١– موافق لفصاحة الأداء:

ويتمثل هذا في وضع النبر في موضعه، وعدم نبر ما يستحق ذلك، وإذا حدث هذا وجدنا ما نأمله من جمال اللفظ وحلاوة المنطق؛ لأن وضع النبر في موضعه يمنح" الكلمة إشراقًا ووضوحا وحيوية لولاها لبدت الكلمة هامدة ضعيفة باهتة داكنة"[(١)]. ففصاحة الأداء، وجمال اللفظ ووضوح المعنى وعدم إلباسه؛ تأتي من وضع النبر في موضعه.

٢– مخالف لفصاحة الأداء:

(١)عن النبر في نطق العربية الفصحى، ص٩١، وينظر: النبر في القرآن الكريم، ص٢٢٣.

ويكون هذا عن طريق نبر ما لا يستحق النبر، وعدم نبر ما يستحق النبر، وينقسم ما خالف فصاحة الأداء، إلى:

أ- ملبس في المعنى: وهو ما تعدى تأثيره المستوى الصوتي، بأن أثر في غيره من مستويات اللغة، في بعضها أو كلها[١]. ويترتب على هذا النوع اختلاف الدلالة، مما يؤدي إلى الوقوع في الخطأ.

ب-غير ملبس في المعنى: وهو مالم يترتب عليه تغيير في المعنى، أو لم يتعد تأثيره المستوى الصوتي.

ويقول الدكتور/محمد داود:" هناك نبر يختص بفصاحة التلاوة، ولا يترتب عليه معنى، مثل:" وما هم"، "ولا هم"، فتحول النبر عن الهاء في "هم" يجعل الكلمتين كلمة واحدة في النطق، وهذا عيب في فصاحة الأداء"[٢].

فالنبر الذي لا يترتب عليه تغيير في المعنى؛ يخل بفصاحة الأداء. وتغيير مواضع النبر له أسباب تؤدي إلى ذلك، وهو ما نتعرف عليه في السطور القادمة.

أسباب حدوث النبر والوقوع في مزالقه:

هناك أسباب تؤدي إلى وقوع النبر في الكلمات، هذه الأسباب قد تكون داخلية تؤثر في حدوث النبر، وقد تكون خارجية تلعب دورًا أساسيًا في تغيير موضع النبر.

الأسباب الداخلية:

وهي الوسائل المصاحبة، كالشدة، والطول، والنغمة، ولون الصوت، وقد تحدث علماء اللغة عن تلك الوسائل مع اختلافهم في درجتها وأهميتها.

فقد ذكر الدكتور إبراهيم أنيس أن "النبر هو نشاط في جميع أعضاء النطق في وقت واحد"[٣]. وقال: "والنبر بنوعيه ليس إلا شدة في الصوت أو ارتفاع فيه، وتلك الشدة أو الارتفاع يتوقف على نسبة ضغط الهواء المندفع من الرئتين ولا علاقة له بدرجة الصوت أو نغمته الموسيقية"[٤].

فسبب النبر عند الدكتور إبراهيم أنيس؛ هي: شدة الصوت، وينفي حدوث العلاقة بين النبر ودرجة الصوت أو نغمته.

---

(١)النبر في القرآن الكريم، ص ٢٢٥-٢٣٠.

(٢)العربية وعلم اللغة الحديث، ص ١٣٣، وينظر: النبر في القرآن الكريم، ص ٢٣٠.

(٣)الأصوات اللغوية، ص ٩٧.

(٤)الأصوات اللغوية،ص١٠٣. وينظر: النبر في القرآن الكريم،ص٢٣٣.

وعلى العكس من ذلك يرى الدكتور كمال بشر أن النبر يصحبه غالبًا إشارات أو حركات جسمية، كالإشارة باليد، ورفع الصوت، كما يصحبه أيضًا اختلاف في درجة الصوت، وربما في النغمة كذلك[١]. وهو على خلاف قول الدكتور إبراهيم أنيس.

ويرى الدكتور تمام حسان أن النبر" يكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم"[٢]. ويذكر الدكتور محمود السعران أن سبب البروز هو" ارتباط وثيق بين طول الصوت وارتكازه ودرجته والوضوح الطبيعي للصوت المفرد"[٣]. فطول الصوت وارتكازه ودرجته ووضوحه هي العوامل الأساسية للنبر.

ويمكن إجمال الأسباب الداخلية –من خلال ما سبق– بأنها تتمثل في الشدة، والنغمة، وطول الصوت، ولونه، أو وضوحه، ولا يشترط أن ينسب النبر إلى وسيلة واحدة من هذه الوسائل، فـ "قد ينسب النبر إلى أكثر من وسيلة من الوسائل السابقة إذا تساوت وسيلتان أو أكثر في إثارة الإحساس به، ولكل لغة في ذلك نظام معين، ولغتنا العربية تشتمل على كل هذه الأنواع"[٤].

الأسباب الخارجية:

قد اجتهد بعض الباحثين وهو الدكتور وليد مقبل في ذكر بعض الأسباب الخارجية التي قد يكون لها التأثير الكبير في وقوع النبر، وملخص هذه الأسباب في الآتي:

١– التأثر باللهجة الخاصة: لا شك أن لكل لهجة قد تفرض على أصحابها قوانين؛ لا يستطيع المنتمون إليها أن يتخلصوا منها كلية...لذلك نجد الدكتور إبراهيم أنيس بعد أن عرض قوانين النبر في العربية الفصحى كما ينطق بها قراء القاهرة المجيدون؛ يذكر أن مواضع النبر في اللهجات الحديثة تخضع لقوانين أخرى...فنحن مثلًا نلاحظ بين أهالي الصعيد من يختلفون عن القاهريين في موضع النبر–أحيانًا– فهم حتى في قراءة القرآن الكريم؛ يميلون إلى الضغط على المقطع الثالث حين نعد المقاطع من الأخر متى كان المقطع الأخير من النوع الأول، ويظهر الفرق بينهم وبين القاهريين في نبر أمثال "ربنا، وعملهم" إذ نلحظ أن القاهريين ومعظم سكان الوجه البحري يضغطون على ما قبل الأخير في الكلمة الأولى، أي

---

(١)ينظر: علم الأصوات، ص ٥١٤.
(٢)مناهج البحث، ص ١٦٠.
(٣)علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص ١٨٨.
(٤)ينظر: المختار من علم الصوتيات، ص ٢٣٣، د.عبدالله ربيع، ود.عبدالعزيزعلام. والنبر في القرآن الكريم، ٢٣٥.

على (ب) و(ع) في الكلمة الثانية، أما أهل الصعيد فيضغطون على المقطع (ب) في الكلمة الأولى، وعلى المقطع(م) في الكلمة الثانية[١]. فالنبر موجود بين أبناء القطر الواحد وسبب اختلافه هو التأثر باللهجات.

فـ "الأداء بصورة أو بأخرى يختلف من وطن عربي إلى أخر؛ وفقًا للعادات والثقافة لكل قوم من أقوام العرب"[٢]. وعلى هذا؛ فاللهجة الخاصة تأثير واضح على مواطن النبر في الكلمات حتى وصل ذلك التأثير عند قراء القرآن الكريم.

٢- التأثر بالنغم: فأكثر قراء القرآن الكريم يعرف كل واحد منهم بنغمة أو طريقة أدائية تعد ملمحًا من ملامح تميُّزه، لكن هذه الطريقة في كثير من الأحيان قد تؤدي بصاحبها إلى الوقوع في مزالق النبر.

٣- التأثر بالعامية: قد يكون للتأثر بالعامية دور في الوقوع في مزالق النبر...وأوضح مثال على هذا ما نجده عند بعض القراء من نطق نحو: "اشرح لي"[٣]، "ويسر لي"[٤]، "واشكروا لي"[٥]."ائذن لي"[٦]، كنطق "اجعلني" بالمزج بين فعل الأمر والجار والمجرور، كما نقول في العامية "ائذلي واسمعلي". فالإنسان قد يفرض نظام نبر لهجته العامية على اللغة الفصحى عندما يتعلمها، ويساعده على ذلك عدم وجود القوانين المنظمة للتنبير فيما يدرسه من قواعد اللغة ونظمها المختلفة[٧]. فعدم المعرفة الكافية باللغة العربية وقواعدها: قد يكون هذا من الأسباب المؤدية إلى الوقوع في مزالق النبر، فكلما زادت معرفة الشخص بقواعد لغته كان هذا أدعى إلى استقامة اللفظ على لسانه.

---

(١)الأصوات اللغوية، ص ١٠١. وينظر: النبر في القرآن الكريم، ص ٢٣٧.
(٢) علم الأصوات، كمال بشر، ص ٥٠٨. وينظر: النبر في القرآن الكريم، ص ٢٣٧.
(٣) سورة طه من الآية ٢٥.
(٤) سورة طه من الآية ٢٦.
(٥) سورة البقرة من الآية ١٥٢.
(٦) سورة التوبة من الآية ٤٩.
(٧) عن النبر في نطق العربية الفصحى، ص٤٢٦. وينظر: النبر في القرآن الكريم، ص ٢٣٩.

٤- محاولة التذكر: قد يقع القارئ إن كان يقرأ غيبيًا-أو الناطق عمومًا- تحت سيطرة النسيان، والسمة العامة المصاحبة لهذه الظاهرة هو مطل الكلمات والتراخي في أدائها؛ حتى يتيح الناطق لنفسه فرصة التذكر، وقد يدفعه إلى الضغط على حركات الحروف، فيقع النبر في غير موضعه.

٥- سرعة الأداء: قد يقرأ القارئ بسرعة مع مراعاة الأحكام التجويدية، وهو ما يسمى بالحدر في مراتب الأداء، وبعض القراء لا يستطيع المواءمة بين السرعة واتقان أحكام التجويد، فنجده يختلس حركات الحروف فلا ينبر ما يستحق النبر في بعض الأحيان، لذا نجد علماء التجويد في حديثهم عن هذه المرتبة يحذرون من " بتر حروف المد، وذهاب صوت الغنة، واختلاس أكثر الحركات، وعن التفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة"[١].

٦- حفظ القرآن الكريم بداية من دون وعي بهذه الظاهرة: قد يكون الإنسان حافظًا للقرآن الكريم ولم ينبهه أحد إلى وجود هذه الظاهرة، وإلى المزالق التي قد تحدث نتيجة لوضع النبر في غير موضعه؛ كأن يحفظ على شيخ غير مدرك لمدى خطورة هذه الظاهرة، أو أن يحفظ القرآن من المصحف...فظاهرة النبر من أهم الظواهر اللغوية التي ينبغي على قارئ القرآن أن يكون مدركًا لها، ولكن للأسف فـ" قراء القرآن يندر أن نجد بينهم اليوم من يجمع بين فن الأداء القرآني والثقافة اللغوية، وأكثرهم يشتغل بالموسيقى مازجًا بينها وبين التلحين القرآني، أما الأداء اللغوي فإنهم لا يعرونه أي اهتمام بل إنهم إذا نطقوا أحسست في أول وهلة صورة من التكلف"[٢].

وقد ذكر الشيخ الغول أحد عشر سببًا للحن، تتمثل في:(الجهل بمخارج الحروف، وصفاتها، والجهل بحقائق الحركات والسواكن، ويبوسة اللسان والحنك، والعجمة ، والأمية ، واللهجات المحلية، وعدم المعرفة بأحكام التجويد أو الجهل بتطبيقها، والضعف الشديد في اللغة العربية؛ نحوًا وصرفًا، والتقصير في تعلم الأداء الصحيح من المشايخ المتقنين، والالتباس الذي سببه الحروف، نحو: "الرجز- الرجس" أو الحركات، نحو" المخلِصين-المخلَصين)[٣]. ومن ذلك تساهل المجيزين في

---

(١) نهاية القول المفيد، ص٢٩. وينظر: النبر في القرآن الكريم، ص٢٤٢.

(٢) عن النبر في نطق العربية الفصحى، ص٢٤٠، وينظر: النبر في القرآن الكريم، ص ٢٣٢-٢٤٢.

(٣)ينظر: بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن الشيخ محمد بن شحادة الغول ص ٣٣-٣٥.

إجازتهم، فقد يعطى الشيخ إجازة لمن لم يقرأ عليه القرآن كاملًا، ولا سمعه منه، وقد يتجاوز عن أخطاء الطالب، أو ينبهه إليها تنبيهًا نظريًا من دون روية عليه؛ حتى يتقن أداءها أداء صحيحًا.

وقد منع القراء أخذ القرآن سماعًا ولم يأخذ به أحد منهم، جاء في كتاب الإتقان:" وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ عَلَى الشَّيْخِ فَهِيَ الْمُسْتَعْمَلَةُ سَلَفًا وَخَلَفًا وَأَمَّا السَّمَاعُ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ بِهِ هُنَا لِأَنَّ الصَّحَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّمَا أَخَذُوا الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ لَكِنْ لَمْ يَأْخُذْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالْمَنْعُ فِيهِ ظَاهِرٌ لِأَنَّ الْمَقْصُودَ هُنَا كَيْفِيَّةُ الْأَدَاءِ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ مِنْ لَفْظِ الشَّيْخِ يَقْدِرُ عَلَى الْأَدَاءِ كَهَيْئَتِهِ بِخِلَافِ الْحَدِيثِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ فِيهِ الْمَعْنَى أَوِ اللَّفْظُ لَا بِالْهَيْئَاتِ الْمُعْتَبَرَةِ فِي أَدَاءِ الْقُرْآنِ"[1].

فهذه هي الأسباب التي تؤدي إلى النطق الخاطئ في قراءة القرآن أو نطق الكلمات عمومًا، مما يؤدي إلى الوقوع في مزالق النبر وانحراف النطق بتغيير مواطن النبر، مما يترتب عليه تغيير في معانى الكلمات، أو اختلال في فصاحة الأداء بالمخالفة لقواعد النطق في اللغة العربية الفصحى.

(1)الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/٣٤٤. وينظر: نظرية الميزان النبري، ص١٧٥.

المبحث الثاني:

الأداء

الأداء هو الناتج والغاية للأصوات عمومًا، وأي خلل في صورة من صور الأداء المطلوب يؤدي إلى الخلل في المعنى" كما تدرك من خلالها الأفهام مراد المتكلم التي قد تطرب السامع أو تحزنه طريقة إيقاعه، فلطبيعة أداء العبارة ولطريقة النطق بها أثر واضح ومهم في صياغة المعنى وتوجيه الدلالة"[١]. فبتلون الإيقاع، وتعدد الأنغام؛ تتلون المعاني وتتعدد الأغراض، ومن هنا كان للأصوات قيمتها المعنوية التي تؤثر أثرًا بالغًا في تحديد دلالات الكلمة [٢].

فلما كان الأداء هو الهدف والغاية وله الأثر البالغ في تحديد معاني الألفاظ؛ وكان لزامًا علينا تحري الدقة في الأداء القرآني وفق ضوابطه الموسومة؛ لذا سوف نتعرف على مفهوم الأداء عامة والأداء القرآني خاصة مع بيان مراتبه وأركانه التي يعتمد عليها، وذلك في الصفحات التالية:

مفهوم الأداء:

يدور المعنى العام للأداء حول الاتصال، يقول ابن فارس:" الهمزة والدال والياء أصل واحد، وهو إيصال الشيء إلى الشيء، أو وصوله إليه من تلقاء نفسه"[٣]. ومن هذا المعنى ما ذكره ابن منظور: " وأدى الشيء أوصله، والاسم الأداء، وهو آدى للأمانة منه...وأدى دينه تأدية أي: قضاه، والاسم الأداء...ويقال أدى فلان ما عليه أداء وتأدية، وتأدى إليه الخبر انتهى"[٤]. وقد أضيف إلى معنى التأدية معاني أخرى، ومن ذلك:" الأداء: التأدية والتلاوة"[٥]. وكذلك من معانيها في العصر الحديث: تسديد أو دفع أو تمثيل وكذلك تلاوة القرآن كما يتلوه القراء من إعطاء الأصوات حقها من الوضوح والضغط والنبر...وكذلك تأدية، طريقة القيام[٦]. فالتسديد والتمثيل والتلاوة، وإخراج الحروف وإعطائها حقها، وطريقة القيام، كل ذلك معاني حديثة متطورة عن المعنى اللغوي القديم، وهو التوصيل والقضاء، وذلك عن طريق المجاز، ووجه الشبه التوصيل في كل، وقد استخدم هذا المعنى في

---

(١) جمال الأداء لأبي الذكر الحكيم في ضوء علم الصوتيات. د .ممدوح إبراهيم ، ص٨٧.
(٢) ينظر: مقدمة لدراسة فقه اللغة،د. محمد أحمد أبو الفرج، ص١٣٢. وجمال الأداء، ص ٨٧.
(٣) مقاييس اللغة ١/٧٤(أ د ى).
(٤) لسان العرب ١٤/١٦(أ د ى)، تاج العروس٣٧/٥٣،٥٤(أ د ى).
(٥) المعجم الوسيط،١/١٠.
(٦)معجم اللغة العربية المعاصرة ١/٧٦(أ د ى).

اصطلاح العماء عند تعريفهم للفظ الأداء، وقد اشتهر لفظ الأداء بالتلاوة مع حسن الضبط، وهو ما نتعرف عليه عند ذكر المعنى الاصطلاحي.

الأداء في الاصطلاح:

عند تعريف الأداء في الاصطلاح نذكر أن " أداء الكلام هو التلفظ به حسب أعراف وقواعد معينة للتعبير عن المعاني المختلفة"[١]. والأداء كمصطلح صوتي هو: الصورة النطقية التي تأتي عليها اللغة المنطوقة بأصواتها وكلماتها وجملها[٢]. أو هو الصورة الصوتية التي تؤدي بها الحدث الكلامي[٣]. وعرفه الدكتور جبل بقوله:" والمعنى الاصطلاحي للأداء في مجال القراءة هو إيصال القارئ كيفية القراءة التي أقري بها إلى الذين يقرئهم هو، أو يستمعون إليه بأن يقرأ أمامهم كما عُلِّم، أي يحكي بقراءته قراءة شيخه [٤]. وعلق الدكتور جبل على تعريفه هذا بقوله: ذلك هو الأصل، ويتمثل ذلك الاستعمال القديم في تعبير لابن مجاهد(٣٢٤هـ) عند تصنيفه حملة القرآن، إذ قال: "ومنهم ما يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه، ليس عنده إلا الأداء لما تعلم لا يعرف الإعراب ولا غيره"[٥]. وكذلك عند أبي عمرو الداني(٤٤٤هـ)[٦]، والأهوازي(٤٤٦هـ)[٧]، وابن الباذش(٥٤٠هـ)[٨] .

فهم يستخدمون لفظ الأداء بالمعنى الوثيق الصلة بالأصل اللغوي؛ لكن مصطلح الأداء يستعمل الآن في مجال قراءة القرآن الكريم تعبيرًا عن قراءة شخص ما للنص الكريم بكيفية معينة تنسب إليه هو، ويُحكم عليها فيقال أداء فلان صحيح أو سليم أو جيد [٩].

ويستخلص من ذلك أن للفظ الأداء معنى قديمًا يتمثل في التوصيل، ومعنى متطورًا عنه وهو القراءة أو الإقراء عن شيخ، ثم أصبح يدل الآن على معنى القراءة التي تنسب إلى القارئ من دون

---

(١)أداء الكلام وعلاقته بالمعنى والأعراب،للعمري، ص ١٥، وينظر: جمال الأداء، ص ٨٩.
(٢)عن علم التجويد القرآني، د.عبدالعزيز علام، ص ٢٣.
(٣)أسباب التعدد في التحليل النحوي،د.محمود حسن الجاسم، ص٣٦.
(٤)التلقي والأداء في القراءات القرآنية، ص ٦١.
(٥)السبعة، ص ٤٥.
(٦)التحديد في الاتقان والتجويد،ص١٦٥.
(٧)الإقناع في القراءات السبع، ص ٢٤٠.
(٨)المصدر السابق، ص ٢٤٠.
(٩)التلقي والأداء في القراءا القرآنية، ص ١٦-٦٣ بتصرف.

ذكر من أُديت عنه أو نُقلت منه، ونحن نستخدم هذا اللفظ في هذا البحث بمعناه المتطور، ونستطيع أن نقول إن الأداء بهذا المعنى هو" قراءة القرآن بأحكامه مع إعطاءه حقه ومستحقه، والتي تحكم من خلالها بفصاحة الأداء أو إخلاله، مع وجود سمات أدائية تدل على المعنى وتميز قارئًا عن آخر". ودلالة الأداء على المعنى، والتمييز بين القراء من فوائد الأداء، وهو ما نتعرف عليه في العنصر التالي.

فائدة الأداء:

يتعلق الأداء بالقول كما أنه يتعلق بالقائل، أما ما يتعلق بالقول فهو" يختلف باختلاف فنون القول: فأداء الشعر الذي يسمى بالإنشاد غير أداء الخطابة، وكل منهما يختلف عن أداء القراءة"[١]. أما ما يتعلق بالقائل فالأمر كذلك يختلف" باختلاف الحالة النفسية للمتكلم، فهو في حالة الفرح والسرور غيره في حالة الحزن والأسى، وهو في كل يختلف عن حالة الغضب والانفعال.

كما أنه في الفن الواحد من فنون القول، وفي الحالة النفسية الواحدة يختلف باختلاف شخصية المتكلم، فمن الناس من جبل على العجلة والسرعة في تحركاته وسكناته وكذا في كلامه، ومنهم من جبل على الهدوء والبطء والتأني، كما أنه عند المتكلم الواحد في الحالة النفسية الواحدة، وفي الفن الواحد من فنون القول؛ يختلف باختلاف نوع الجملة، فأداء الجملة الإخبارية مثلًا يختلف عن أداء الجملة الإسمية...وهكذا تقوم الجملة الواحدة بالدلالة على أكثر من معنى دون تغيير في أصواتها ولا في كلماتها. فما الذي يفرّق–في اللفظ أو النطق–بين هذه المعاني؟ إنه الأداء"[٢].

فمن خلال ما سبق تتضح أهمية الأداء في اللغة، وأما ما يتعلق بتلاوة القرآن الكريم فهو" بهذا المستوى نفسه من الصواب والخطأ والصحة والفساد تكون تلاوة القرآن الكريم وتجويده، فالتلاوة بالنسبة للقرآن الكريم كالأداء تمامًا بالنسبة للغة"[٣]. ومن هنا تبرز وتتضح أهمية الأداء في القرآن الكريم، فمن الأسباب التي هيأها الله لحفظ القرآن الكريم؛ هي وضع القواعد وضبط الأحكام التي تتعلق بالأداء القرآني.كما أنها" تبرز وتتضح أساسًا من اتصاله بالأداء الصحيح والمتميز لكتاب الله–عز وجل–أكثر من أي منطوق أخر، فأي خلل في أدائه يؤدي إلى خلل في فهم معناه، والوقوف على أسراره؛ لذا كان تعلمه من أجل العلوم نظرًا لهذا الارتباط، فقد ورد عن الإمام حمزة–رضي الله عنه–

(١)عن علم التجويد القرآني، ص٢٤.
(٢)عن علم التجويد القرآني، ص٢٤,٢٥.
(٣)عن علم التجويد القرآني، ص٢٤.

أنه قال:" إن الرجل يقرأ القرآن فما يلحن حرفًا، أو قال: ما يخطئ حرفًا وما هو من القرآن في شيء"[١]. فحسن الأداء فرض في القراءة، ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته؛ صيانة للقرآن عن أن يجد اللحن والتغيير إليه سبيلا [٢].

ففائدة الأداء تعود على النص بوضع ضوابط وأحكام للقراءة الصحيحة، كما تعود على القارئ بالنطق السليم وتوصيل المعنى المراد وفق الحالة أو الشعور، وتظهر الفائدة بشكل أكبر حين يتعلق الأمر بالقرآن الكريم ضبطًا وأداءً أحكامًا وتلاوة، وهنا تظهر أهمية الأداء القرآني، وهو ما نتعرف عليه في السطور القادمة.

أهمية الأداء القرآني:

تبرز أهمية الأداء حين يتعلق بالقرآن الكريم؛ لذا كان للأداء القرآني أهمية عظيمة في استظهار معاني الآيات، وكشف اللثام عن مضمونها، وإبراز قيمتها التعبيرية وبلاغتها الربانية، وقد ذكر صاحب كتاب جمال الأداء لأي الذكر الحكيم[٣] بعضًا من هذه الأهمية، نذكرها على سبيل الإجمال:

- أن لجمال الأداء لأي الذكر الحكيم أثرًا كبيرًا في نفس السامع، فقد يقرأ القرآن حافظ متقن مجود؛ لكنه لا يحسن الأداء فلا يؤثر في مستمعيه، وقد يقرأ القرآن مجود ليس بحافظ؛ فيبكي سامعيه بجودة أدائه.
- أن لأداء القرآني دورًا بارزًا في إيضاح الدلالة، حيث يمتاز بالتعبير عن المعاني مع التناسق العجيب بين المدلول والعبارة والإيقاع؛ حين يعجز البشر عن الإتيان بمثل ذلك.
- أن القارئ الجيد ذا الأداء المتميز يساعد المستمع على استحضار المشاهد كما لو كانت رأي العين، كما أن في الأداء الحسن تزيينًا له في قلوب سامعيه فيقبلون عليه يتعلمونه، ويتدبرونه، ويلتزمون بهداه.
- أن للأداء القرآني الجميل تأثيرًا في النفوس مع اختلاف العقيدة واللغة سواء أكانت النفوس مؤمنة أم كافرة، تعرف العربية أم غيرها من اللغات، فأداء القرآن له سلطان عجيب على القلوب.

---

(١)التحديد في الإتقان والتجويد للداني،ص ٨٤.
(٢)ينظر: جمال الأداء لآي الذكر الحكيم، ص ٩١.
(٣) ص ٩٥-٩٧.

- أن فائدة الأداء تنبع أساسًا من اتصاله بالأداء الحسن لكتاب الله–عز وجل–، فأي خلل في أدائه يؤدي إلى خلل في فهم معناه والوقوف على أسراره؛ لذا كان تعلمه من أجل العلوم لارتباطه بالقرآن الكريم، كما أن حُسْنَ طريقة الأداء القرآني تُظهر فصاحة الألفاظ وجمال التعبير.

فبهذا تظهر أهمية الأداء من خلال تعلقه بكتاب الله، مع إبراز معناه وتوضيح المراد من خلال الأداء المعبر عن تلك المعاني؛ فتجذب الأسماع، وتأثر النفوس، وتلين القلوب، وتدمع العيون، ويرجع الأمر في ذلك إلى حسن طريقة الأداء القرآني، معتمدًا في ذلك على مراتب الأداء" فمن أراد أن يقرأ القرآن بكمال الترتيل؛ فليقرأه على منازله فإن كان يقرأ تهديدًا لفظ به لفظ المتهدد، وإن كان يقرأ لفظ تعظيم لفظ به على التعظيم"[1]. ومنازل القرآن تعتمد على أداء معين أو مرتبة من مراتب الأداء، وهو ما يعرف بكيفية الأداء، ونتعرف عليه في السطور القادمة.

كيفية الأداء:

شرع الله سبحانه وتعالى لقراءة القرآن أداءً معينًا، وكيفية معينة، وصفات محددة، قد أمر بها نبيه(ﷺ)، فقال: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾، وقال ﴿ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴾، ولا تتحقق القراءة الصحيحة إلا بالمحافظة على الأحكام المستمدة من قراءة رسول الله(ﷺ)، وثبتت بالتواتر، والتي قننها العلماء واصطلحوا على تسميتها بأحكام التجويد، ومن تلك الأحكام مراتب القراءة أو كيفيات الأداء، وقد تحدث عنها علماء التجويد، منهم: مكي ابن أبي طالب(٤٣٧هـ)[2]، والداني(ت٤٤٤هـ)[3]. الهذلي(ت٤٦٥هـ)[4]، والشهرزوري(ت٥٥٠هـ)[5]، والشيرازي(ت٥٦٥هـ)[6]، وابن الجزري(ت٨٣٣هـ) ويقول:" وَأَمَّا كَيْفَ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ فَإِنَّ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى يُقْرَأُ بِالتَّحْقِيقِ وَبِالْحَدَرِ وَبِالتَّدْوِيرِ الَّذِي هُوَ التَّوَسُّطُ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ مُرَتَّلًا مُجَوَّدًا بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا وَتَحْسِينِ اللَّفْظِ وَالصَّوْتِ بِحَسَبِ الِاسْتِطَاعَةِ. أَمَّا التَّحْقِيقُ فَهُوَ مَصْدَرٌ مَنْ حَقَّقْتُ الشَّيْءَ

---

[1] البرهان في علوم القرآن للزركشي،١/٤٠٦.. الإتقان للسيوطي ٢/٦٧٨.
[2] الرعاية، ص ٨٦،
[3] التحديد في الإتقان والتجويد، ص ٦٨وما بعدها،
[4] الكامل في القراءات، ص ٩٣،
[5] المصباح الزاهر ١٤٦٩/٤
[6] الموضح في وجوه القراءات وعللها ٥٦/١.

تَحْقِيقًا إِذَا بَلَغْتُ يَقِينَهُ، وَمَعْنَاهُ الْمُبَالَغَةُ فِي الْإِتْيَانِ بِالشَّيْءِ عَلَى حَقِّهِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ فِيهِ وَلَا نُقْصَانٍ مِنْهُ...(واصطلاحًا): وَهُوَ عِنْدُهُمْ عِبَارَةٌ عَنْ إِعْطَاءِ كُلِّ حَرْفٍ حَقَّهُ مِنْ إِشْبَاعِ الْمَدِّ، وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ، وَإِتْمَامِ الْحَرَكَاتِ، وَاعْتِمَادِ الْإِظْهَارِ وَالتَّشْدِيدَاتِ، وَتَوْفِيَةِ الْغُنَّاتِ، وَتَفْكِيكِ الْحُرُوفِ، وَهُوَ بَيَانُهَا وَإِخْرَاجُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ بِالسَّكْتِ وَالتَّرَسُّلِ وَالْيُسْرِ وَالتُّؤَدَةِ وَمُلَاحَظَةُ الْجَائِزِ مِنَ الْوُقُوفِ، وَلَا يَكُونُ غَالِبًا مَعَهُ قَصْرٌ وَلَا اخْتِلَاسٌ وَلَا إِسْكَانُ مُحَرَّكٍ وَلَا إِدْغَامُهُ"[١]. وقال عنه ابن الجزري هو نوع من الترتيل [٢].

وأما الحدر لغة فهو "ما تحدره من علو إلى أسفل"[٣]. وأصله الهبوط ومنه حدرت الشئ إذا نزلته[٤]. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ الحَدْرَ لأَن صَاحِبَهَا يَحْدُرُها حَدْراً....والحَدْرُ: الإسراع فِي الْقِرَاءَةِ[٥].

وفي الاصطلاح: عِبَارَةٌ عَنْ إِدْرَاجِ الْقِرَاءَةِ وَسُرْعَتِهَا وَتَخْفِيفِهَا بِالْقَصْرِ وَالتَّسْكِينِ وَالِاخْتِلَاسِ وَالْبَدَلِ وَالْإِدْغَامِ الْكَبِيرِ وَتَخْفِيفِ الْهَمْزِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا صَحَّتْ بِهِ الرِّوَايَةُ، وَوَرَدَتْ بِهِ الْقِرَاءَةُ [٦].

وأما التدوير: لغة من (د و ر) وهو ما:" يَدُلُّ عَلَى إِحْدَاقِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مِنْ حَوَالَيْهِ[٧]. بمعنى أحاط به. وفي الاصطلاح: فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ التَّوَسُّطِ بَيْنَ الْمَقَامَيْنِ مِنَ التَّحْقِيقِ وَالْحَدَرِ[٨].

وأما الترتيل لغة من رتل، الرَّتَلُ: حُسْن تَناسُق الشَّيْءِ...وكلامٌ رَتَل ورَتِلٌ أَي مُرَتَّلٌ حسَنٌ عَلَى تُؤَدَةٍ. ورَتَّلَ الكلامَ: أَحسن تأْليفه وأَبانَه وتمَهَّلَ فِيهِ. والتَّرْتِيلُ فِي الْقِرَاءَةِ: التَّرَسُّلُ فِيهَا وَالتَّبْيِينُ مِنْ غَيْرِ بَغْيٍ[٩]. وفي الاصطلاح: " فَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ رَتَّلَ فُلَانٌ كَلَامَهُ إِذَا أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضًا عَلَى مُكْثٍ وَتَفَهُّمٍ مِنْ غَيْرِ عَجَلَةٍ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْقُرْآنُ"[١٠]. فمراتب القراءة عند ابن الجزري أربع: التحقيق، والحدر، والتدوير، والترتيل، وقد ذكر أن التحقيق هو نوع من الترتيل، ويُسْتَحْسَنُ وَيُسْتَحَبُّ الْأَخْذُ

---

(١)النشر ١/٢٠٥

(٢)النشر ١/٢٠٦.

(٣)العين ٣/١٧٨(ح در)،

(٤)مقاييس اللغة ٢/٣٢(ح د ر)

(٥)لسان العرب ٤/١٧٢.

(٦)النشر ١/٢٠٧، الإتقان ١/٣٤٥، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري ١/٥٠.

(٧)مقاييس اللغة ٢/٣١٠(د و ر).

(٨)النشر ١/٢٠٧.

(٩)لسان العرب ١١/٢٦٥(ر ت ل).

(١٠)النشر ١/٢٠٧,٢٠٨.

بِهِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ[١]. وأن التَّحْقِيقُ دَاخِلٌ فِي التَّرْتِيلِ[٢]. فللترتيل معنى عام يشمل التحقيق والحدر والتدوير، وله معنى خاص من رتل فلان كلامه إذا أتبع بعضه بعضًا على مكث وتمهل، وأورد ذلك السيوطي بعد ذكره كيفيات القراءة الثلاثة التحقيق، والحدر، والتدوير، قال" سَيَأْتِي فِي النَّوْعِ الَّذِي يَلِي هَذَا اسْتِحْبَابُ التَّرْتِيلِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّحْقِيقِ – فِيمَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ – أَنَّ التَّحْقِيقَ يَكُونُ لِلرِّيَاضَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالتَّمْرِينِ وَالتَّرْتِيلَ يَكُونُ لِلتَّدَبُّرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالِاسْتِنْبَاطِ فَكُلُّ تَحْقِيقٍ تَرْتِيلٌ وَلَيْسَ كُلُّ تَرْتِيلٍ تَحْقِيقًا"[٣]. ومنهم من عدها ثلاث مراتب: الترتيل، والحدر، والتدوير،[٤] أو التحقيق والتدوير والحدر[٥]. وهذا التقسيم باعتبار أن الترتيل لفظ عام يندرج تحته التحقيق، والحدر، والتدوير، واستبدال التحقيق بالترتيل باعتبار أن التحقيق نوع من الترتيل أو مرادفًا له، أو صفة من صفات التحقيق، ويميل البحث إلى اعتبار مراتب القراءة أربعة التحقيق، والترتيل والحدر والتدوير، وأن التحقيق يستحسن في التعليم، والترتيل في التدبر والتفكير. وهذه هي كيفيات الأداء الجائزة في القراءة؛ أما غير ذلك فهو أداء منهي عنه.

الأداء المنهي عنه:

ذكر العلماء بعضًا من القراءات منهيًا عن القراءة بها، ومن ذلك ما أورده ابن الباذش(٥٤٠هـ) في حديثه عن أضرب قراءة القرآن، قال" سمعت جماعة من شيوخي يقولون: لا يجوز للمقرئ أن يقرئ منها بخمسة أضرب: بالترعيد، والترقيص، والتطريب، والتلحين، والتحزين[٦].

أما الترعيد في القراءة: فهو أن يأتي بالصوت إذا قرأ مضطربا، كأنه يرتعد من برد أو ألم، وربما لحق ذلك من يطلب الألحان.

وأما الترقيص: فهو أن يروم السكوت على السواكن، ثم ينفر مع الحركة كأنه في عدو وهرولة، وربما دخل ذلك على من يطلب التجويد والتحقيق، وهو أدق معرفة من الترعيد.

---

(١)النشر ١/٢٠٥.

(٢)النشر ١/٢٠٨.

(٣)ينظر: الإتقان للسيوطي ١/٢٤٥,٢٤٦. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية،١/١٢٥وما بعدها. و دراسات في علوم القرآن الكريم، د. فهد الرومي، ص ١٠٠.

(٤)هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، ١/١١٩، عبد الفتاح المرصفي، غاية المريد في علم التجويد، ص ١٩ وما بعدها، عطية قابل نصر، صفحات في علوم القراءات، ص ١٩٤،د. عبد القيوم السندي.

(٥)فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية ١/١١٩، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي.

(٦)الإقناع في القراءات، ص ٢٧٦.

وأما التطريب: فهو أن يتنغم بالقراءة ويترنم، ويزيد في المد في موضع المد وغيره، وربما أتوا في ذلك بما لا يجوز في العربية.

وأما التلحين: فهو الأصوات المعروفة عند من يغني بالقصائد وإنشاد الشعر، وهي سبعة ألحان، وقد أتى القرآن بثامن ليس في أصواتهم، والذي يلحن إذا أتى باللحن لا يخرج منه إلى سواه. وقد اختلف السلف في جواز ذلك، فكرهه قوم وأجازه آخرون، فأما الإقراء به فلا يجوز، ولا بالتطريب، ولا بالترقيص، ولا بالتحزين، ولا بالترعيد، على ذلك وجدت علماء القراءة في سائر الأمصار.

وأما التحزين: فإنه ترك القارئ طباعه وعادته في الدرس إذا تلا، فيلين الصوت، ويخفض النغمة كأنه ذو خشوع وخضوع، ويجري ذلك مجرى الرياء، لا يؤخذ به، ولا يقرأ على الشيوخ إلا بغيره. قال: وإنكار شيوخنا الأخذ بما ذكرت عنهم نقل نقلوه عن سلفهم؛ لأنهم متبعون غير مبتدعين...ولا بأس أن يحزن القارئ قراءته من غير تطريب ولا ترجيع يشبه الغناء في مقاطعه ومكاسره، أو تحزينا فاحشا يشبه النوح، أو يميت به حروفه، فلا خير في ذلك. وأما ما سهُل منه فذلك مستحسن من ذوي الصوت الحسن"[1]. فالقراءة أو الأداء المنهي هو الترعيد، والترقيص، والتطريب، والتلحين، والتحزين، وكل ذلك مرجعه إلى القارئ الذي يخرج به عن الأداء المألوف، أو المراتب الأدائية التي نص عليها العلماء، وتواترت عن النبي(ﷺ) وأصحابه(رضي الله عنهم)، وهي القراءة السهلة العذبة التي لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء على وجه من وجوه القراءة، وما خالف ذلك يعد خروجًا عن المألوف، وعدها العلماء لحنًا؛ لذا وجب الالتزام بضوابط الأداء الصحيح.

ضوابط الأداء الصحيح:

من الأمور المهمة والواجبة في تلاوة القرآن الكريم؛ أن نتلوه تلاوة صحيحة، فالتلاوة عبادة وقربة لله؛ يثاب عليها المؤمن، وينال الأجر الذي قال عنه النبي(ﷺ):«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا...الحديث[2]». ولكي تكتمل العبادة، ويجنى الثواب الكامل؛ يجب الالتزام بالضوابط الموضوعة للأداء بالصورة الصحيحة، " فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَنْ يُرَتِّلَهُ وَكَمَالُ تَرْتِيلِهِ تَفْخِيمُ أَلْفَاظِهِ وَالْإِبَانَةُ عن حروفه، والإفصاح لجميعه بالتدبر حَتَّى يَصِلَ بِكُلِّ مَا

---

[1] الإقناع، ص ٢٧٦-٢٧٩. وينظر: جمال القراء،ص ٦٤١-٦٤٣. التمهيد في علم التجويد، ص٤٤. الإتقان ٣٥١/١.

[2] سنن الترمذي ١٧٥/٥، حديث رقم ٢٩١٠، بَابُ مَا جَاءَ فِيمَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنَ القُرْآنِ مَالَهُ مِنَ الأَجْرِ.

بَعْدَهُ وَأَنْ يَسْكُتَ بَيْنَ النَّفَسِ وَالنَّفَسِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهِ نَفَسُهُ وَأَلَّا يُدْغِمَ حَرْفًا فِي حَرْفٍ لِأَنَّ أَقَلَّ مَا فِي ذَلِكَ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ حَسَنَاتِهِ بَعْضُهَا وَيَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَرْغَبُوا فِي تَكْثِيرِ حَسَنَاتِهِمْ فَهَذَا الَّذِي وَصَفْتُ أَقَلُّ مَا يَجِبُ مِنَ التَّرْتِيلِ"[١].

وضابط ذلك كله ومرجعه إلى أمرين، هما:

١- الرواية: وتكون بالقراءة[٢]، والتلقين[٣]عن شيخ من شيوخ الإقراء، فالقرآن نقل إلينا بالتواتر فالأخذ يكون بالإقراء والتلقي، وقد تلقاه النبي(ﷺ) من سيدنا جبريل عن الله(عز وجل)، قال تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾[٤]، وقد أمر الله نبيه بالإتباع والإقراء، فقال تعالى:﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾[٥]، فالتلقي والمشافهة من أهم ضوابط الأداء الصحيح، والنطق الفصيح، وقد قال العلماء قديمًا: "لا تأخذوا القرآن من مصحفي ولا العلم من صحفي"[٦]. فتتعلق الرواية بالنقل والمشافهة، أما عن الكيفيات المأثورة للإقراء والتلقي فقد وصفها الإمام السخاوي، بقوله:" كان القراء في الأمر الأول يقرأ المعلم على المتعلم اقتداء برسول الله (ﷺ)، فإنه كان يتلو كتاب الله(عز وجل) على الناس كما أمره الله(عز وجل)، وكذلك كان جبريل(عليه السلام) يعرضه على رسول الله(ﷺ)، كما قال الله(عز وجل):﴿ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾، وكان يلقنونه من يتعلمه خمسًا خمسًا"[٧].

فلا تخفى على صاحبه غوامض القراءة، ولا خفايا التلاوة؛ لتلقي القرآن أداءً، وأخذه مشافهةً، كما ذكره الداني بقوله "إن الرجل يقرأ القرآن فما يلحن حرفاً، أو قال: ما يخطئ حرفاً، وما هو من القراءة في شيء. قال أبو عمرو: يريد أنه لا يقيم قراءته على حدها، ولا يؤدي ألفاظه على حقها ولا يوفي الحروف صيغتها، ولا ينزلها منازلها من التلخيص والتبيين

---

(١)البرهان في علوم القرآن ٤٤٩/١,٤٥٠.

(٢)القِرَاءة: عند القُرّاء أن يقرأ القرآن تلاوةً أي متتابعاً أو أداءً أخذاً عن المشايخ، التعريفات الفقهية، للبركتي، ص١٧٢، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١٣١٢/٢)

(٣)التلقين:"إلقاء الكلام على الغير" التعريفات الفقهية، ص٦٢، "والتفهيم مشافهة" معجم لغة الفقهاء،ص١٤٥،و التلقي: هُوَ يَقْتَضِي اسْتِقْبَال الْكَلَام وتصوره، والتلقن: يَقْتَضِي الحذق فِي تنَاوله" الكليات للكفوي، ص ٣١٣.

(٤)سورة النمل،آية ٦.

(٥)سورة القيامة، آية ١٨.

(٦)ينظر: شرح ما يقع فيه التصحيف أبو هلال العسكري، ص ١٠. ومختصر التبيين لهجاء التنزيل،٢٢١/١، أبو داود، سليمان الأندلسي.

(٧)جمال القراء للسخاوي ٤٤٦/٢، وينظر: التلقي والأداء في القراءات القرآنية،ص٥٠,٥٤.

والإشباع والتمكين، ولا يميز ما بين سينٍ وصادٍ ولا ظاءٍ ولا ضاد، ولا يفرق بين مشددٍ ومخففٍ، ومدغمٍ ومظهرٍ، ومفخمٍ ومرققٍ، ومفتوحٍ وممالٍ، وممدودٍ ومقصورٍ، ومهموزٍ وغير مهموزٍ، وغير ذلك من غامض القراءة وخفاء التلاوة الذي لا يعلمه إلا المهرة من المقرئين، ولا يميزه إلا الحذاق من المتصدرين الذين تلقوا ذلك أداءً، وأخذوه مشافهة، وضبطوه وقيدوه، وميزوا جليه، وأدركوا خفيه، وهم قليل في الناس"[1]. فالأخذ والمشافهة، والضبط يكون بالرواية، وهي من أهم ضوابط الأداء والتلاوة الصحيحة، وكذلك الدراية.

٢- الدِّرَايَةُ:[2]، وهي المعرفة بوجوه الإعراب والقراءات والإلمام بالأحكام التجويدية النظرية ثم تطبيقها على الآيات القرآنية، حُق له أن يؤخذ منه القرآن، فقد ذكر ابن مجاهد(٣٢٤هـ): "فَمن حَمَلَة الْقُرْآن المعرب الْعَالم بِوُجُوه الْإِعْرَاب والقراءات الْعَارِف باللغات ومعاني الْكَلِمَات الْبَصِير بِعَيْب الْقرَاءَات المنتقد للآثار فَذَلِك الإِمَام الَّذِي يفزع إِلَيْهِ حفاظ الْقُرْآن فِي كل مصر من أَمْصَار الْمُسلمين"[3]. وقد ذكر الزركشي أن أخذ القرآن يكون من أهل الإتقان الجامعين للدراية والرواية، يقول:" وَلْتَكُنْ تِلَاوَتُهُ بَعْدَ أَخْذِهِ الْقُرْآنَ مِنْ أَهْلِ الْإِتْقَانِ لِهَذَا الشَّأْنِ الْجَامِعِينَ بَيْنَ الدِّرَايَةِ وَالرِّوَايَةِ وَالصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يَجْتَمِعُ به جبريل في رمضان فيدارسه القرآن"[4]. وذكر ابن الجزري أن أول ما يجب على من يرغب في اتقان قراءة القرآن تعلم أحكامه التجويدية من نطق الحروف وضبط المخارج، وتطبيق الأحكام، فقال:" أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى مُرِيدِ إِتْقَانِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ تَصْحِيحُ إِخْرَاجِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ الْمُخْتَصِّ بِهِ تَصْحِيحًا يَمْتَازُ بِهِ عَنْ مُقَارِبِهِ، وَتَوْفِيَةُ كُلِّ حَرْفٍ صِفَتَهُ الْمَعْرُوفَةَ بِهِ تَوْفِيَةً تُخْرِجُهُ عَنْ مُجَانِسِهِ، يُعْمِلُ لِسَانَهُ وَفَمَهُ بِالرِّيَاضَةِ فِي ذَلِكَ إِعْمَالًا يُصَيِّرُ ذَلِكَ لَهُ طَبْعًا وَسَلِيقَةً[5]. فإخراج الحرف من مخرجه، وإعطاءه حقه ومستحقه؛ مرد ذلك كله إلى الدراية بمعرفة أحكام تلاوة القرآن الكريم وتجويده.

---

(١)التحديد في الإتقان والتجويد،ص ٨٤،٨٥، الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز، محمد الأمين،ص٢٠.
(٢)(الْمعرفَة المدركة بِضَرْب من الْحِيَل، وَهُوَ تَقْدِيم الْمُقدمَة، وإجالة الخاطر وَاسْتِعْمَال الروية،ينظر: المفردات في غريب القرآن، ص ٣١٢، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي، ص ١٩٩.
(٣)السبعة في القراءات، ص٤٥.
(٤)البرهان في علوم القرآن ١/٤٦١.
(٥)النشر في القراءات العشر ١/٢١٤.

ومن هنا ندرك أهمية الرواية والدراية في ضبط الأداء، وقد تحدث العلماء قديمًا على أهمية الرواية والدراية، ومن ذلك قول ابن مجاهد السابق فقد خص الرواية والدراية كشرط للمقرئ الذي يكون التلقي عنه حجة، وذكر أبو عمرو الداني(٤٤٤هـ) أن التفاضل بين قراء القراء بالدراية والرواية، يقول:" وقراء القرآن متفاضلون في العلم بالتجويد والمعرفة بالتحقيق، فمنهم من يعلم ذلك قياساً وتمييزاً، وهو الحاذق النبيه، ومنهم من يعلمه سماعاً وتقليداً، وهو الغبي الفهيه، والعلم فطنةً ودرايةً آكد منه سماعاً وروايةً. وللدراية ضبطها ونظمها، وللرواية نقلها وتعلمها، والفضل بيد لله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم"[١]. وقال أبو القاسم الهذلي(٤٦٥هـ):" والقراءة سنة يأخذها الآخر عن الأول، ومنهم من فهم التلاوة وعلم الرواية، وأخذ حظّا من الدراية من النحو واللغة، فتؤخذ منه الرواية ويقصد للقراءة"[٢]. وتحدث أبو العلاء الهمذاني(٥٦٩هـ) عن اللحن الخفي، وأنه لا يمكن ادراكه إلا بالمشافهة(الرواية)، والأخذ عن أصحاب الدراية، فقال:" اللحن الخفي هو الذي لا يقف على حقيقته إلا محارير القراء ومشاهير العلماء، وهو على ضربين: أحدهما لا تعرف كيفيته ولا تدرك حقيقته إلا بالمشافهة، وبالأخذ من أفواه أولي الضبط والدراية، وذلك نحو: مقادير المدات، وحدود الممالات، والملطفات، والمشبعات، والمختلسات، والفرق بين النفي والاثبات، والخبر والاستفهام، والاظهار والادغام، والحذف والاتمام، والروم والاشمام، الى ما سوى ذلك من الاسرار التي لا تتقيد بالخط واللطائف التي لا تؤخذ الا من أهل الاتقان والضبط"[٣]. ووصف أبو شامة المقدسي(٦٦٥هـ) المقرئ، بقوله:"المحكم للتلاوة المعروف بالرواية والدراية"[٤].

فالدراية والرواية من صفات المقرئ المنضبط الأداء المتقن للتلاوة، ومن هنا تتضح أهمية الرواية والدراية في ضبط الأداء والتلاوة، واتقان القراءة والإقراء، والأداء الصحيح هو سبب التفاوت والتفاضل بين القراء، ونستطيع أن نحكم على مستوى أو درجة القارئ والقراءة من خلال الأداء. والحكم في ذلك إلى الإدراك السمعي للشيخ الملقن، ومن الوسائل الحديثة التي تصف الأداء؛ الميزان النبري، والتحليل الفيزيائي، ونحاول من خلال ذلك–في الصفحات القادمة– وصف طريقة أداء الشيخين الكريمين.

---

(١)التحديد في الإتقان والتجويد، ص ٦٩.
(٢)منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ص١٠.
(٣)التمهيد في معرفة علم التجويد، ص ٢٠٧.
(٤)إبراز المعاني من حرز الأماني، ص ٤.

المبحث الثالث

الدراسة التحليلية:

يحاول الباحث في هذا المبحث رصد مواطن اختلاف الأداء في بعض ألفاظ القرآن الكريم من خلال نطق الشيخين الكريمين، وذلك عن طريق بعض الوسائل التي تساعد في ذلك، ومنها:

١- الإدراك السمعي:

مما تحدد به مواطن النبر في الكلام على مستوى المفردات، والجمل هو الإدراك السمعي، فله الأهمية القصوى في ذلك " فليس لأحد أن يحكم على منطوق بالخطأ أو الصواب من دون إدراك لهذا الخطأ، وتحديد لكيفيته"[١]. وذكر الدكتور عبدالحميد عليوة أن " أوضح ما يميز النبر هو أساسه السمعي فما يكاد المرء منا يستمع إلى كلمة مكونة من عدد من المقاطع إلا ويشعر أن مقاطعها ليست كلها على مستوى واحد من الوضوح السمعي"[٢] ويضاف إلى ذلك ما وجدناه عند مقابلة أداءين مختلفين للفظ واحد؛ نلحظ التباين، فالأداء ليس على مستوى واحد من الوضوح السمعي، والذي حدد ذلك أولًا هو الإدراك. وقد ذكر الدكتور سعد مصلوح" أن الاتكاء على القياس الفيزيقي الموضوعي وحده يلغي أثر العامل الأهم وهو قياس المدرك الصوتي الذاتي...ومن الواجب إذا أريد التوصل إلى نتائج ذات قيمة علمية القيام بهذين النوعين من القياس واكتشاف وجوه الارتباط بين القياسين"[٣]. فلا يمكن بحال من الأحوال اغفال الإدراك السمعي، فإن لم يكن للظاهرة منطوق فلا سبيل لمعرفتها لأن من المستحيل دراسة ما ليس له وجود مدرك. وذكر الدكتور رضا زلاقي أن " الجهد العضلي الذي يسمى النبر ينبغي أن يدركه الناطق بلغته ويشعر به ويعرفه، وبذلك فقط يعد نبرًا" [٤]. وبذلك تتضح أهمية الإدراك السمعي في

---

(١)نظرية الميزان النبري، ص ٣٩٤..

(٢)إيقاع الشعر العربي بين الكم والكيف دراسة في النظرية والتطبيق، ص٨١.وينظر: نظرية الميزان النبري، ص ٣٩٤.

(٣)دراسات نقدية في اللسانيات المعاصرة،ص ١٥٥. وينظر: نظرية الميزان النبري، ص ٣٩٤.

(٤)نغم اللغة العربية دراسة فنولوجية فيزيائية للعناصر فوق المقطعية النبر نموذجًا، ص ١٤،١٣. وينظر: نظرية الميزان النبري، ص ٣٩٥..

التمييز بين المنطوق وتحديد مواضع النبر في الكلمات، وقد كان الإدراك السمعي أولى الخطوات الإجرائية في تمييز مواطن النبر عند الشيخين الكريمين.

٢- الميزان النبري:

عرفناه سابقًا وقلنا "هو عبارة عن مجموعة من الصيغ التي تأتي قوالب محددة لمواضع الضغط ومواضع عدم الضغط"[١]. والاعتماد في هذه الصيغ سيكون على الطرق الأدائية الممكنة لنطق كل صيغة، فإذا تمكن الناطق من كيفية أداء هذه الصيغ واستطاع التفريق بينها أدائيًا، أدرك مواضع الضغط من هذه القوالب، وما يصب فيها من كلمات اللغة وتراكيبها وأدرك مواضع الضغط. وقد تحقق هذا من خلال الصيغ الموضوعة لذلك الميزان، وقد وازنا بين نماذج البحث وبين الصيغ، ووضعنا الصيغة المناسبة أمام كل لفظ من ألفاظ الآيات القرآنية محل الشاهد؛ وتحديد مواطن اختلاف الأداء بما يقابله من رموز في صيغ الميزان النبري.

٣- القياس الفيزيائي(التحليل المختبري):

وهو يتبع علم الأصوات الفيزيائي، و"يهتم بالأثار الفيزيائية للعملية النطقية، ويعمد إلى تسجيل الأصوات وتحديد خصائصها المادية، وهو بذلك يقوم على الملاحظة والتجربة...إذ إنه لا يدرس الأصوات إلا من حيث حركة الجهاز النطقي والذبذبات الصوتية" [٢].

ومن وسائل القياس الفيزيائي برنامج التحليل الصوتي **praat** [٣] الذي يثبت العناصر الفيزيائية للمقاطع الصوتية، ويحدد الاختلاف عن طريق مقياس الطول أو الزمن[٤]،

---

(١)ينظر: ص ١٥ في البحث.

(٢)انتظام مستويات اللغة في اللسانيات البنيوية محمد الفتحي ص ٦٤.وينظر: نظرية الميزان النبري، ص ٣٩٥.

(٣) – 1 (Praat):البرنامج الحاسوبي: هو" برنامج(Logiciel) لتمثيل(Transcription) وتحليل(Analyse) ونمذجة (Modélisation) الأصوات والتّ ا ركيب الصّوتيّة ويستعمل في مجالات عديدة أهمّها :اللّسانيّات واللّسانيّات التّفاعليّة (Linguistique) (Interactionnelle وعلم الموسيقي (Medicine) والطّب (Musocologie)من أجل الدّ ا رسة المخبريّة للأصوات ".يُنظَر :؛ Lukas Balthasar et Daniel Valero, transcription avec Praat: mode d'emploi, Lyon, le 07 mars 2005, www.praat.org, p 01.

(٤)المدة الزمنية لنطق الصوت،

والشدة[١]، والتردد الأساسي[٢]. والغاية مما سبق هو وصف هذه الظاهرة، وتحديد مواطن الاختلاف، وبيان أثر النبر في ذلك مع معرفة الأداء الفصيح، وللوصول إلى هذه الغاية قام البحث بالخطوات التالية:

١- قبل كل شيء كان الإنصات الجيد من الباحث-قبل كتابة البحث بسنوات- لآيات الذكر الحكيم مع التركيز في أداء الشيخ السديس خاصة؛ لاختيار عينة الدراسة.

٢- الاعتماد في اختيار عينة الدراسة على مصحف الحرم المكي الشريف(مصحف الشيخ عبدالرحمن السديس)[٣]، والمصحف المرتل نسخة الإذاعة المصرية للشيخ الحصري[٤].

٣- اعتماد الإدراك السمعي أولًا، والاستدلال بذلك على وجود هذه الظاهرة عند بعض القراء، ولتحديد مواطن الاختلاف، وتم القياس الإدراكي؛ باختيار سبع مُدرَبين من الأكاديمية العالمية للنبر واستقامة الأداء القرآني وفي مقدمتهم رئيس الأكاديمية وصاحب نظرية الميزان النبري الدكتور/وليد مقبل الديب، والزميل الدكتور/ أحمد زين[٥]، وخمس أخرين(أ.ميديا، أ.سندة، أ. سحر الحسيني، أ.خولة، أ.رانيا عامر)؛ وذلك لتسجيل رأيهم من خلال الإدراك السمعي لمواضع الاختلاف في بعض الألفاظ المختارة كنماذج، والمتباينة في الأداء، وهم على الترتيب المذكور في جداول الإدراك.

٤- مقابلة الألفاظ بصيغ الميزان النبري؛ لتحديد مواطن النبر وفقًا لهذه الصيغ.

---

(١)درجة القوة التي يلفظ بها صوت أو مقطع في كلمة، وهي القدرة التي تحملها موجة صوتية؛ وما يحدث هو تغيرات قدرة وحدة المساحة في الحجرة الرنينية مع الضغط، فيتكون متوسط القيمة، وتعرف باسم شدة الموجة، وهذه الشدة يعبر عنها بدلالة سعة الضغط وا تعتمد على التردد أو طول الموجة؛ وهذا ما يحمله معنى النبر. ينظر: النبر في اللغة العربية دراسة نطقية فيزيائية، حسام العفوري، مقدمة الكتاب، ص(ي).

(٢)وهو عدد الدورات في الثانية الواحدة، ووحدته الهيرتز، وطيف تردد الصوت البشري هو الطيف الممتد من تردد(١٥٥)هرتز إلى تردد يفوق(١٥) كيلو هرتز، وهو عدد ذبذبات الموجة الصوتية في الثانية ينظر: النبر في اللغة العربية دراسة نطقية فيزيائية، حسام العفوري، المقدمة ص(ط)،.

(٣)https://directapp.net/الرئيسية:القران الكريم تنزيل mp3 « تحميل القران الكريم بصوت السديس mp3 كامل مجانا مضغوط.

(٤)المصحف المرتل بقصر المنفصل [تسجيلات الإذاعة المصرية. https://ar.islamway.net › collection .

(٥)مدرس أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بقنا.

٥- القياس الفيزيائي أو التحليل المختبري، وتتبعنا فيه الإجراءات التالية:

- قص الآيات القرآنية-محل الشاهد- عن الآيات السابقة واللاحقة.
- تحويل المقاطع الصوتية للآيات إلى امتداد **wav** [١].
- تحديد الكلمات المختارة، وإدراجها في برنامج **praat**، وتحويل الكلام إلى صورة طيفية.
- فصل المقاطع الصوتية عن بعضها داخل البرنامج.
- تسجيل قيمة(الطول، والشدة، والتردد)في كل مقطع على حدة.
- رصد مواضع النبر من خلال تتبع قيمة(الطول، والشدة، والتردد)عند كل شيخ على حدة من خلال العناصر الفيزيائية.

٦- ذكر النتائج من خلال تحليل تلك المقاييس، بعد ذكر النماذج والألفاظ محل الشاهد، والتي سنبدأ بها في السطور القادمة.

(١)يعني: موجة: وهي حركة اضطرابية منتشرة، والموجة الصوتية هي واحدة من الموجات التي تنقل الصوت من المتكلم إلى السامع، وتقع دراستها ضمن علم الأصوات الفيزيائي. ينظر: النبر في اللغة العربية دراسة نطقية فيزيائية،حسام العفوري،المقدمة ص(ح).

الألفاظ محل الشاهد:

١-﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾[١].

٣- ﴿ قِرَدَةً ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾[٢].

٤- ﴿ أَتَتَّخِذُنَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾[٣].

٥- ﴿ بَقَرَةٌ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾[٤].

٦- ﴿ نَبَذَهُۥ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾[٥].

٧- ﴿ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ ﴾[٦].

٨- ﴿ يَرِثُهَآ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ﴾[٧].

٩- ﴿ لَجَمَعَهُمْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾[٨].

١٠- ﴿ لِيُرِيَهُمَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَٰتِهِمَآ ﴾[٩].

١١- ﴿ أَتَّبِعُكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾[١٠].

وهناك نماذج وقف عليها الباحث، وحصرها؛ لكنها تحتاج إلى الدراسة بالمقارنة والتحليل؛ حتى نحكم عليها، ولا يعتبر هذا الحصر حكمًا باختلاف الأداء حتى تتم تلك الدراسة، وقد وضعت هذه النماذج في المرفقات نهاية البحث.

---

(١)سورة البقرة: ١٧
(٢)سورة البقرة: ٦٥
(٣)سورة البقرة: ٦٧
(٤)سورة البقرة: ٦٨
(٥)سورة البقرة: ١٠٠
(٦)سورة النساء: ١٠٢
(٧)سورة النساء: ١٧٦.
(٨)سورة الأنعام: ٣٥
(٩)سورة الأعراف: ٢٧
(١٠)سورة الكهف: ٦٦

نماذج التحليل:

١- ﴿مَثَلُهُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾[١].

- القياس الإدراكي (الإدراك السمعي):

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
مَثَلُهُمْ	السديس	ث	ث	ث	ث	ث	ث	ث
مَثَلُهُمْ	الحصري	م+ل	م+ل	م+ل	م+ل	م+ل	م+ل	م+ل

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس الإدراك السمعي

القياس بالميزان (صيغ الميزان النبري):

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة	موضع النبر
مَثَلُهُمْ	السديس	مفعلن	مـفـعـلـن	ث
مَثَلُهُمْ	الحصري	مفعلن	مـفـعـلـن	م+ل

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

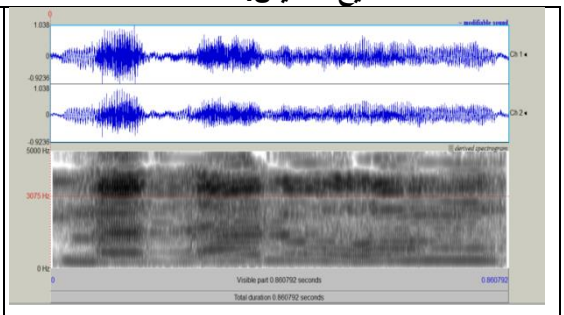

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

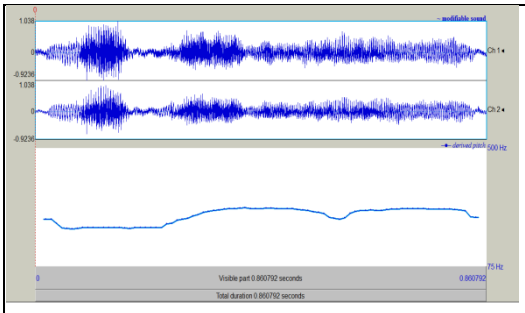

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

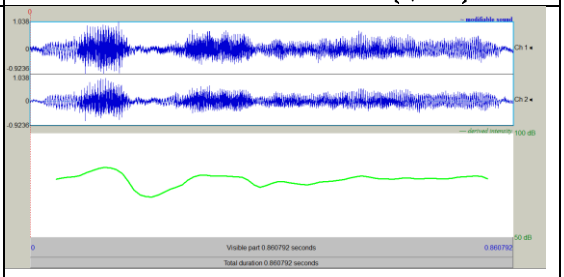

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

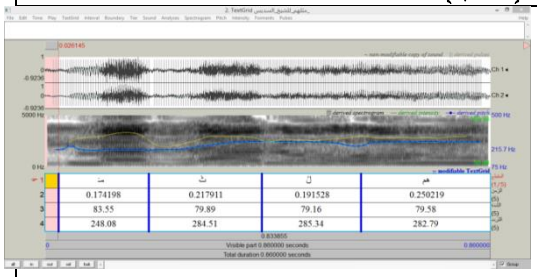

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

(١)سورة البقرة: ١٧

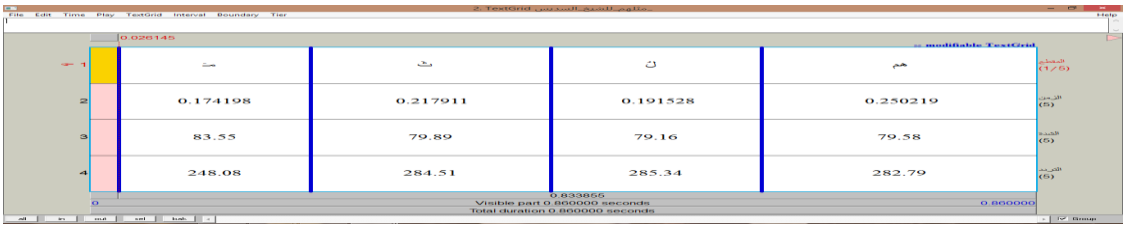

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

-أداء الشيخ الحصري:

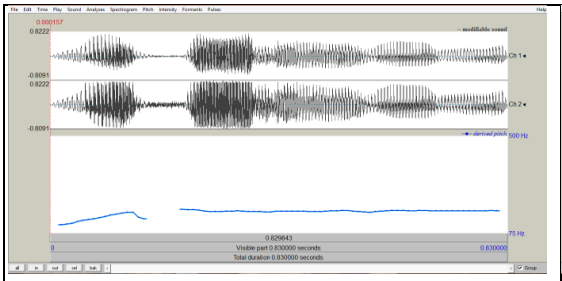

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

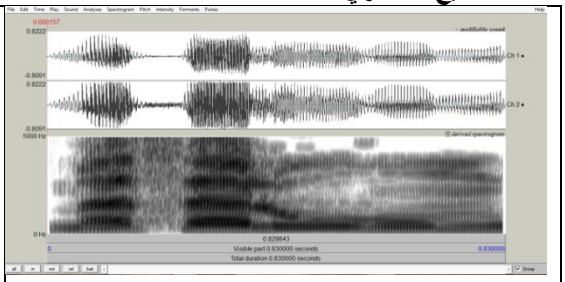

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

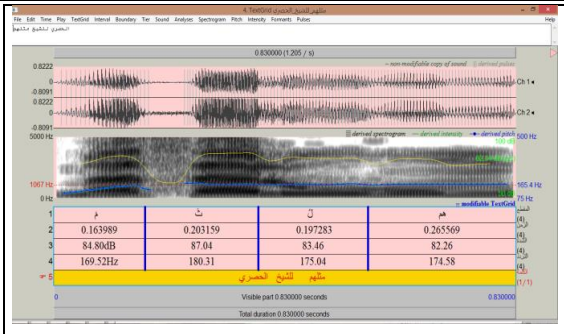

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

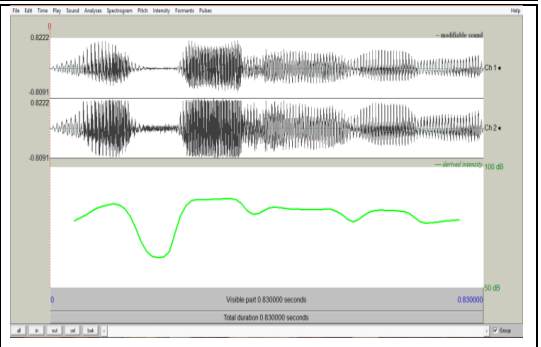

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

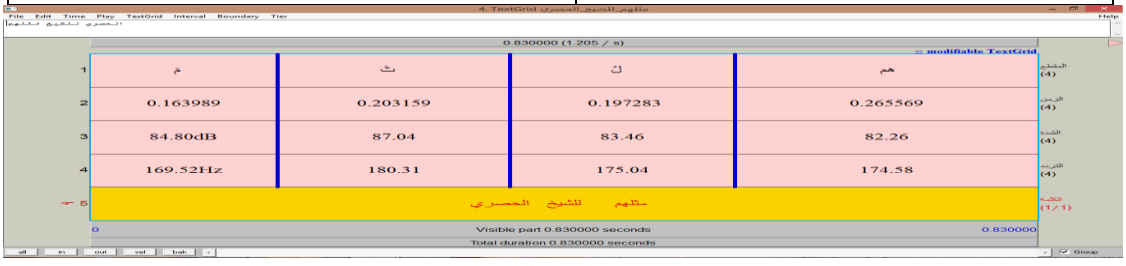

﴿مَثَلُهُمْ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل لفظ ﴿مَثَلُهُمْ﴾ من قوله تَعَالَىٰ:﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا﴾،لا حظ الباحث الآتي:

١- أدرك جميع المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على حرف "الثاء"، وفي أداء الشيخ الحصري على حرفيّ(الميم، واللام).

٢- وافق اللفظ ﴿مَثَلُهُمْ﴾، قاعدة الميزان النبري(مُفَعِلُن)، وجاء النبر في أداء الشيخ السديس على صيغة (مفعلن)، بالضغط على فاء الكلمة، ويقابله الثاء. وفي أداء الشيخ الحصري جاء النبر على صيغة (مفعلن)، بالضغط على (الميم والعين) ويقابله الميم واللام في الكلمة.

٣- أبرز القياس الفيزيائي لأداء الشيخ السديس مواطن النبر الذي وافقت الإدراك السمعي، والميزان النبري، من خلال معيار الطول الزمني؛ حيث جاء(الثاء) كأعلى نسبة لأكبر المقاطع الصوتية المفردة، بينما خالفت الشدة وكانت أعلى نسبة على حرف (الميم)، ولو نظرنا إلى المقياس المعتبر[1] في التحليل المختبري وهو عنصر الشدة والارتفاع؛ لكان موطن النبر على حرف (الميم)، وهو ما يخالف الإدراك السمعي والميزان النبري.

٤- القياس الفيزيائي لأداء الشيخ الحصري بجميع معاييره الطول الزمني، والشدة، والتردد؛ يُظهر النبر على حرف(الثاء)كمقطع مفرد، وقد خالف بذلك الإدراك السمعي، والميزان النبري.

٥- يرى الباحث اتحاد الإدراك السمعي، وصيغة الميزان النبري في تحديد موضع النبر لأداء الشيخين الكريمين، فيما خالف ذلك التحليل المختبري، وتستطيع أن تدرك كما-أدرك الباحث- من خلال نطق اللفظ بالأداءين؛ أن موطن النبر في أداء الشيخ السديس، هو حرف(الثاء)، وفي أداء الشيخ الحصري حرف(الميم واللام)، والذي يميز بين الأداءين هو التلقي من شيوخ الإقراء، وأداء الشيخ الحصري هو الصحيح، وسبب اختلاف الأداء تباين اللهجات.

---

(١) اختف العلماء في معيار القياس المعتبر بين الشدة وبقية المقاييس.

٢- ﴿قِرَدَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [١].

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
قِرَدَةً	السديس	ر	ر	ر	ر	ر	ر	ر
قِرَدَةً	الحصري	ق+د	ق+د	ق+د	ق+د	ق+د	ق+د	ق+د

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة
قِرَدَةً	السديس	مفعلن	مـفـعـلـن
قِرَدَةً	الحصري	مفعلن	مـفـعـلـن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

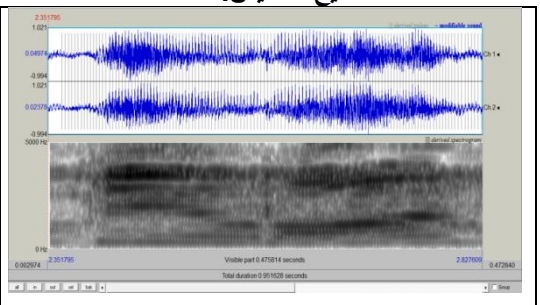

﴿قِرَدَةً﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

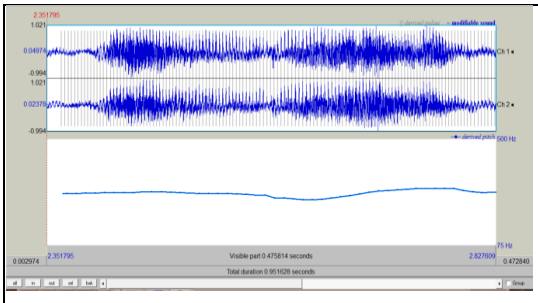

﴿قِرَدَةً﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

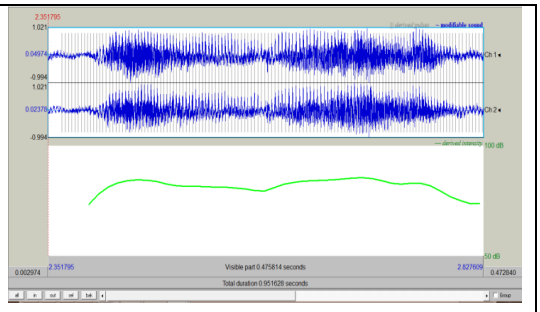

﴿قِرَدَةً﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

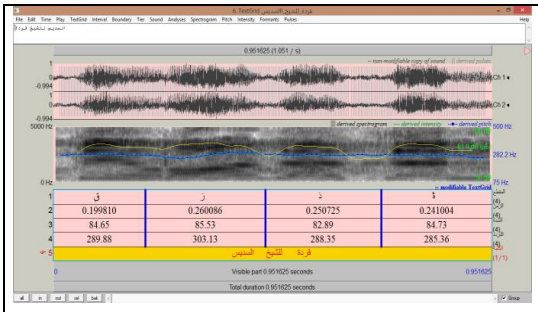

	ق	ر	د	ة
1				
2	0.199810	0.260086	0.250725	0.241004
3	84.65	85.53	82.89	84.73
4	289.88	303.13	288.35	285.36
5			قرذة الشيخ السديس	

﴿قِرَدَةً﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

[١] سورة البقرة: ٦٥

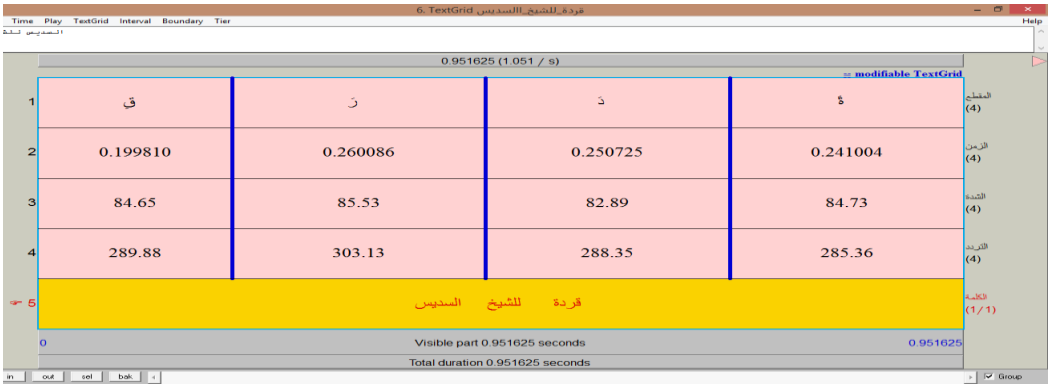

﴿قِرَدَةً﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

- أداء الشيخ الحصري:

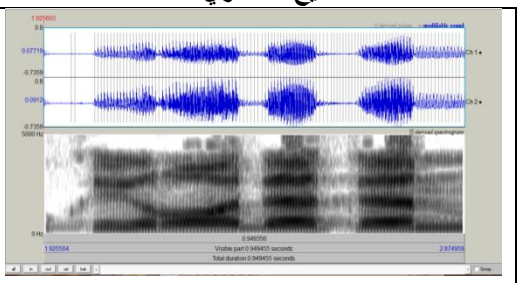

﴿قِرَدَةً﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

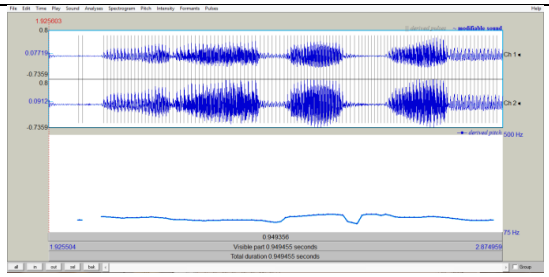

﴿قِرَدَةً﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

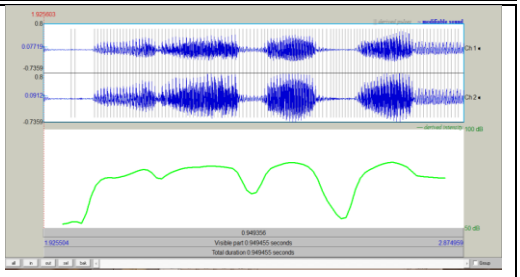

﴿قِرَدَةً﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

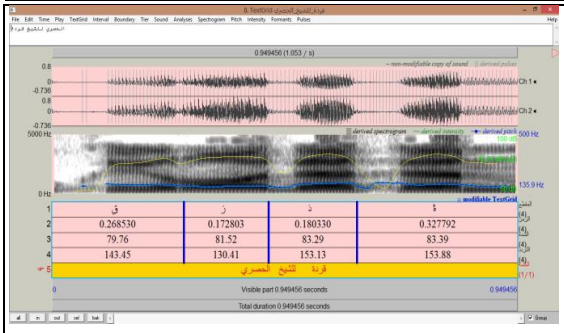

﴿قِرَدَةً﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

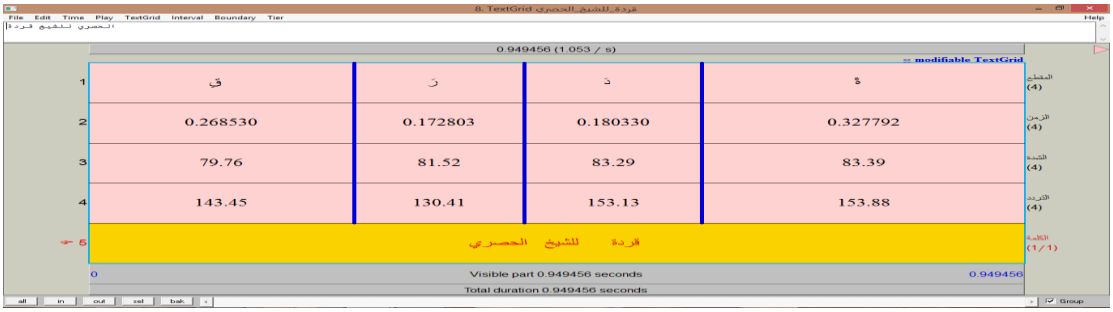

﴿قِرَدَةً﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل لفظ ﴿قِرَدَةً﴾ من قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾، لاحظ الباحث الآتي:

١- أدرك جميع المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على حرف (الراء)، وفي أداء الشيخ الحصري على حرفي(القاف، والدال).

٢- وافق اللفظ ﴿قِرَدَةً﴾ ، قاعدة الميزان النبري(مفعلن)وجاء النبر في أداء الشيخ السديس على صيغة (مفعلن) بالضغط على حركة الفاء وقابله (الراء)، وفي أداء الشيخ الحصري، جاء النبر على صيغة(مفعلن) بالضغط على حركتي الميم والعين، ويقابلهما (القاف والدال).

٣- القياسي الفيزيائي للفظ ﴿قِرَدَةً﴾ في أداء الشيخ السديس جاء النبر على حرف (الراء)، وذلك وفق جميع المعايير الطول، والشدة، والتردد.

٤- القياسي الفيزيائي للفظ ﴿قِرَدَةً﴾ في أداء الشيخ الحصري على حرف (القاف)بمقياس الطول الزمني، وعلى (الدال)بمقياسي الشدة والتردد.

٥- يرى الباحث أن الشيخ السديس نبر على حرف واحد، ونبر الشيخ الحصري على حرفين، كما يرى الباحث أن القياس الفيزيائي(التحليل المختبري) وافق الإدراك السمعي والميزان النبري على حرف(الراء)موطن النبر في أداء الشيخ السديس بجميع المقاييس، ووافق أداء الشيخ الحصري على (القاف) بمقياس الطول الزمني، و(الدال)بمقياسي الشدة والتردد، وبذلك تتأكد موافقة القياس الفيزيائي للإدراك السمعي والميزان النبري، كما يرى الباحث أن أداء الشيخ الحصري هو الأداء الصحيح، ومرد الاختلاف إلى تباين اللهجات.

٣- ﴿ أَتَتَّخِذُنَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ﴾ (١) .

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
أَتَتَّخِذُنَا	السديس	خ	خ	خ	خ	خ	خ	خ
أَتَتَّخِذُنَا	الحصري	ت+ذ	ت+ذ	ت+ذ	ت+ذ	ت+ذ	ت+ذ	ت+ذ

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة
أَتَتَّخِذُنَا	السديس	مفعلن	مـفـعـلـن
أَتَتَّخِذُنَا	الحصري	مفعلن	مـفـعِـلـن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

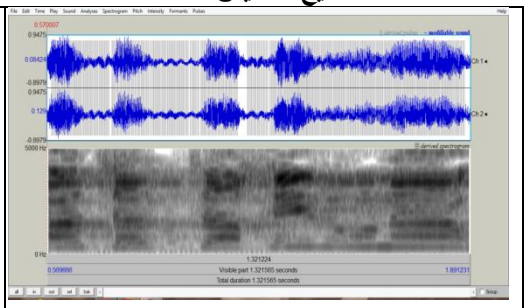

﴿ أَتَتَّخِذُنَا ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

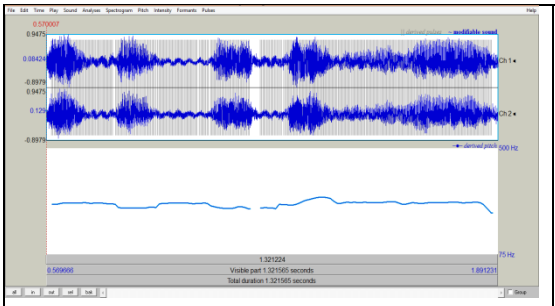

﴿ أَتَتَّخِذُنَا ﴾ صورة لقياس الردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

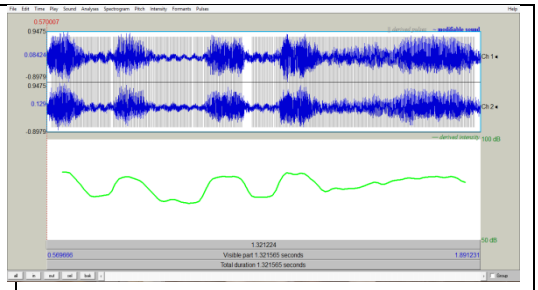

﴿ أَتَتَّخِذُنَا ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

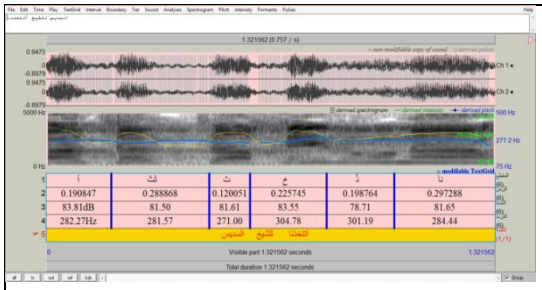

﴿ أَتَتَّخِذُنَا ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

(١)سورة البقرة: ٦٧

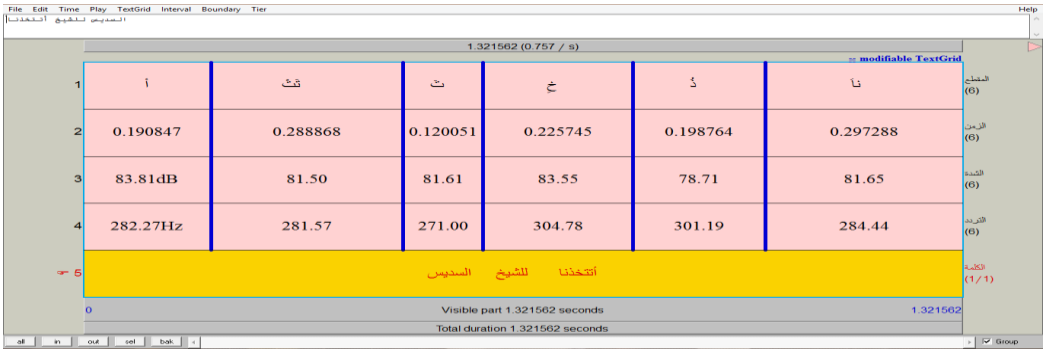

﴿أَتَّخِذُنَا﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

- أداء الشيخ الحصري:

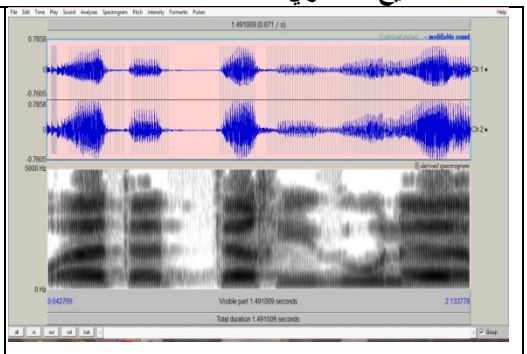

﴿أَتَّخِذُنَا﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

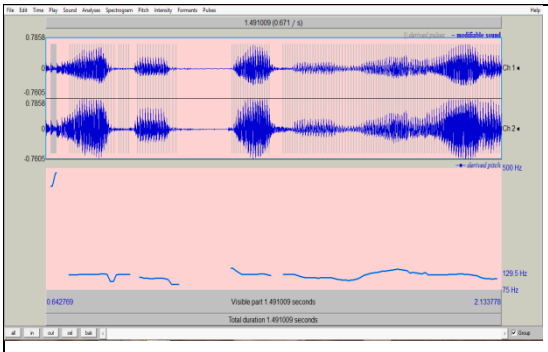

﴿أَتَّخِذُنَا﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

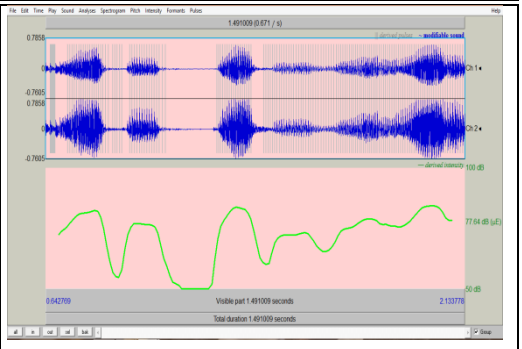

﴿أَتَّخِذُنَا﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

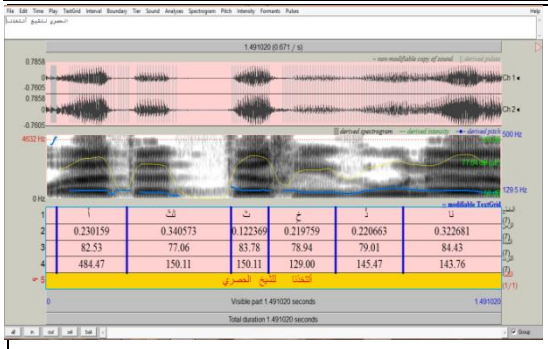

﴿أَتَّخِذُنَا﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

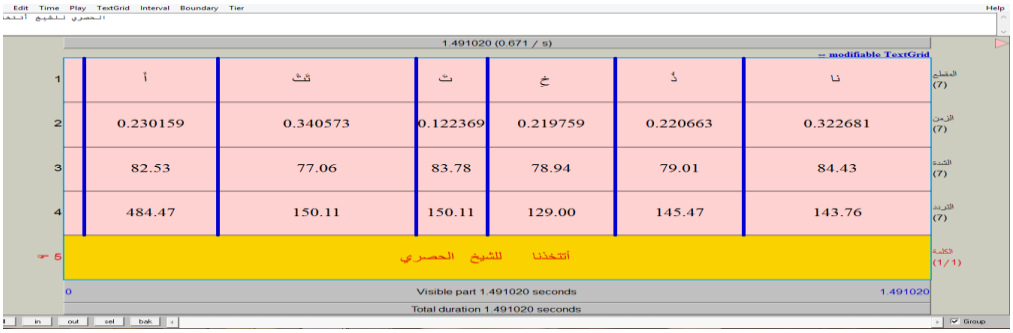

﴿أَتَتَّخِذُنَا﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل لفظ ﴿أَتَتَّخِذُنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾، لاحظ الباحث الآتي:

١-أدرك جميع المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على حرف(الخاء)، وفي أداء الشيخ الحصري على حرفي (القاف، والذال).

٢-جاء اللفظ ﴿أَتَتَّخِذُنَا﴾ على قاعدة(مفعلن)، وفق التتابع (تخذنا)، ووقع النبر في أداء الشيخ السديس على صيغة (مفعلن) على حركة فاء الكلمة وهو ما يقابل حرف(الخاء)، وفي أداء الشيخ الحصري وفقًا للتابع نفسه(تخذنا)،على صيغة (مفعلن)، بالضغط على حركة(الميم والعين)، وهو ما يقابل (التاء والذال).

٣-النبر وفق القياس الفيزيائي في أداء الشيخ السديس على حرف(الخاء) بمقياس الطول الزمني، كمقطع مفرد، ومقياس التردد، ومقياس الشدة، فالنبر على (الخاء) بجميع المقاييس، وفق التتابع(تخذنا).

٤-النبر والقياس الفيزيائي في أداء الشيخ الحصري وفق التتابع (تخذنا)؛ على (التاء) بمقياس الشدة، والتردد، كمقطع مفرد، وعلى (الذال) بمقياس الطول الزمني، والشدة.

٥ -يرى الباحث موافقة القياس الفيزيائي للإدراك السمعي و كذلك الميزان النبري، مما يؤكد على موطن النبر؛(الخاء) عند السديس، و(التاء والذال) عند الشيخ الحصري وهو الأداء الصحيح، وسبب الاختلاف تباين اللهجات.

٤-﴿ بَقَرَةٌ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾[١].

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
بَقَرَةٌ	السديس	ب+ر	ق	ق	ق	ق	ق	ق
بَقَرَةٌ	الحصري	ب+ر	ب+ر	ب+ر	ب+ر	ب+ر	ب+ر	ب+ر

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	الصيغة
بَـقَرَةٌ	السديس	مـفـعـلـن
بَـقَرَةٌ	الحصري	مـفـعـلـن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

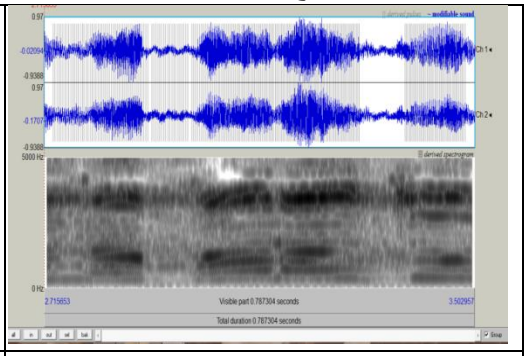

﴿ بَقَرَةٌ ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

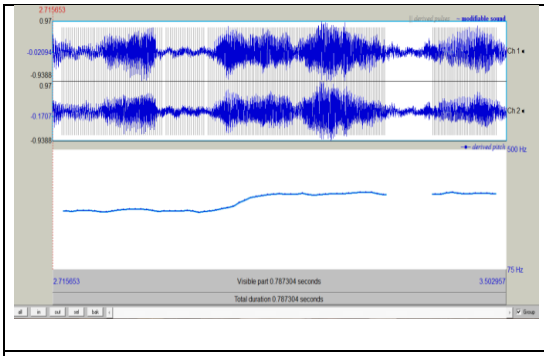

﴿ بَقَرَةٌ ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

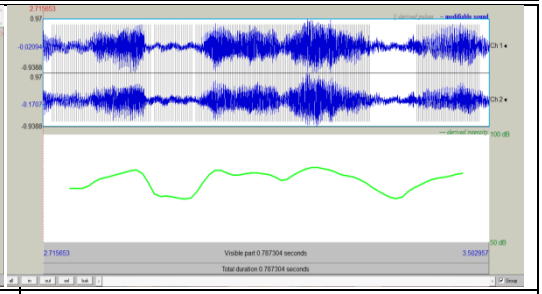

﴿ بَقَرَةٌ ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

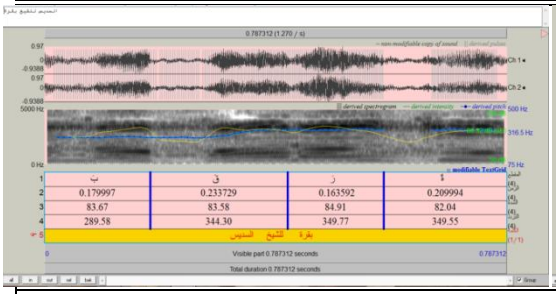

	ب	ق	ر	ا
1				
2	0.179997	0.233729	0.163592	0.209994
3	83.67	83.58	84.91	82.04
4	289.58	344.30	349.77	349.55

﴿ بَقَرَةٌ ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

[١] سورة البقرة: ٦٨.

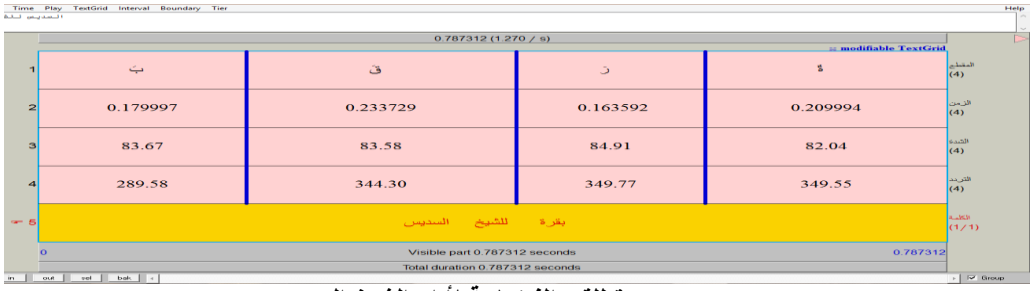

صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

- أداء الشيخ الحصري:

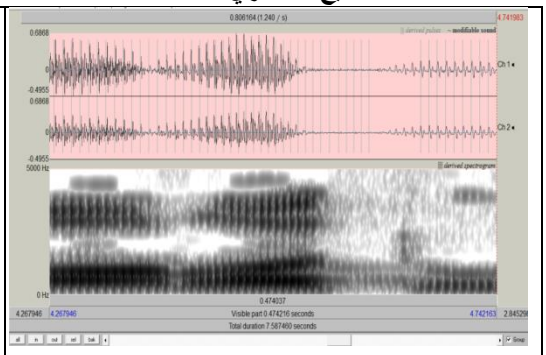

﴿بَقَرَةٌ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

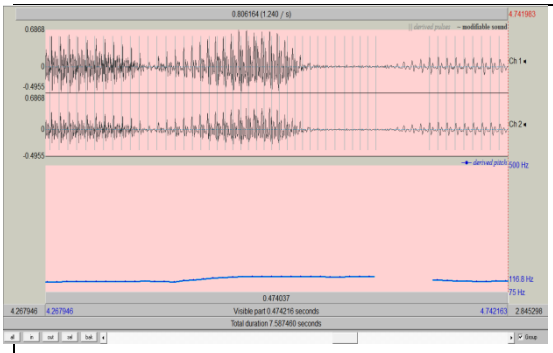

﴿بَقَرَةٌ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

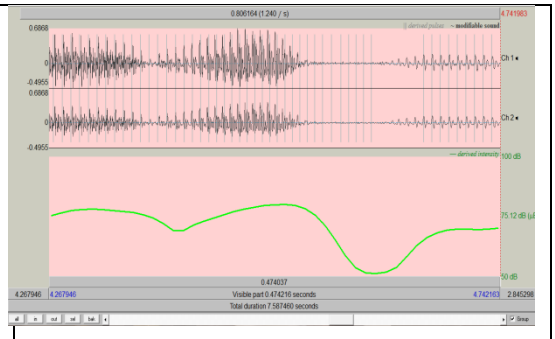

﴿بَقَرَةٌ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

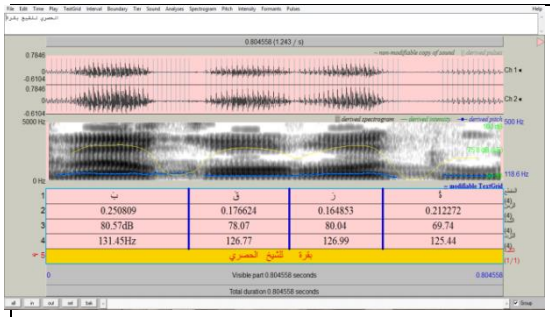

﴿بَقَرَةٌ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

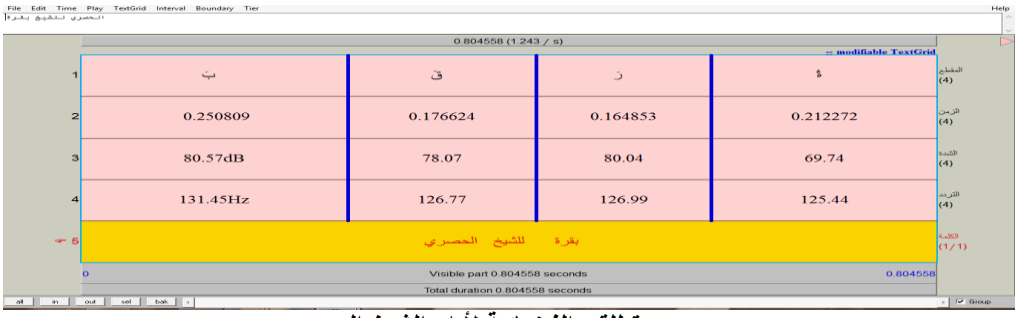

صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل لفظ ﴿ بَقَرَةٌ ﴾ من قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ﴾ لاحظ الباحث الآتي:

١-أدرك أغلب المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على حرف(القاف)، في حين يرى أحد المستمعين النبر على(الباء والراء)، وفي أداء الشيخ الحصري النبر على حرف(الباء والراء).

٢-جاء الميزان النبري للفظ ﴿ بَقَرَةٌ ﴾ على قاعدة (مفـعـلن)، وجاء النبر في أداء الشيخ السديس على القاف، ويقابله الفاء من صيغة (مفـعـلن)، وفي أداء الشيخ الحصري على الباء والراء ويقابله الميم والعين من صيغة(مفـعـلن).

٣-القياس الفيزيائي لأداء الشيخ السديس؛ النبر على(القاف).وفق مقياس الطول، وعلى (الراء) بمقياسي الشدة، والتردد.

٤-القياس الفيزيائي لأداء الشيخ الحصري وفق جميع المقاييس على(الباء)، ويليه (الراء)وفق مقياسي الشدة والتردد.

٥-يرى الباحث موافقة الميزان النبري لأغلب إدراك المستمعين؛ بالنبر على حرف واحد(القاف) في أداء الشيخ السديس، وكذلك موافقة القياس الفيزيائي لهما في (القاف) بمقياسي الطول، والتردد، وبمقياس الشدة وافق رأي أحد المدركين، أما في أداء الشيخ الحصري؛ فقد وافق القياس الفيزيائي إدراك المستمعين والميزان النبري في النبر على حرفين (الباء والراء)؛ كأعلى نسبة بمقياسي الشدة والتردد، وهو الأداء الصحيح.

٥-﴿ نَّبَذَهُۥ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم ﴾ البقرة: ١٠٠

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
نَبْذَهُ	السديس	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
نَبَذَهُ	الحصري	ن+ذ	ن+ذ	ن+ذ	ن+ذ	ن+ذ	ن+ذ	ن+ذ

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة
نَبْذَهُ	السديس	مفعلن	مفعلن
نَبَذَهُ	الحصري	مفعلن	مفعلن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

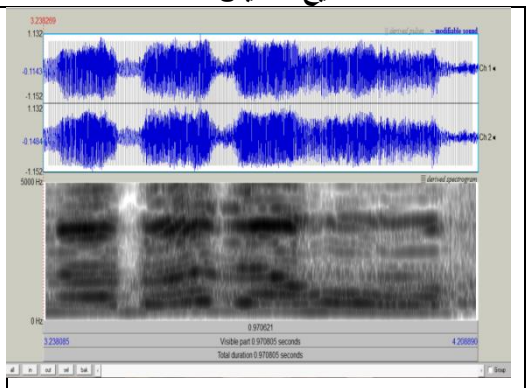

﴿ نَّبَذَهُ ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

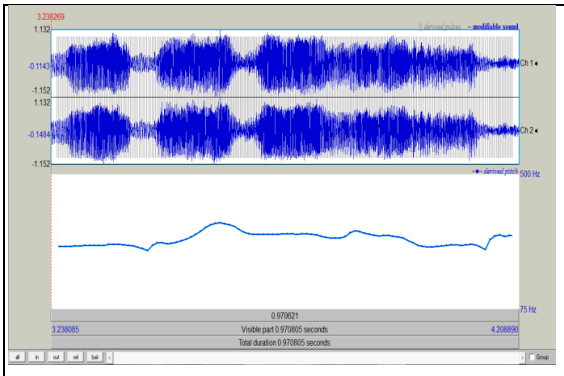

﴿ نَّبَذَهُ ﴾ صورة لقياس التردد لأداء الشيخ السديس

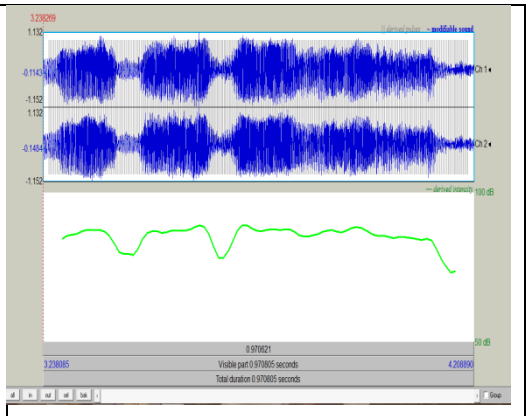

﴿ نَّبَذَهُ ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

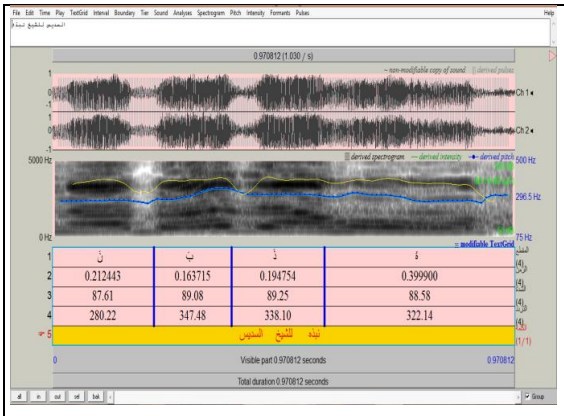

	ن	ب	ذ	ه
2	0.212443	0.163715	0.194754	0.399900
3	87.61	89.08	89.25	88.58
4	280.22	347.48	338.10	322.14
5			نبذه للشيخ السديس	

﴿ نَّبَذَهُ ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

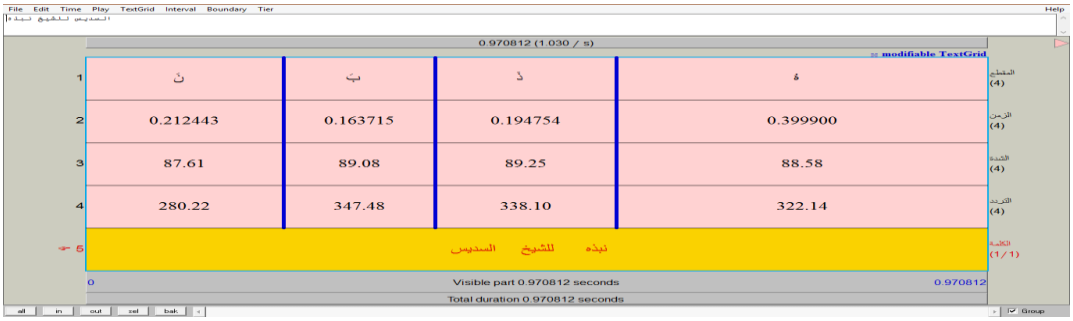

﴿نَّبَذَهُ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

- أداء الشيخ الحصري:

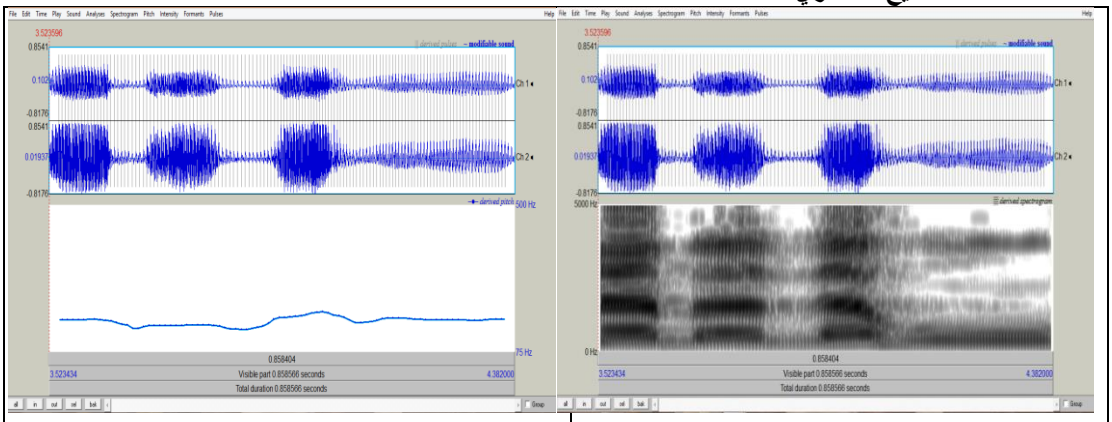

﴿نَّبَذَهُ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

﴿نَّبَذَهُ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

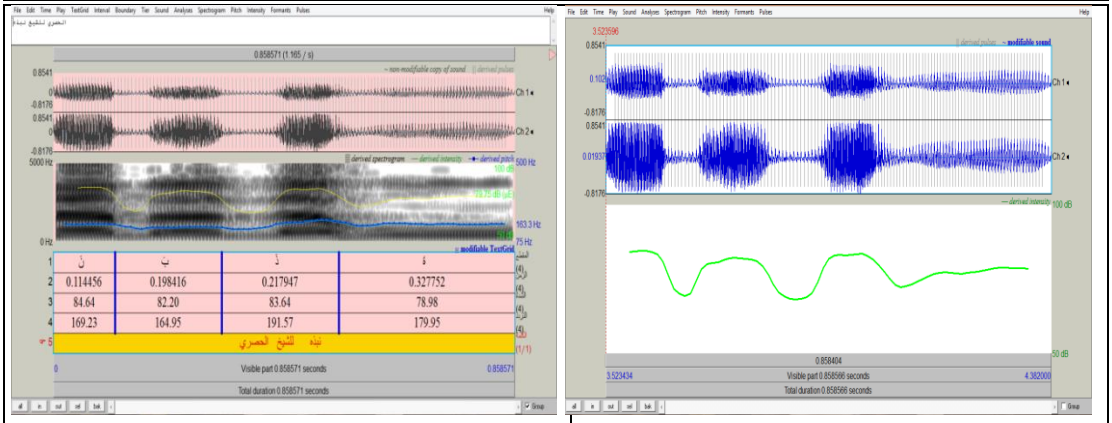

﴿نَّبَذَهُ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

﴿نَّبَذَهُ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

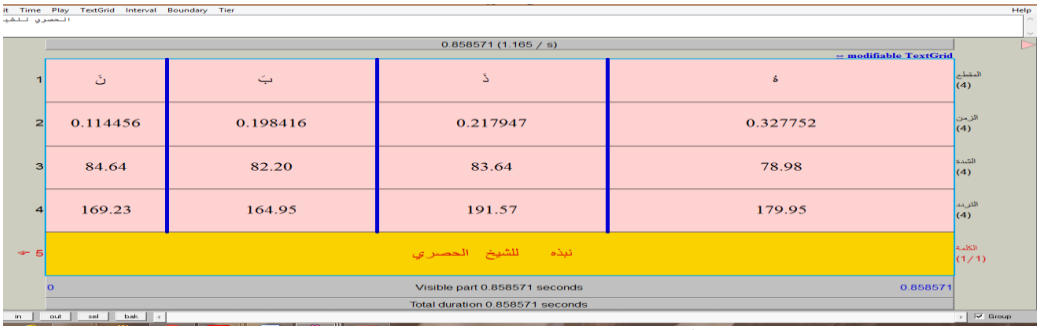

﴿نَّبَذَهُۥ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل اللفظ ﴿نَّبَذَهُۥ﴾ من قوله ﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم﴾، لاحظ الباحث الآتي:

١-أدرك جميع المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على حرف(الباء)، وفي أداء الشيخ الحصري على حرفي (الثاء والذال).

٢-الميزان النبري للفظ ﴿نَّبَذَهُۥ﴾ على قاعدة(مفعلن)بالضغط على فاء الكلمة، وهو حرف الباء، وذلك في أداء الشيخ الشديس، وبالضغط على الميم والعين في(مفعلن)، ويقابله الباء والذال، وذلك في أداء الشيخ الحصري.

٣-القياس الفيزيائي لأداء الشيخ السديس على حرف (النون) وفق مقياس الطول الزمني، وعلى(الباء) وفق مقياس التردد، وعلى (الذال) وفق مقياس الشدة والارتفاع.

٤-أما أداء الشيخ الحصري فالنبر على (النون) وفق مقياس الشدة، وعلى(الذال) وفق مقياسي الطول الزمني، والتردد، فالنبر على (النون والذال).

٥-يرى الباحث أن الإدراك السمعي والميزان النبري وافق القياس الفيزيائي في النبر على حرف واحد (الباء) وفق مقياس التردد؛ وذلك في أداء الشيخ السديس، وفي أداء الشيخ الحصري وافق الإدراك السمعي والميزان النبري القياس الفيزيائي؛ بالنبر على حرفين(النون والذال)، وفق مقياس الشدة والارتفاع في(النون)، والطول الزمني والتردد في(الذال)، ويؤيد الباحث النبر على(الباء) في أداء الشيخ السديس، والنبر على (النون والذال) في أداء الشيخ الحصري، كما أن الأداء الصحيح للشيخ الحصري، ومرد التباين لاختلاف اللهجات.

٦-﴿ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾من قوله تعالى:﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ ﴾[١].

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
أَسْلِحَتِكُمْ	السديس	ح+ك	ح	ح+ك	ح+ك	ح+ك	ح+ك	ح+ك
أَسْلِحَتِكُمْ	الحصري	ل+ت	ل+ت	ل+ت	ل+ت	ل+ت	ل+ت	ل+ت

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة
أَسْلِحَتِكُمْ	السديس	مفعلن	مـفـعـلـن
أَسْلِحَتِكُمْ	الحصري	مفعلن	مـفـعـلـن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- **أداء الشيخ السديس:**

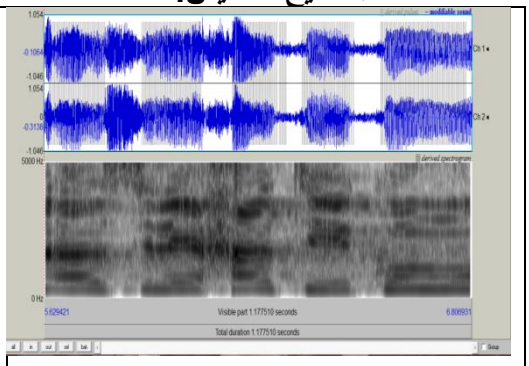

﴿ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

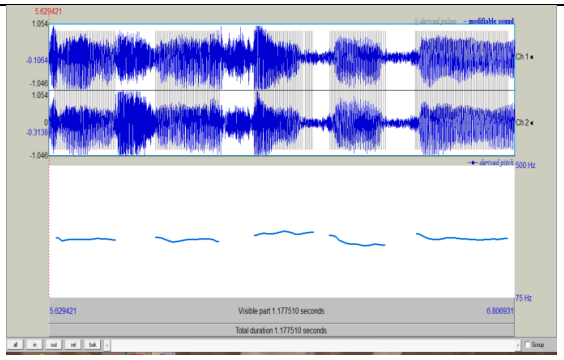

﴿ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

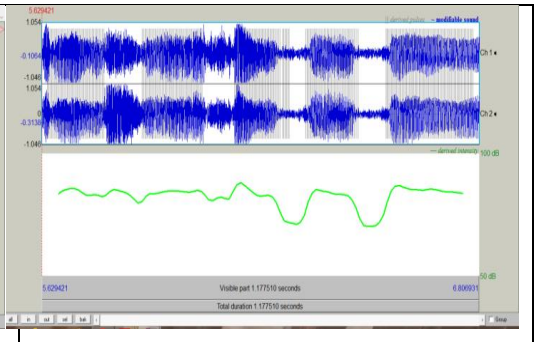

﴿ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

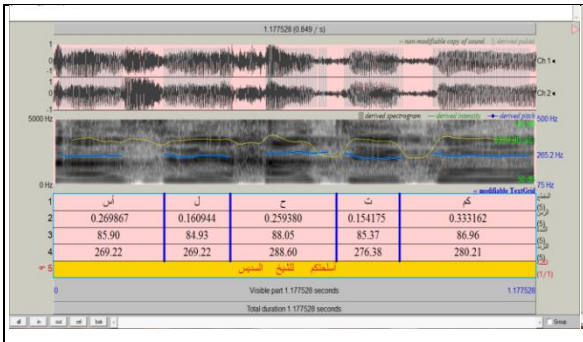

	أس	ل	ح	ت	كم
2	0.269867	0.160944	0.259380	0.154175	0.333162
3	85.90	84.93	88.05	85.37	86.96
4	269.22	269.22	288.60	276.38	280.21

﴿ أَسْلِحَتِكُمْ ﴾صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

(١)سورة النساء: ١٠٢

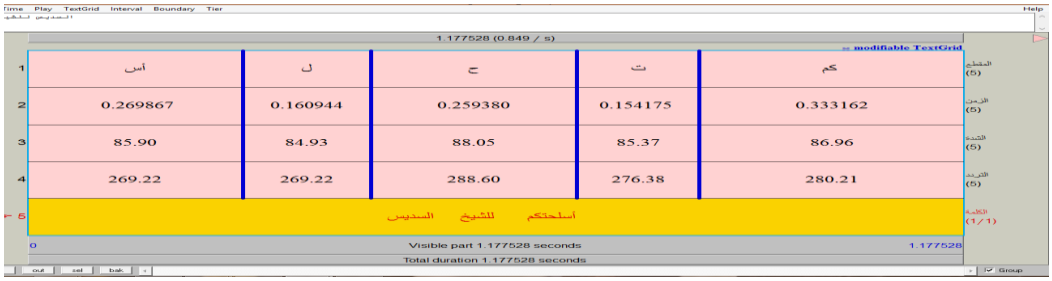

	أس	ل	ح	ت	كم
1					
2	0.269867	0.160944	0.259380	0.154175	0.333162
3	85.90	84.93	88.05	85.37	86.96
4	269.22	269.22	288.60	276.38	280.21
5	أسلحتكم	للشيخ	السديس		

﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

- أداء الشيخ الحصري:

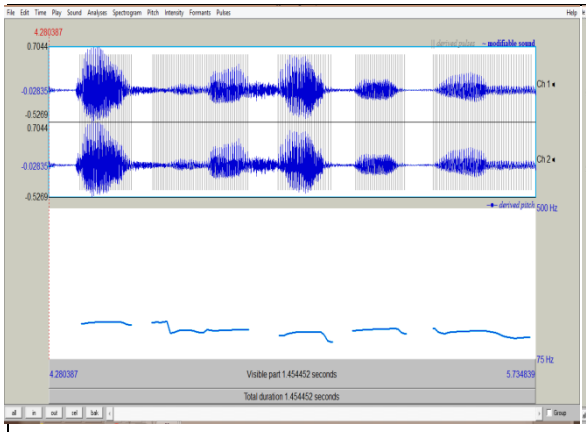

﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

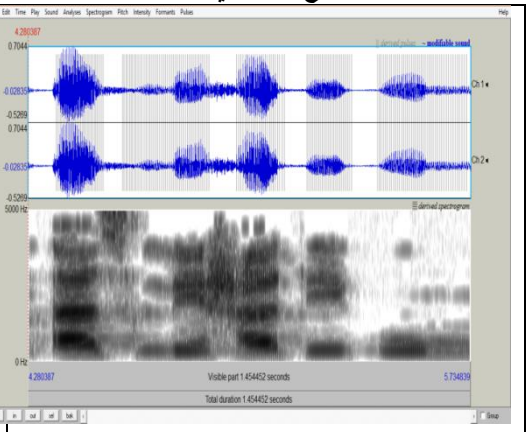

﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

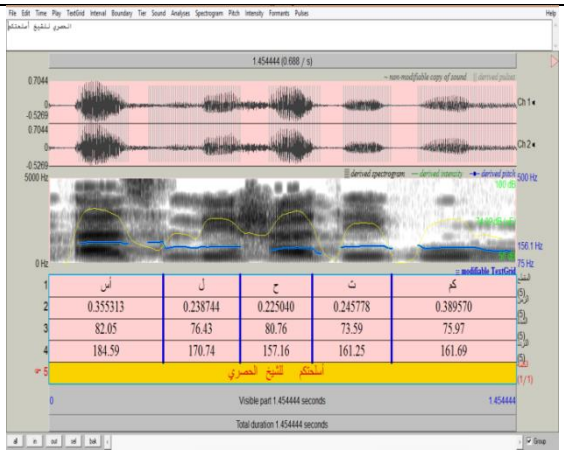

	أس	ل	ح	ت	كم
1					
2	0.355313	0.238744	0.225040	0.245778	0.389570
3	82.05	76.43	80.76	73.59	75.97
4	184.59	170.74	157.16	161.25	161.69
5	أسلحتكم	للشيخ	الحصري		

﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

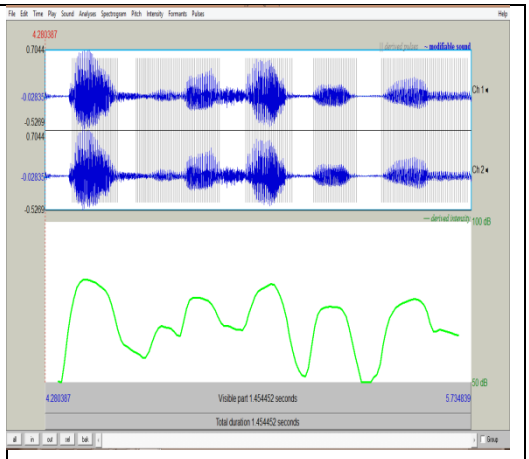

﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

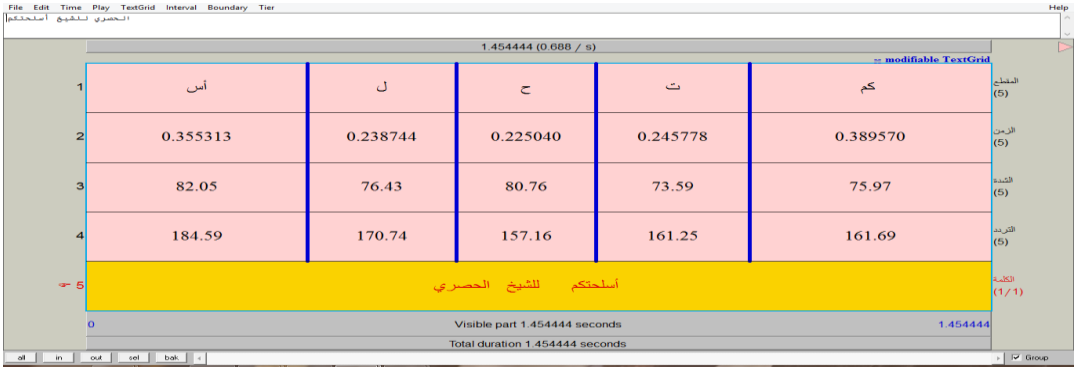

﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل لفظ﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾من قوله تعالى:﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾، لاحظ الباحث الآتي:

١- أدرك أغلب المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على حرفي(الحاء والكاف)، بينما ذكر أحد المستمعين أن النبر على(الحاء)فقط، وفي أداء الشيح الحصري أدرك الجميع النبر على (اللام والتاء).

٢- جاء لفظ﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾على قاعدة (مفعلن)، بالضغط على(الفاء واللام) في أداء الشيخ السديس وفق صيغة(مفعلن)، وعلى (الميم والعين) في أداء الشيخ الحصري(مفعلن).

٣- القياس الفيزيائي لأداء الشيخ السديس جاء النبر على حرف(الحاء) وفق جميع المقاييس، وجاء معه(التاء)وفق مقياسي الشدة، والتردد.

٤- القياس الفيزيائي لأداء الشيخ الحصري؛ جاء النبر فيه على حرف(الحاء)بمقياس الشدة، وجاء معه(اللام)بمقياسي التردد، والشدة.

٥- يرى الباحث مخالفة القياس الفيزيائي للإدراك والميزان النبري، كما يرى الباحث-أيضًا- أن موضع النبر في أداء الشيخ السديس على حرف(الحاء) وما بعده، وهو(التاء)، وفي أداء الشيخ الحصري على حرف(الحاء) وما قبله، وهو(اللام) وذلك من خلال القياس الفيزيائي، والأداء الصحيح هو للشيخ الحصري.

٧-﴿ يَرِثُهَآ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ﴾[١].

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
يَرِثُهَا	السديس	ي+هـ	ي+ث	ي+هـ	ي+هـ	ي+هـ	ي+هـ	ي+هـ
يَرِثُهَا	الحصري	ي+ث	ي+ث	ي+ث	ي+ث	ي+ث	ي+ث	ي+ث

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة
يَرِثُهَا	السديس	مفعلن	مـفـعـلـن
يَرِثُهَا	الحصري	مفعلن	مـفـعـلـن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

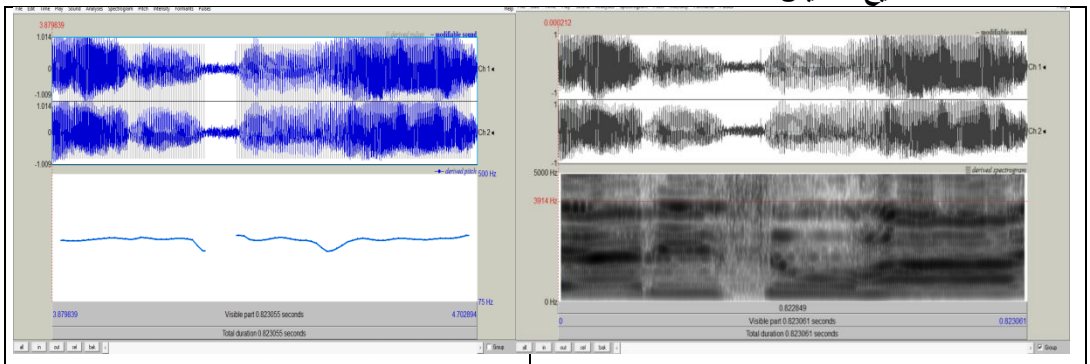

﴿ يَرِثُهَآ ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

﴿ يَرِثُهَآ ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

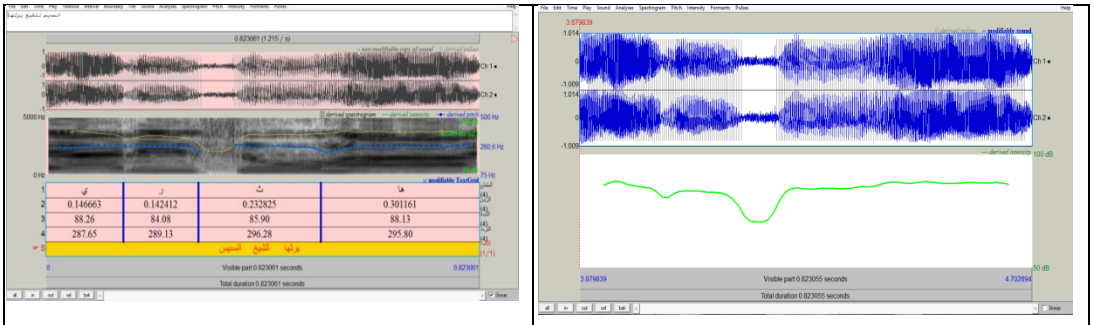

﴿ يَرِثُهَآ ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

﴿ يَرِثُهَآ ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

(١)سورة النساء: ١٧٦

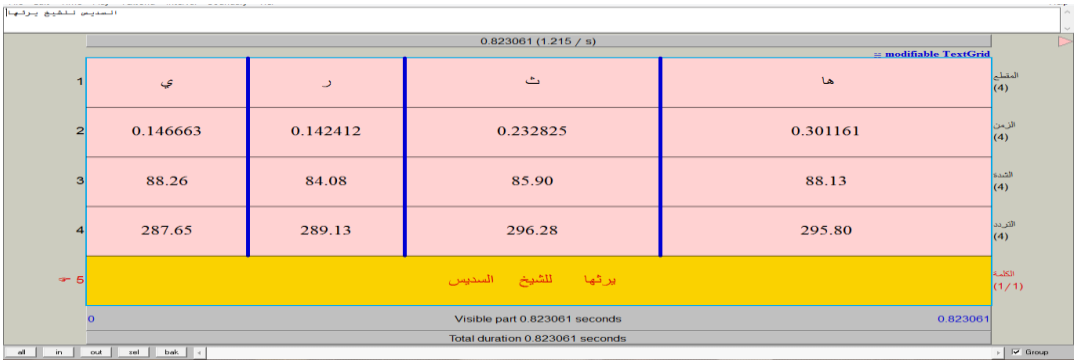

﴿يَرِثُهَآ﴾صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

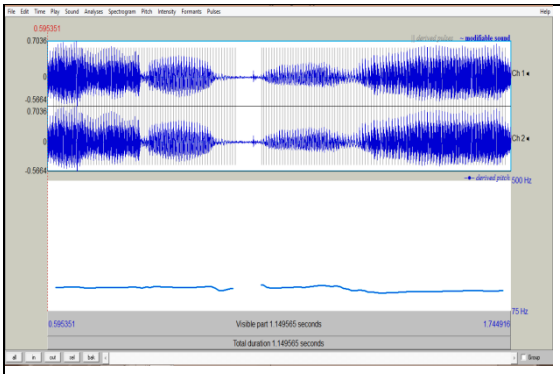

﴿يَرِثُهَآ﴾صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

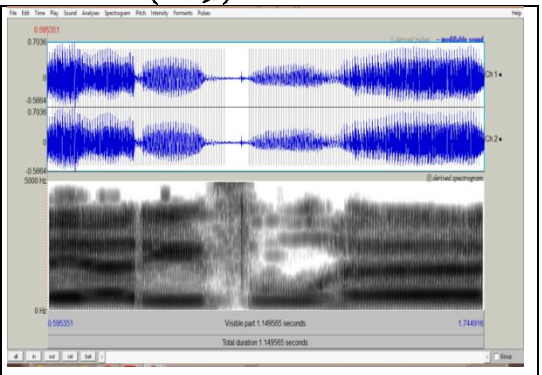

﴿يَرِثُهَآ﴾صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

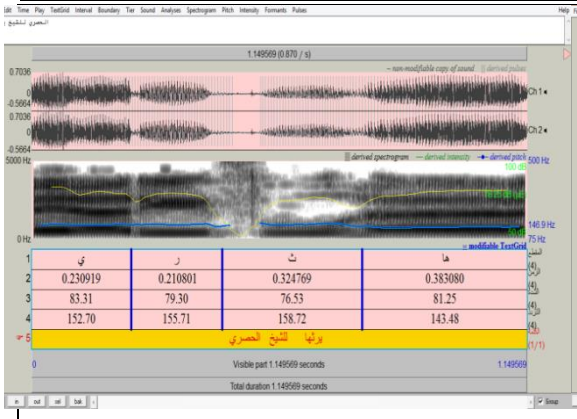

﴿يَرِثُهَآ﴾صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

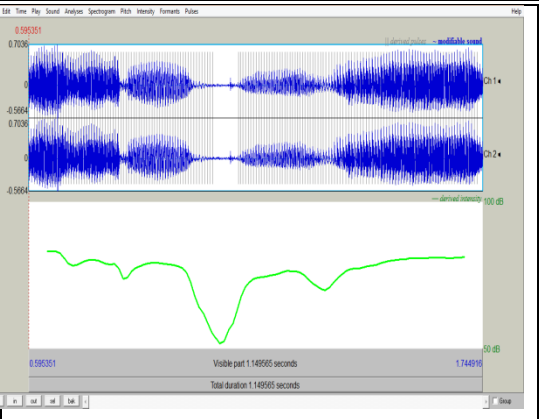

﴿يَرِثُهَآ﴾صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

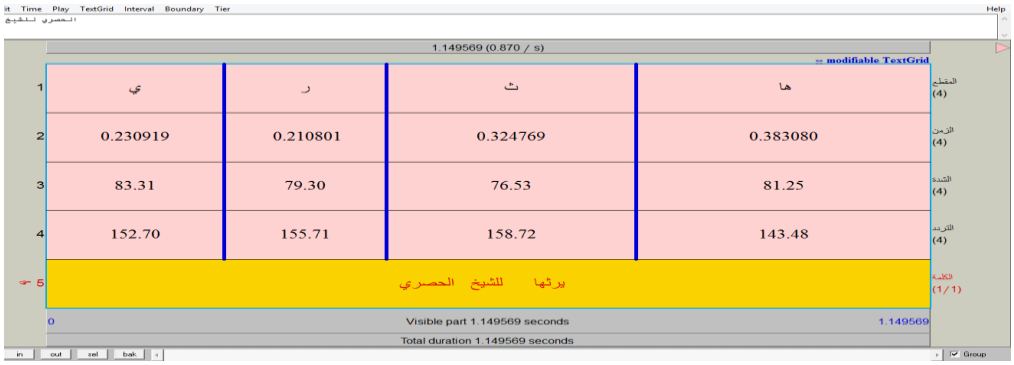

﴿يَرِثُهَآ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل اللفظ ﴿يَرِثُهَآ﴾ من قوله تَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ﴾ لاحظ الباحث الآتي:

١- أدرك أغلب المستمعين أن النبر في أداء الشيخ السديس على(الياء والهاء)، فيما أدرك أحدهم النبر على الياء والثاء، أما في أداء الشيخ الحصري؛ فالنبر عند الجميع على(الياء والثاء).

٢- وفق الميزان النبري جاء اللفظ على قاعدة(مفعلن)، والنبر في أداء الشيخ السديس على(الياء والثاء)، بالضغط على (الميم واللام) في صيغة(مِفعِلن)، وفي أداء الشيخ الحصري على(الياء والثاء)بالضغط على(الميم والعين)في صيغة(مِفعِلن).

٣- القياس الفيزيائي للنبر في أداء الشيخ السديس على(الياء)بمقياس الشدة، يليها المقطع(ها) كأعلى نسبة في المقياس نفسه، و(الثاء) بمقياس التردد.

٤- القياس الفيزيائي للنبر في أداء الشيخ الحصري على حرف(الياء) كأعلى نسبة بمقياس الشدة، ويليها المقطع(ها) في المقياس نفسه، و(الثاء) بمقياس التردد.

٥- يرى الباحث أن القياس الفيزيائي لم يفرق بين أداء الشيخين بمقياس الشدة، وكذلك بمقياس التردد على المقاطع نفسها في الأداءين؛ إنما جاء التفريق بين الأداءين من خلال الإدراك السمعي والميزان النبري، وأنت حين تستمع تستطيع أن تدرك ذلك جيدًا، وأن أداء الشيخ الحصري هو الصحيح، ومرد الاختلاف إلى اللهجات.

٨-﴿ لَجَمَعَهُمْ ﴾من قوله تعالى:﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ﴾[١].

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
لَجَمَعَهُمْ	السديس	ل+م	م	ل+م	ل+م	ل+م	ل+م	ل+م
لَجَمَعَهُمْ	الحصري	ج+ع	ج+ع	ج+ع	ج+ع	ج+ع	ج+ع	ج+ع

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة
لَجَمَعَهُمْ	السديس	مفعلن	متفعلن
لَجَمَعَهُمْ	الحصري	مفعلن	متفعلن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

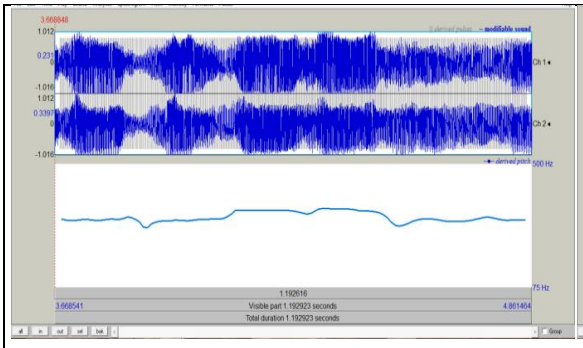

﴿ لَجَمَعَهُمْ ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

﴿ لَجَمَعَهُمْ ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

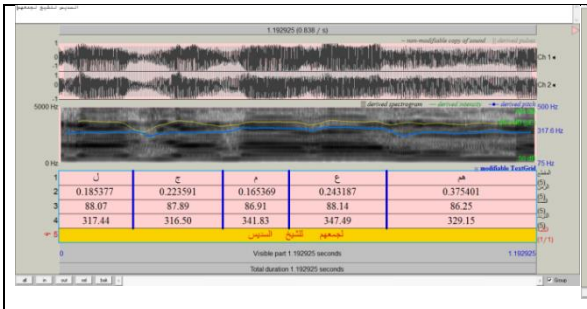

﴿ لَجَمَعَهُمْ ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

﴿ لَجَمَعَهُمْ ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

(١)سورة الأنعام: ٣٥

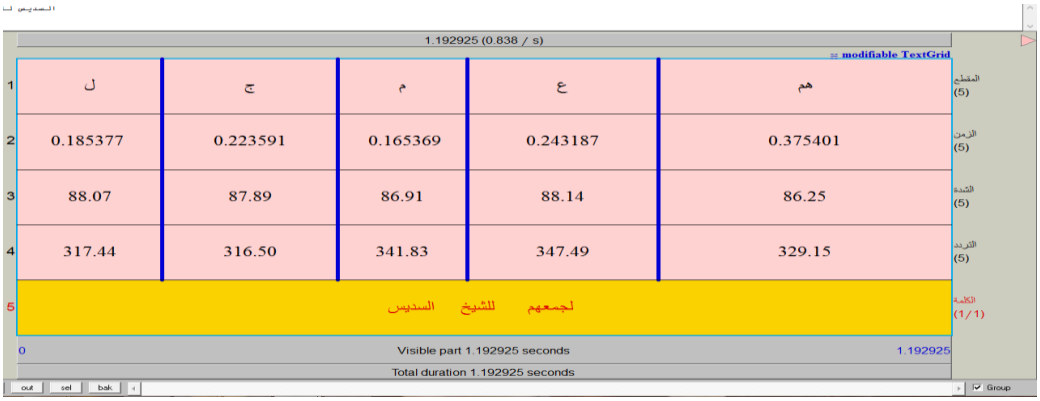

﴿لَجَمَعَهُمْ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

- أداء الشيخ الحصري:

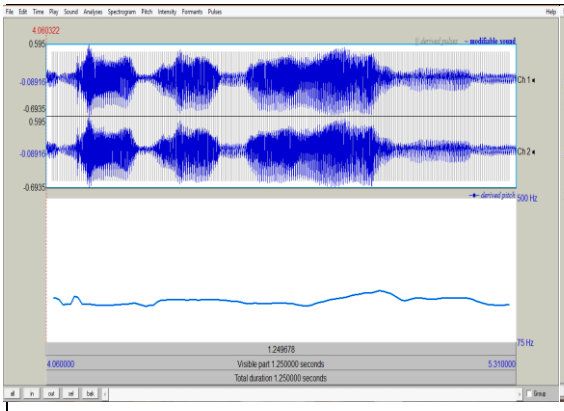

﴿لَجَمَعَهُمْ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

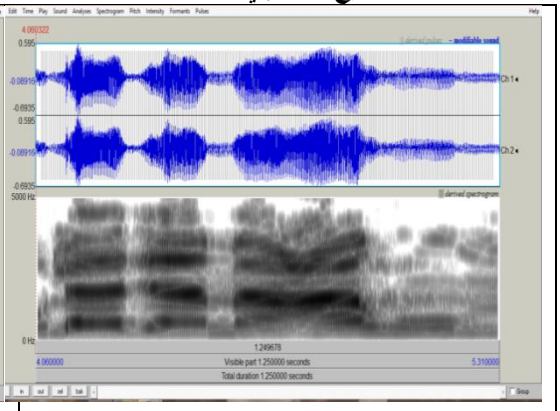

﴿لَجَمَعَهُمْ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

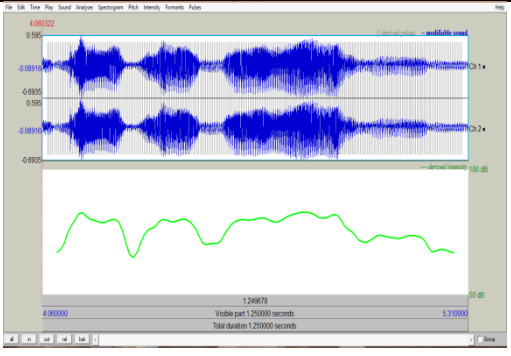

﴿لَجَمَعَهُمْ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

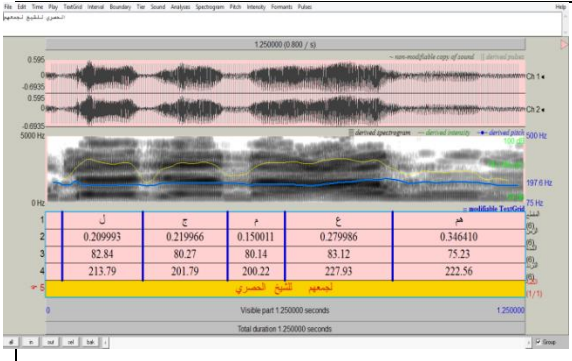

﴿لَجَمَعَهُمْ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

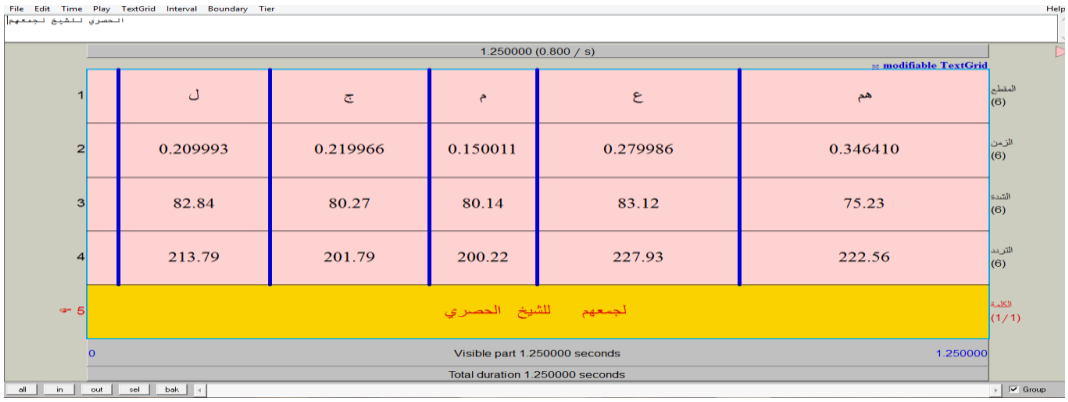

﴿لَجَمَعَهُمْ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل اللفظ ﴿لَجَمَعَهُمْ﴾من قوله ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾ لاحظ الباحث الآتي:

١- أدرك أغلب المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على(اللام والميم)، وأدرك أحدهم النبر على(الميم)فقط، أما في أداء الشيخ الحصري فقد أدرك الجميع النبر على(الجيم والعين).

٢- وجاء الميزان النبري لكلمة ﴿لَجَمَعَهُمْ﴾على قاعدة(متفعلن)، وكان النبر في أداء الشيخ السديس على (اللام والميم) بالضغط على(الميم والفاء) من صيغة(متـفـعـلـن)، وفي أداء الشيخ الحصري كان النبر على حرفي(الجيم والعين) بالضغط على(التاء والعين) من صيغة(متـفـعـلـن).

٣- القياس الفيزيائي لأداء الشيخ السديس وقع النبر فيه على حرف(العين)بجميع المقاييس، وجاء بعدها(اللام)بمقياس الشدة.

٤- القياس الفيزيائي لأداء الشيخ الحصري وقع النبر فيه على(العين)بجميع المقاييس، ويليها(اللام)بمقياسي الشدة، والتردد.

٥- يرى الباحث أن موطن النبر على حرفي(اللام والعين) في أداء الشيخين، وخالف بذلك الإدراك السمعي والميزان النبري، وتستطيع أن تعيَ الاختلاف بين الأداءين من خلال السمع فالاختلاف واضح الإدراك، كما أن أداء الشيخ الحصري هو الأداء الصحيح، ومرد الاختلاف لهجيّ.

٩-﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ من قوله تعالى:﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ﴾[١].

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
لِيُرِيَهُمَا	السديس	ي١+هـ	ي+ي	ي١+هـ	ي١+هـ	ي١+هـ	ي١+هـ	ي١+هـ
لِيُرِيَهُمَا	الحصري	ي١+ي٢	ي١	ي١+ي٢	ي١+ي٢	ي١+ي٢	ي١+ي٢	ي١+ي٢

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة
لِيُرِيَهُمَا	السديس	مفعلن	مستفعلن
لِيُرِيَهُمَا	الحصري	مفعلن	مستفعلن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

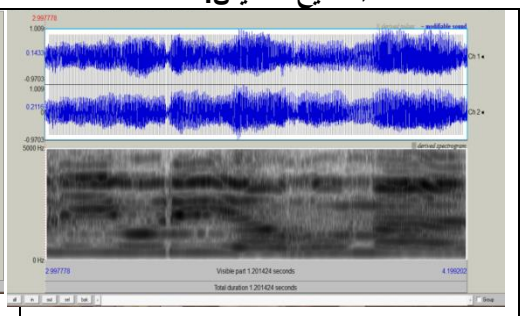

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

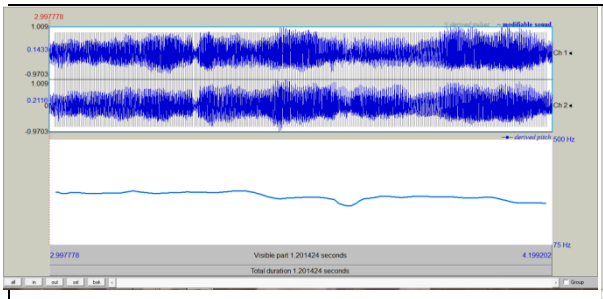

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

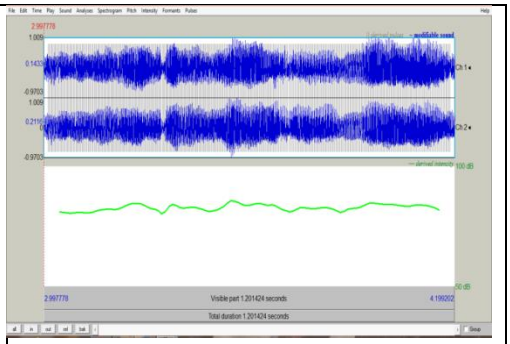

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

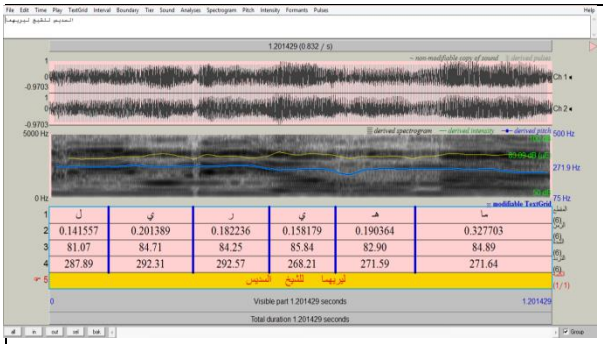

	ل	ي	ر	ي	هـ	ما
2	0.141557	0.201389	0.182236	0.158179	0.190364	0.327703
3	81.07	84.71	84.25	85.84	82.90	84.89
4	287.89	292.31	292.57	268.21	271.59	271.64

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

(١)سورة الأعراف: ٢٧

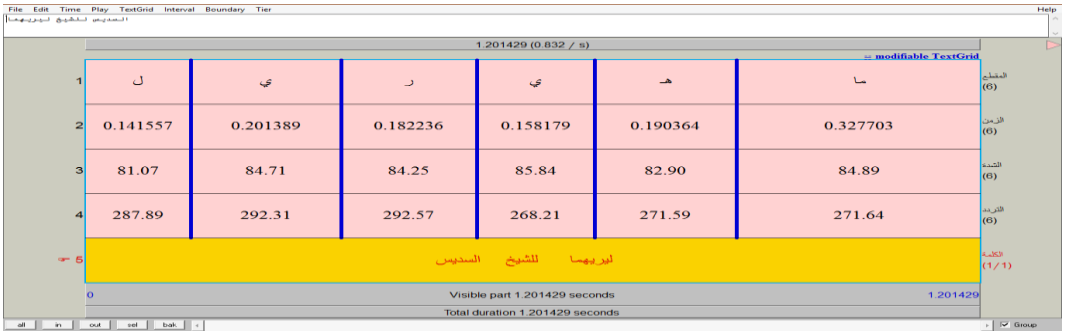

	ل	ي	ر	ي	هـ	ما
1						
2	0.141557	0.201389	0.182236	0.158179	0.190364	0.327703
3	81.07	84.71	84.25	85.84	82.90	84.89
4	287.89	292.31	292.57	268.21	271.59	271.64
5	ليريهما للشيخ السديس					

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

- أداء الشيخ الحصري:

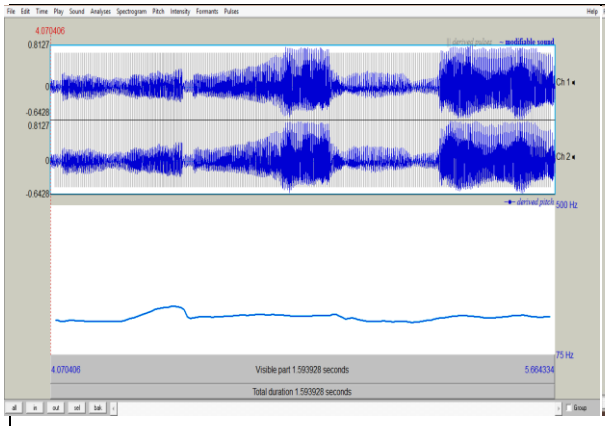

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

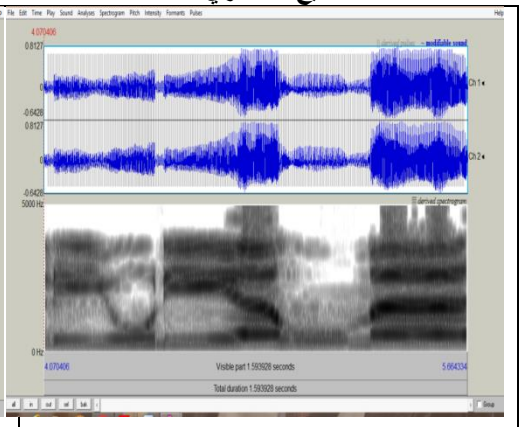

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

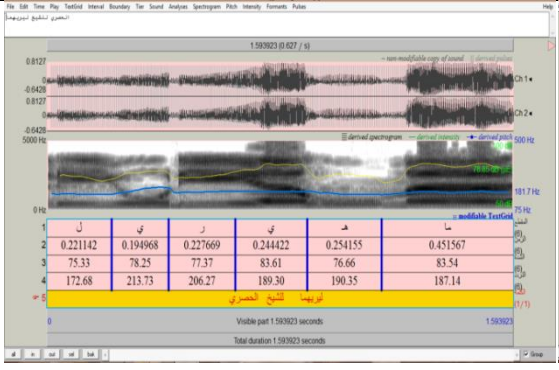

	ل	ي	ر	ي	هـ	ما
1						
2	0.221142	0.194968	0.227669	0.244422	0.254155	0.451567
3	75.33	78.25	77.37	83.61	76.66	83.54
4	172.68	213.73	206.27	189.30	190.35	187.14
5	ليريهما للشيخ الحصري					

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

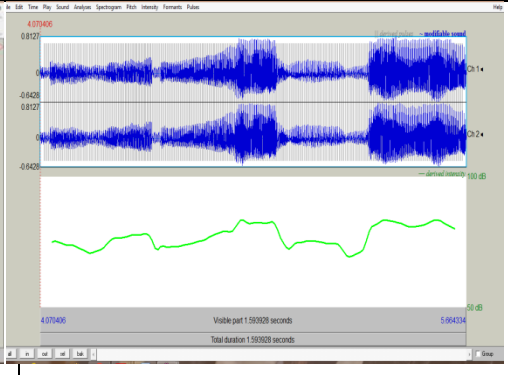

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

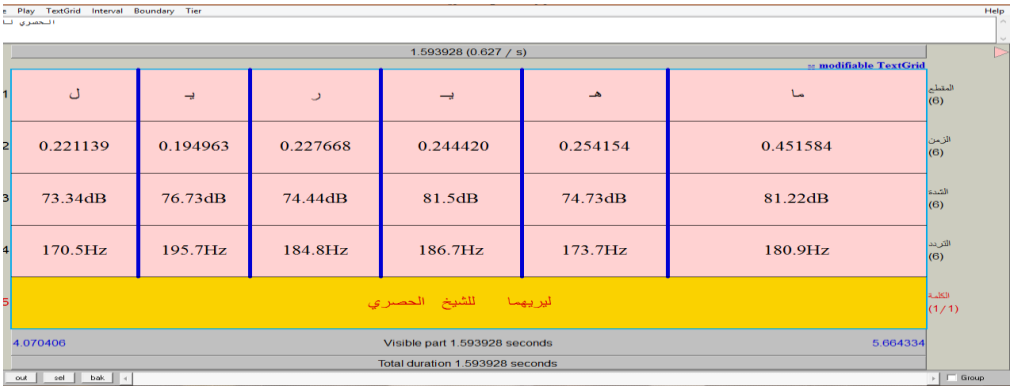

﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل اللفظ ﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ من قوله ﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَآ﴾ لاحظ الباحث الآتي:

١- أدرك أغلب المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على(الياء الأولى والهاء)، وأدرك أحدهم النبر على الياءين الأولى والثانية، أما في أداء الشيخ الحصري فالنبر على(الياءين)عند جميع المستمعين.

٢- الميزان النبري ﴿لِيُرِيَهُمَا﴾ على قاعدة(مستفعلن)بالضغط على السين والعين من صيغة(مستفعلن)، بما يقابل الياء الأولى والهاء؛ وذلك في أداء الشيخ السديس، أما في أداء الشيخ الحصري فالضغط على السين والفاء من صيغة(مستفعلن)، في مقابلة الياءين.

٣- القياس الفيزيائي لأداء الشيخ السديس جاء النبر فيه على الياء الثانية؛ بمقياس الشدة، بينما جاءت الياء الأولى كأعلى نسبة بقياس الطول الزمني.

٤- القياس الفيزيائي لأداء الشيخ الحصري جاء بالنبر على(الياء الثانية)؛ بمقياس الشدة، وجاءت(الهاء)كأعلى نسبة بمقياس الطول الزمني، بينما(الياء الأولى) كأعلى نسبة بمقياس التردد.

٥- يؤيد الباحث القياس الفيزيائي، ويرى أن النبر في أداء الشيخ السديس على(الياءين) الأولى بمقياس الطول الزمني، والثانية بمقياس الشدة، وهو ما يوافق رأي أحد أفراد الإدراك السمعي، أما في أداء الشيخ الحصري؛ فالنبر على(الياء الثانية، والهاء)؛ فـ(الياء) بقياس الشدة، و(الهاء)بمقياس الطول، وأن اختلاف الأداء عند الشيخين–مع اتفاق النبر على الياء الثانية بمقياس الشدة– سببه؛ النبر على الياء الأولى بمقياس الطول الزمني؛ عند الشيخ السديس، والنبر على(الهاء) بمقياس الطول الزمني عند الشيخ الحصري، وهو الأداء الصحيح.

١٠- ﴿ أَتَّبِعُكَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴾ (١) .

الكلمة	القارئ	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧
أَتَّبِعُكَ	السديس	ب	ب	ب	ب	ب	ب	ب
أَتَّبِعُكَ	الحصري	ت+ع	ت+ع	ت+ع	ت+ع	ت+ع	ت+ع	ت+ع

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (الإدراك السمعي)

الكلمة	القارئ	القاعدة	الصيغة
أَتَّبِعُكَ	السديس	متفعلن	متفعلن
أَتَّبِعُكَ	الحصري	متفعلن	متفعلن

موضع النبر في أداء الشيخين وفق قياس (صيغ الميزان النبري)

القياس الفيزيائي (التحليل المختبري):

- أداء الشيخ السديس:

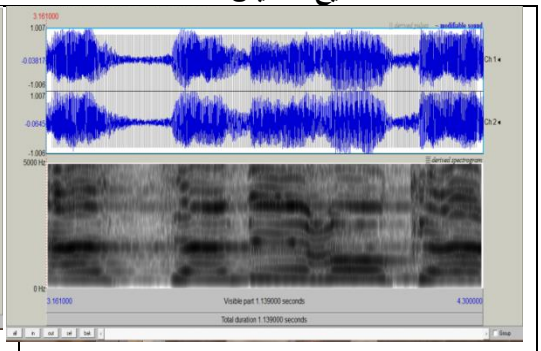

﴿ أَتَّبِعُكَ ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ السديس

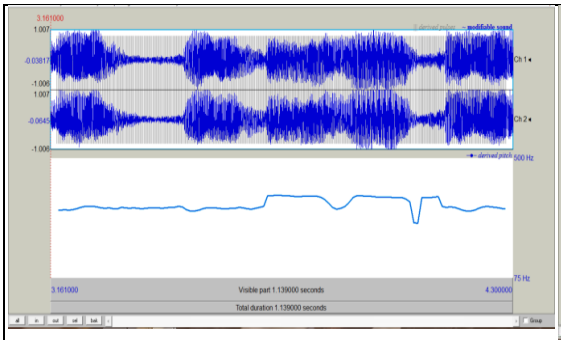

﴿ أَتَّبِعُكَ ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ السديس

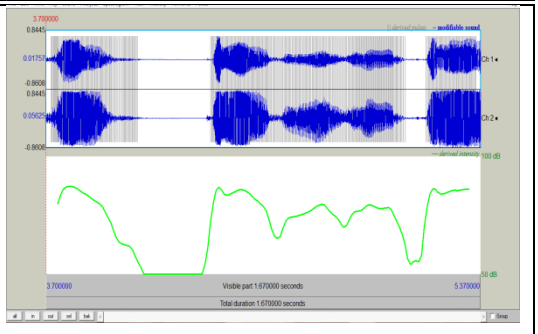

﴿ أَتَّبِعُكَ ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ السديس

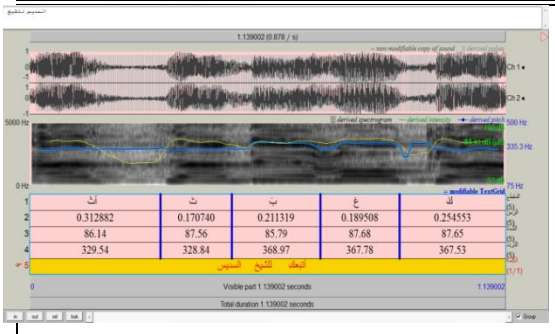

	ك	ع	ب	ث	أ
2	0.254553	0.189508	0.211319	0.170740	0.312882
3	87.65	87.68	85.79	87.56	86.14
4	367.53	367.78	368.97	328.84	329.54

﴿ أَتَّبِعُكَ ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

(١)سورة الكهف: ٦٦

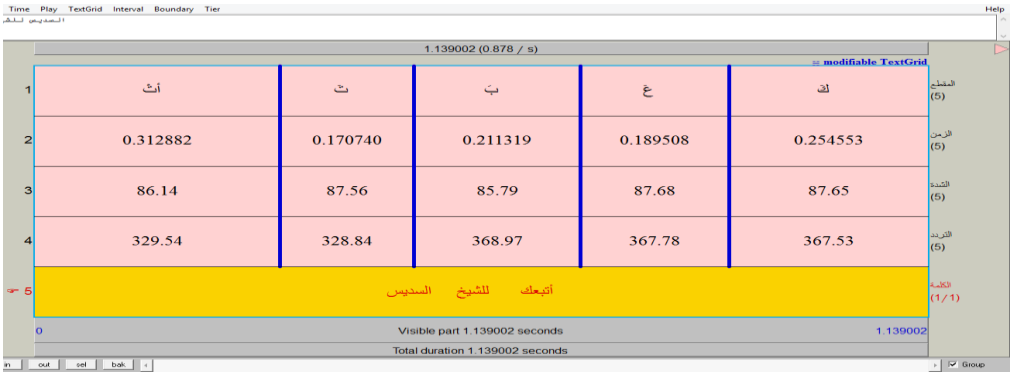

	أتْ	تْ	بْ	عْ	كْ
2	0.312882	0.170740	0.211319	0.189508	0.254553
3	86.14	87.56	85.79	87.68	87.65
4	329.54	328.84	368.97	367.78	367.53
5	أتبعك	للشيخ	السديس		

﴿أَتَّبِعُكَ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ السديس

- أداء الشيخ الحصري:

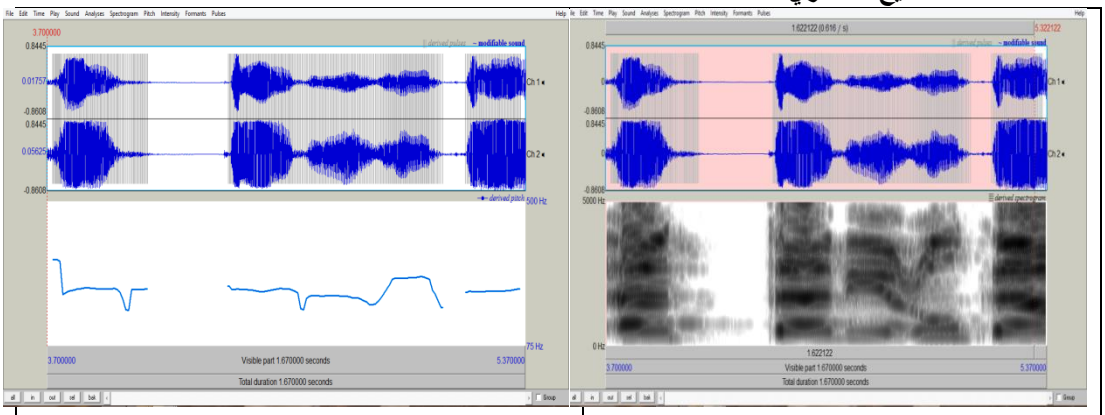

﴿أَتَّبِعُكَ﴾ صورة طيفية لأداء الشيخ الحصري

﴿أَتَّبِعُكَ﴾ صورة لقياس التردد الرئيس(التنغيم)لأداء الشيخ الحصري

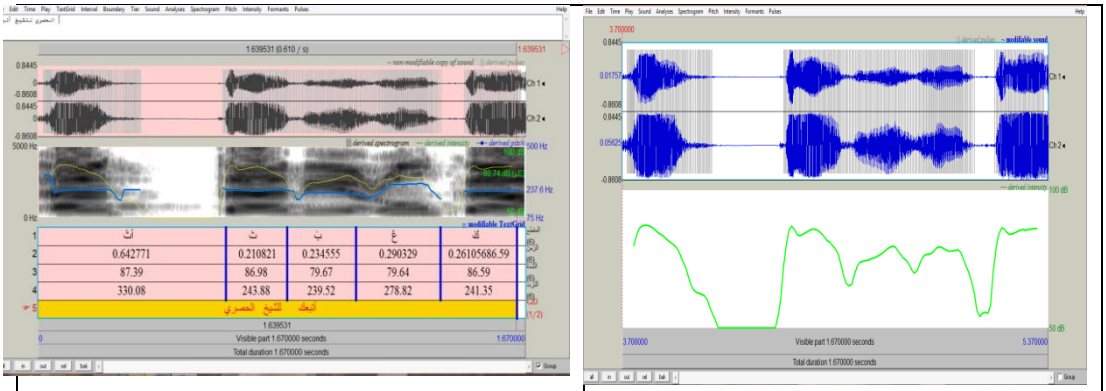

	أتْ	تْ	بْ	عْ	كْ
2	0.642771	0.210821	0.234555	0.290329	0.26105686.59
3	87.39	86.98	79.67	79.64	86.59
4	330.08	243.88	239.52	278.82	241.35
5	أتبعك	للشيخ	الحصري		

﴿أَتَّبِعُكَ﴾ صورة لقياس الشدة لأداء الشيخ الحصري

﴿أَتَّبِعُكَ﴾ صورة تجمع قياس الطول والشدة والتردد

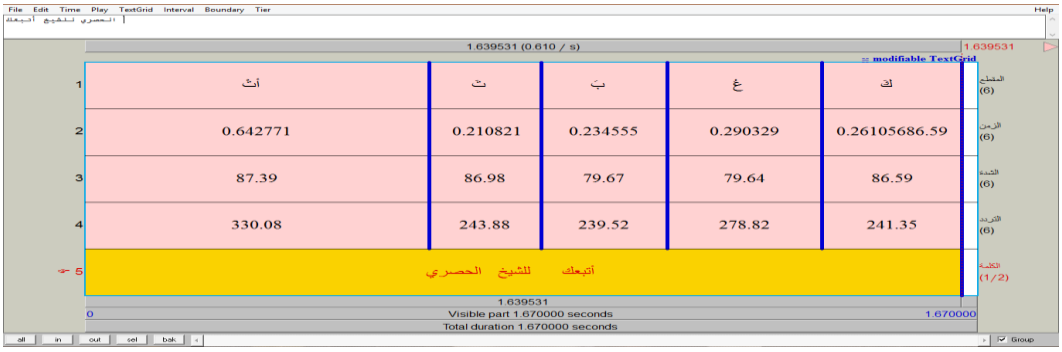

	أتْ	تْ	بْ	عْ	كْ
2	0.642771	0.210821	0.234555	0.290329	0.26105686.59
3	87.39	86.98	79.67	79.64	86.59
4	330.08	243.88	239.52	278.82	241.35

﴿أَتَّبِعُكَ﴾ صورة للقيم الفيزيائية لأداء الشيخ الحصري

التحليل:

عند تحليل اللفظ ﴿أَتَّبِعُكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ لاحظ الباحث الآتي:

١-أدرك جميع المستمعين النبر في أداء الشيخ السديس على حرف(الباء)، وفي أداء الشيخ الحصري على حرفي(التاء والعين).

٢-الميزان النبري للفظ ﴿أَتَّبِعُكَ﴾ على قاعدة(متفعلن)، بالضغط على الفاء(متـفـعـلـن)ويقابله الباء؛ وذلك في أداء الشيخ السديس، وبالضغط على الميم والعين(متـفـعـلـن)، ويقابله التاء والعين؛ وذلك في أداء الشيخ الحصري.

٣-في القياس الفيزيائي لأداء الشيخ السديس؛ يظهر النبر على حرف(الباء) كأعلى نسبة بمقياس التردد، وعلى(العين)بمقياس الشدة، وعلى(الكاف) بمقياس الطول.

٤-في القياس الفيزيائي لأداء الشيخ الحصري؛ يظهر النبر على(التاء)بمقياس الشدة، وعلى(العين)بمقياس الطول الزمني، والتردد.

٥-يرى الباحث أن القياس الفيزيائي وافق الإدراك السمعي وضابطه الميزان النبري؛ في النبر على(الباء) في أداء الشيخ السديس بمقياس التردد فقط. أما مقياس الشدة فقد جاء على حرف(العين). أما عند الشيخ الحصري وهو الأداء الصحيح فالنبر في موضعين(التاء، والعين)، وقد وافق القياس الفيزيائي الإدراك السمعي والميزان النبري؛ بالنبر على(التاء)بمقياس الشدة، وعلى(العين)بمقياس الطول الزمني، والتردد.

جدول يبين الأداء المستقيم في الكلمات التي عالجها الباحث

الكلمة	الأداء المستقيم
﴿مَثَلُهُمْ﴾	أداء الحصري بنبر الميم واللام
﴿قِرَدَةً﴾	أداء الحصري بنبر القاف والدال
﴿أَنَتَّخِذُنَا﴾	أداء الحصري بنبر التاء والذال
﴿بَقَرَةٌ﴾	أداء الحصري بنبر الباء والراء
﴿نَّبَذَهُۥ﴾	أداء الحصري بنبر النون والذال
﴿أَسْلِحَتِكُمْ﴾	أداء الحصري بنبر اللام والتاء
﴿يَرِثُهَآ﴾	أداء الحصري بنبر الياء واللام
﴿لَجَمَعَهُمْ﴾	أداء الحصري بنبر الجيم والعين
﴿لِيُرِيَهُمَا﴾	أداء الحصري بنبر الياءين
﴿أَتَّبِعُكَ﴾	أداء الحصري بنبر التاء والعين

المبحث الرابع

أقوال العلماء عن اختلاف الأداء

وضح جليًا–ومن خلال ما ذكرناه من نماذج– اختلاف الأداء بين الشيخين الكريمين، وفي هذا المبحث نحاول أن نضع توصيفًا لهذه الظاهرة أو حكمًا تجويديًا –إن أمكن لنا–، وذلك من خلال أقوال العلماء.

فقد ذكر الدكتور إبراهيم أنيس بعد حديثه عن مواضع النبر العربي كما يلتزمها مجيدو القراءات القرآنية في القاهرة:" أما مواضع النبر بين أبناء الأمم العربية الأخرى فقد تخضع لقوانين أخرى لا محل لذكرها هنا، فنحن نلحظ بين أهالي الصعيد من يختلفون عن القاهريين في موضع النبر أحياناً. فهم حتى في قراءة القرآن الكريم يميلون إلى الضغط على المقطع الثالث حين نعد المقاطع من الآخر متى كان المقطع الذي قبل الأخير من النوع الأول. ويظهر الفرق بينهم وبين القاهريين في نبر أمثال «ربّنا، عَمَلَهُمْ» إذ نلحظ أن القاهريين ومعظم سكان الوجه البحري يضغطون على ما قبل الأخير في الكلمة الأولى أي على (ب) ويضغطون على (عَ) في الكلمة الثانية، أما أهل الصعيد فيضغطون على المقطع (رب) في الكلمة الأولى، وعلى المقطع «م» في الكلمة الثانية. ولحسن الحظ لا تختلف معاني الكلمات العربية باختلاف موضع النبر فيها"[1].

فالدكتور إبراهيم أنيس يرى اختلاف مواضع النبر بين الأمة العربية؛ بل يختلف بين أبناء القطر الواحد، ويظهر ذلك في قراءة القرآن الكريم؛ فلهجة الصعيد تغلب على قراءتهم لبعض الألفاظ؛ فيختلف الأداء عن القراء القاهريين، ومرد ذلك الاختلاف إلى تباين اللهجات نتيجة لاختلاف البيئات الجغرافية.

وقال الدكتور تمام حسان في نهاية حديثه عن النبر: "وأغلب الظن أن ما ننسبه للعربية الفصحى في هذا المقام إنما يقع تحت نفوذ لهجاتنا العامية؛ لأن كل متكلم بالعربية الفصحى في أيامنا هذه يفرض عليها من عاداته النطقية العامية الشيء الكثير. وأظن القارئ يعلم أن القرآن الكريم نفسه يختلف نطقًا ونبرًا وتنغيمًا (وعلى الأخص في نطق الضاد والجيم والثاء والذال والظاء والقاف والكاف)من بلد عربي

---

(1)الأصوات اللغوية،ص١٠١,١٠٢.

إلى بلد عربي آخر؛ اختلافًا يخبر عن نسبة التباين في هذه الناحية بين اللهجات العامية في البلاد العربية المختلفة"[١]. فالنبر من العادات النطقية العامية التي تختلف باختلاف اللهجات في البلاد العربية، فالصوت واحد؛ ولكن يتباين أداؤه باختلاف ناطقيه.

ويقول الدكتور أحمد مختار عمر:" المعروف أن اللغة العربية لا تستخدم النبر كفونيم...ومع ذلك فقد يكون موقع النبر خاصة لهجية تميز نطق جماعة عن نطق جماعة أخرى...وليس عندي أي دليل مادي يبين كيف كان العرب الأقدمون ينبرون كلماتهم لأن اللغويين القدماء لم يهتموا بتسجيل هذه الظاهرة، وربما لم تلفت نظرهم لعدم تدخلها في تغيير المعنى، أو ربما تبهوا إليها ولكن فسروها بطريقة أخرى، أما بالنسبة للنطق العربي الحديث، فقد بذلت محاولات لتقعيد نبره، وإن كان يجب ألا يغيب عن البال أن مثل هذه القواعد تقريبية من ناحية وجزئية من ناحية أخرى؛ فلا يدعى لها شمولها العالم العربي بأجمعه كما أنها ليست مثل قواعد النحو، أو أحكام الصرف يعد الخروج عليها خطأ لغويًا"[٢].

فالنبر في العربية لا يستخدم كفونيم، كما لا يوجد دليل مسموع يبين نبر الكلمات عند القدماء، وما وضعه المحدثون فهي قواعد تقريبية للنبر وجزئية لا تشمل جميع العرب، والخروج على تلك القواعد لا يعد خطأ لغويًا.

ولذلك يقول الدكتور كمال بشر عند حديثه عن البناء المقطعي واعتماده على قراء القرآن الكريم وأهل الاختصاص في مصر:" وليس لنا أن ندعي أن ما نقرره هنا ينطبق بتمامه على أداء الناطقين بالعربية في بيئات عربية؛ ذلك لأن هذا الأداء يختلف بصورة أو بأخرى من وطن عربي إلى آخر؛ وفقًا للعادات والثقافة اللغوية لكل قوم من أقوام العرب، فالعادات والثقافة اللغوية تؤثر في الأداء؛ فيختلف النطق باختلاف الأقطار العربية[٣].

وقال أيضًا عند حديثه عن مقارنة نطق المصريين ونطق بعض اللهجات العربية الأخرى:" لا تعجب من اختلاف الدارسين المحدثين في ضبط قواعد النبر في العربية وتحديد كيفيات توزيعه في هذه اللغة، إنهم يختلفون في ذلك اختلافًا بينًا؛ لتأثرهم فيما يبدو بما يجري على ألسنتهم بلهجاتهم المحلية الخاصة،

---

(١)مناهج البحث في اللغة، ص١٦٤.
(٢)دراسة الصوت اللغوي، ص٣٥٧,٣٥٨.
(٣)علم الأصوات، ص ٥٠٨.

ولفقدان معيار ثابت محدد يمكن الاعتماد عليه أو الانطلاق منه للوصول إلى حقيقة الأمر في هذه القضية"[١].

فقواعد النبر عند الدراسين المحدثين ليست واحدة؛ لتأثرهم باللهجات المحلية، وتفتقد بذلك المعيار الثابت الذي يمكن الاعتماد عليه في ضبط قواعده.

وقال الشيخ يوسف بكر: "وقد يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشويه المعنى في القرآن...وقد لا يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تغيير في المعنى، ولكن يؤدي إلى تشويه اللفظ بما يخرجه عن طبيعة العربية أو لحون العرب...ولما لم يكن للنبر حتى الآن قواعد مفصلة ومعروفة؛ فما على قارئ القرآن إلا أن يصحح قراءته على مجيد للقراءة، فالنبر الصحيح معمول به بالتلقي"[٢].

فالنبر الخاطئ تشويه للفظ، وخروج عن طبيعة العربية ولغة العرب، وضابط الأداء الصحيح التلقي من القراء.

ووصف الشيخ محمود على بسه اختلاف الأداء بقوله: "ومنها ما تختلف القراء في أدائه مع اتحاد حروفه لفظًا ورسمًا...لدرجة أن بعضهم يخطئ في أدائها بما يكاد يخرجها عن معانيها المراد منها؛ لتساهله وعدم تحريه النطق السليم بها"[٣]. وصف الشيخ اختلاف الأداء عند بعض القراء بالخطأ.

وذكر الشيخ جمال القرش: "أن هناك من الكلمات ما لا يضبط إلا بالمُشافهة والسماع فلا يميز أداءها مخَرج ولا صفة، بل يميزها التَلقي والسَماع، قال الشيخ إبراهيم السمنودي:

لا تختلسْ نحو ولن يتركم وجلة بيده يعدكم

ومز من الأشباه يصحبون وفقعوا نذر تحصنون

فالعامل الأساسي هو التلقي، لأن هناك كثيرا من الكلماتً ربما تقرأ بغير ما ينبغي، ولكنها لا تختلف في كتابتها، سواءً أكان نطقها صحيحا أو غير صحيح، نحو ﴿خلقكم ﴾الزمر: ٦﴿ فسقى لهما﴾ [القصص: ٢٤﴿ أفلا﴾، [الذاريات: ٢١ فلا بد أن يسمع المجود من شيخه سماعًا طيبًا، ويكون ذا أذن ناقلة حافظة، ويعود الشيخ لسان تلميذه أن يقرأ بالكيفية الصحيحة.

---

(١)علم الأصوات، ص ٥٢٥.

(٢)أصوات العربية كيف نتعلمها ونعلمها،ص٢٥.

(٣)العميد في علم التجويد،ص١٠.

وقال الشيخ محمد بن الأحمدي الأشقر: ينبغي معرفة طريقة الأداء عند النطق بالكلمات الآتية، والمحافظة على نبرة الحرف وحقه ومستحقه، ولا يتم ذلك إلا بالتلقي والمشافهة، وسماع الأصوات من أفواه المشايخ المهرة، نحو: ﴿يعدكم﴾ البقرة: ٢٢٨﴿ يعظكم﴾ [البقرة: ٢٣١] ﴿آلهتكم﴾ [الأنبياء: ٣٦ ﴿يومئذ﴾ [الزلزلة: ٤﴿ مثلهم﴾ [البقرة: ١٧﴿خلقكم﴾ [الزمر: ٦،]﴿وتعيها﴾ الحاقة: ١٢﴿عرضهم﴾ البقرة: ٣١، وما شابه ذلك(١).

وقال الشيخ جمال القرش أيضًا حدثني الدكتور عبد العزيز القاري قال: عندما كنت أقرأ على الشيخ عبد الرحمن القاضي – رحمه الله – كان ينبه إلى مثل هذه الدقائق، ففي مرة قرأ عنده أحد تلاميذهِ ﴿فقست قلوبهمْ ﴾ [الحديد: ١٦. فقال له الشيخ :هي فراخ تفقس عن بيض؟ اتكئ على القاف وليس على الفاء، فمثُل هذا يعتبرِ من درجات الإتقان المطلوبةُ من المتلقي، هذا مثلِ ﴿فجعلهم ﴾، كثير ما ينطقونها فجع لهم! كأنها من فجع يفجع (٢).

وقال الشيخ محمد شحادة الغول عند حديثه عن مواضع اللحن الخفي:" وكذلك في الحركات الثلاث المتوالية فأكثر، فإن اللسان العربي يستثقل نطقها، لذلك يختلس جزء الحركات فلا تكون حركة كاملة، كما في قوله: وضرب، كمثل، مثلهم، شجرة، فإذا...وغيرها. وللتخلص من الاختلاس ندقق على الحركات كلها، بحيث يكون الزمن واحد في الجميع، ولكن لا ينبغي الزيادة في التدقيق لئلا يتولد حرف مد(٣). فعده الشيخ من اللحن الخفي.

وقال أحد الباحثين عند حديثه عن أمثلة النبر التي لا تؤثر في المعنى:" فمنها نبر الحرف الثاني من(يعظكم، يعدكم) فهذا خطأ لا يجوز؛ لأنه يؤدي إلى اختلاس حركة الحرف الثاني وهذا خطأ؛ لأن هذه الحركة كاملة ليست مختلسة"(٤).

وسئل أحدهم عن نطق كلمة خَلَقَنِي في قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِى خَلَقَنِى فَهُوَ يَهۡدِينِ ﴾(٥). أما كلمة " خلقني "فليس فيها اختلاس لأحد من القراء وهو لحن ولا شك، لأنه لم يكمل حركة القاف .قال الطيبي:

---

(١)رسالتان في لحن القراءة في دقائق اللحن الجلي والخفي، ص٨٤,٨٥.

(٢)المصدر السابق، ص ٨٦.

(٣)بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن، ص٢٨.

(٤)https://al-maktaba.org/book/31871/23994 أرشيف ملتقى أهل الحديث.

(٥)سورة الشعراء ءاية رقم (٧٨)..

فإن تر القارئ لن تنطبقا ... شفاهه بالضم كن محققا
بأنـــه منتقص ما ضمـــا ... والواجب النطق به متما
كذاك ذو فتح وذو كسر يجب ... إتمام كل منهما افهمه تصب
فالنقص في هذا لدي التأمل ... أقبح في المعني من اللحن الجلي[١]

فالنبر في غير موضعه يؤدي إلى اختلاس الحركة، وهذا خطأ، أو أقبح من اللحن الجلي، وذلك فيما لم يرد به رواية، كقوله تعالى: {أَرِنَا}[٢]، و{ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ}[٣].{وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ}[٤].

ويقول الدكتور محمد محمد داود: "هناك نبر يختص بفصاحة التلاوة ولا يترتب عليه معنى، مثل:{وما هم، ولا هم}، فتحول النبر عن الهاء في {هم} يجعل الكلمتين كلمة واحدة في النطق، وهذا عيب في فصاحة الأداء[٥].

وقد تحدث أحد الباحثين عن علاقة النبر باللحن، وذكر أن النبر يتفق مع اللحن الجلي والخفي معًا؛ في أنه خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة، ويتفق مع اللحن الجلي فقط في أنه قد يؤثر على المعنى وقد لا يؤثر، ويتفق مع اللحن الخفي فقط في أنه يختص بمعرفته علماء الأداء، وعلى هذا فهو لحن أدائي له خصوصيته [٦].

وقال الدكتور وليد مقبل صاحب نظرية الميزان النبري: اختلاف هذا الأداء نتيجة النبر؛ إخلال بفصاحة الأداء، أو أن أحد اللفظين أكثر استقامة في الأداء من الآخر[٧].

---

(١)https://al-maktaba.org/book/31616/2190#p9، وينظر: منظومة المفيد في علم التجويد، للطيبي، ص٧.
(٢)سورة البقرة من الآية ١٢٨.النساء من الآية ١٥٣،فصلت من الآية ٢٩.
(٣)سورة الزمر من الآية ٧
(٤)سورة النور من الآية ٥٢. https://al-maktaba.org/book/31616/2190#p9
(٥)العربية وعلم اللغة الحديث، ص ١٣٣.
(٦)ينظر: نظرية الميزان النبري، ص ٣٨٤.
(٧)ينظر: النبر في القرآن الكريم،١٨،١٩. والمحاضرة الأولى للدورة الخامسة للنبر في القرآن الكريم. https://www.youtube.com/watch?v=gdNWPUszug4

هذه هي أقوال العلماء عن أثر النبر في اختلاف الأداء، ونستطيع أن نستخلص من هذه الأقوال النتائج التالية:

١- تغلب اللهجة أحيانًا على قراء القرآن؛ وهذا مسموح به وظاهر من كلام الدكتور إبراهيم أنيس عن مواضع النبر.

٢- اختلاف الأداء أمر واقع تفرضه العادات النطقية؛ نتيجة للتباين بين اللهجات في البلاد العربية المختلفة، لذا فالقرآن الكريم يختلف نطقًا، ونبرًا، وتنغيمًا.

٣- إن قواعد النبر تقريبية، وكذلك لا تتصف بالشمول لنطق العرب جميعًا، ولا يعد الخروج عليها خطأ لغويًا.

٤- يختلف الأداء بصورة أو بأخرى في مختلف الأقطار العربية وفقًا للعادات والثقافة اللغوية لكل قوم من أقوام العرب.

٥- اختلاف الدارسين المحدثين في ضبط قواعد النبر، وعدم وجود معيار ثابت محدد يمكن الاعتماد عليه أو الانطلاق منه للوصول إلى حقيقة الأمر في هذه القضية.

٦- نبر الحرف في غير موضع النبر يؤدي إلى اختلاس حركة الحرف، وهذا خطأ؛ لأن الحركة كاملة وليست مختلسة.

٧- اختلاس الحركة دليل على النبر الخاطئ، والأداء الخاطئ؛ ما لم ترد فيه رواية، كقوله تعالى: {أَرِنَا}و{ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ}،{وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ}.

٨- وصف الشيخ محمود علي بسة المصري من اختلف أداؤه؛ بالأداء الخاطئ.

٩- النبر الخاطئ تشويه للفظ، وخروج عن طبيعة العربية، ولغة العرب.

١٠- النبر الخاطئ لحن أدائي له خصوصيته.

١١- اختلاف النطق بسبب النبر؛ إخلال بفصاحة الأداء، أو أن أحد اللفظين أكثر استقامة في الأداء من الآخر.

١٢- يرى الباحث أن القارئ قد يتأثر بلهجته وعاداته النطقية عند قراءته للقرآن الكريم؛ مما يؤدي إلى اختلاف الأداء مقارنة بغيره أو بالأداء الصحيح، ووصف قراءته في هذه الحالة؛ هي إخلال بفصاحة الأداء، يستلزم تنبيه القارئ عليه، وإذا علم بذلك وجب عليه تصحيح الأداء.

مرفقات

١- نماذج:

م	اللفظ	الآيـــــــــــــــــــة	رقم الآية	السورة
١.	خَلَقَكُمْ (١)	﴿ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ﴾	٢١	البقرة١
٢.	ثَمَرَةٍ	﴿ كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾	٢٥	البقرة
٣.	عَرَضَهُمْ	﴿ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾	٣١	البقرة
٤.	وَعَدَسِهَا	﴿ وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾	٦١	البقرة
٥.	وَبَصَلِهَا	﴿ وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾	٦١	البقرة
٦.	لَّعَنَهُمُ (٢)	﴿ بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾	٨٨	البقرة
٧.	أحدكم (٣)	﴿ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ ﴾	١٨٠	البقرة
٨.	يَعِظُكُم (٤)	﴿ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦ ﴾	٢٣١	البقرة
٩.	فَمَثَلُهُۥ (٥)	﴿ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾	٢٦٤	البقرة
١٠.	فَتَرَكَهُۥ	﴿ فَتَرَكَهُۥ صَلْدًا ﴾	٢٦٤	البقرة
١١.	يعدكم (٦)	﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ﴾	٢٦٨	البقرة

(١)اللفظ مكرر في ثمانية عشر موضعًا سورة النساء ١، الأنعام ٢، الأعراف ١٨٩، النحل ٧٠، الشعراء ١٨٤، الروم ٢٠,٤٠,٥٤، لقمان ٢٨،فاطر ١١، الصافات ٩٦،الزمر ٦، غافر٦٧،فصلت ٢١،الجاثية ٤،التغابن ٢،نوح ١٤.

(٢)اللفظ مكرر في خمسة مواضع سورة النساء ٤٦,٥٢، الأحزاب ٥٧، محمد ٢٣.

(٣)اللفظ مكرر في سبع مواضع سورة البقرة ٢٦٦،المائدة ١٠٦،الأنعام ٦١،الكهف ١٩، الحجرات ١٢، المنافقون ١٠ .

(٤) اللفظ مكرر في أربعة مواضع سورة النساء من الآية ٥٨، النحل من الآية ٩٠، النور من الآية ١٧. ١٥

(٥)اللفظ مكرر في سورة الأعراف ١٧٦.

(٦)اللفظ مكرر في خمسة مواضع سورة الأنفال ٧،طه ٨٦،غافر٢٨.

١٢.	وَذَرُوا[١]	﴿ وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾	٢٧٨	البقرة
١٣.	فَأَخَذَهُمُ[٢]	﴿ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾	١١	آل عمران
١٤.	وَأَمْتِعَتِكُمْ	﴿ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ ﴾	١٠٢	النساء
١٥.	أَسْلِحَتَهُمْ	﴿ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ ﴾	١٠٢	النساء
١٦.	وَأَسْلِحَتَهُمْ	﴿ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ﴾	١٠٢	النساء
١٧.	يَعِدُهُمْ[٣]	﴿ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴾	١٢٠	النساء
١٨.	وَكَلِمَتُهُۥٓ	﴿ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ﴾	١٧١	النساء
١٩.	رُسُلُنَا[٤]	﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾	٣٢	المائدة
٢٠.	رَزَقَكُمُ[٥]	﴿ وَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾	٨٨	المائدة
٢١.	شَهَٰدَتِهِمَا	﴿ فَيُقْسِمَانِ بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا ﴾	١٠٧	المائدة
٢٢.	وَٰلِدَتِكَ	﴿ ٱذْكُرْ نِعْمَتِى عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ ﴾	١١٠	المائدة
٢٣.	وَرَقَةٍ	﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا ﴾	٥٩	الأنعام
٢٤.	وَخَلَقَهُمْ[٦]	﴿ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ﴾	١٠٠	الأنعام

(١)اللفظ مكرر في أربعة مواضع سورة الأنعام ١٢٠، الأعراف ١٨٠، الجمعة ٩.

(٢)اللفظ مكرر في تسعة مواضع سورة: الأنفال ٥٢، النحل ١١٣،الشعراء ١٨٩,١٥٨، العنكبوت ١٤،غافر ٢٢,٢١، الحاقة ١٠.

(٣)اللفظ مكرر في سورة الإسراء ٦٤.

(٤)اللفظ مكرر في خمسة عشر موضعًا، سورة الأنعام ٦١، الأعراف ٣٧،يونس ١٠٣,٢١، هود ٦٩، ٧٧، الإسراء ٧٧، المؤمنون ٤٤، العنكبوت ٣٣,٣١، غافر ٥١، ٧٠، الزخرف ٤٥، الحديد ٢٥.

(٥)اللفظ مكرر في ثمانية مواضع سورة الأنعام١٤٢، الأعراف ٥٠،النحل ١١٤،الروم ٤٠،يس٤٧،الذاريات ٢٢،الواقعة٨٢.

(٦)اللفظ مكرر في أربعة مواضع، سورةهود ١١٩،فصلت١٥،الزخرف٨٧.

٢٥.	أَفْـِٔدَتَهُمْ (١)	﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَـٰرَهُمْ ﴾	١١٠	الأنعام
٢٦.	جَعَلَكُمْ (٢)	﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَـٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ ﴾	١٦٥	الأنعام
٢٧	تَبِعَكَ (٣)	﴿ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ ﴾	١٨	الأعراف
٢٨	وَقَاسَمَهُمَآ	﴿ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّى لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴾	٢١	الأعراف
٢٩	أَجَلُهُمْ (٤)	﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ ﴾	٣٤	الأعراف
٣٠	ٱمْرَأَتَهُۥ (٥)	﴿ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ ﴾	٨٣	الأعراف
٣١	رُسُلُهُم (٦)	﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ﴾	١٠١	الأعراف
٣٢	ٱتَّبَعَكَ (٧)	﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَسْبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٦٤	الأنفال
٣٣	نَعِدُهُمْ (٨)	﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾	٤٦	يونس
٣٤	وَمَلَأَهُۥ	﴿ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾	٨٨	يونس
٣٥	تَعِدُنَآ (٩)	﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ ﴾	٣٢	هود
٣٦	فَطَرَنِى (١٠)	﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِى ﴾	٥١	هود
٣٧	ءَالِهَتِنَا (١١)	﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴾	٥٣	هود
٣٨	نَكِرَهُمْ	﴿ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾	٧٠	هود

(١)اللفظ مكرر في موضعين، سورة الأحقاف ٢٦.
(٢)اللفظ مكرر في سورة الأعراف ٦٩،٧٤، فاطر ١١، ٣٩، الحديد٧.
(٣)اللفظ مكرر في سورة الإسراء ٦٣، ص٨٥.
(٤)اللفظ مكرر في ست مواضع سورة الأعراف ١٨٥، يونس١١،٤٩، النحل ٦١، فاطر ٤٥ .
(٥)اللفظ مكرر في خمسة مواضع سورةهود٧١، الحجر ٦٠، النمل٥٧،العنكبوت٣٢،الذاريات٢٩،المسد٤.
(٦)اللفظ مكرر في سورة التوبة ٧٠، ويونس١٣،إبراهيم ٩، ١٠، ١١، الروم٩، فاطر٢٥،غافر٢٢،٨٣، التغابن٦.
(٧)اللفظ مكرر في أربعة مواضع سورةهود٢٧،الحجر٤٢،الشعراء٢١٥.
(٨)اللفظ مكرر في خمسة مواضع سورة الرعد٤٠، المؤمنون٩٥،ص٦٢،غافر٧٧.
(٩)اللفظ مكرر في سورة الأحقاف ٢٢.
(١٠)اللفظ مكرر في ثلاثة مواضع سورة يس ٢٢، الزخرف٢٧.
(١١)اللفظ مكرر في خمسة مواضع سورة هود ٥٤، الفرقان ٤٢، الصافات ٣٦، الأحقاف ٢٢.

٣٩	وَرَزَقَنِي	﴿ وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾	٨٨	هود
٤٠	ءَالِهَتُهُمُ (١)	﴿ فَمَآ أَغْنَتْ عَنْهُمْ ءَالِهَتُهُمُ ﴾	١٠١	هود
٤١	يَلْتَقِطْهُ	﴿ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ ﴾	١٠	يوسف
٤٢	نَتَّخِذَهُۥ (٢)	﴿ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ﴾	٢١	يوسف
٤٣	لِٱمْرَأَتِهِۦٓ (٣)	﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ ﴾	٢١	يوسف
٤٤	بِأَوْعِيَتِهِمْ	﴿ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ﴾	٧٦	يوسف
٤٥	أَجَلَهَا (٤)	﴿ مَّا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴾	٥	الحجر
٤٦	أَلْسِنَتُكُمُ ٥	﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ ﴾	١١٦	النحل
٤٧	لِأَحَدِهِمَا	﴿ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ ﴾	٣٢	الكهف
٤٨	خَلَقَكَ (٦)	﴿ أَكَفَرْتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ﴾	٣٧	الكهف
٤٩	سَتَجِدُنِىٓ (٧)	﴿ قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا ﴾	٦٩	الكهف
٥٠	يُبْدِلَهُمَا	﴿ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ ﴾	٨١	الكهف
٥١	حَمِئَةٍ	﴿ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾	٨٦	الكهف
٥٢	فَيَذَرُهَا	﴿ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴾	١٠٦	طه

(١)اللفظ مكرر في سورة الصافات ٩١.
(٢)اللفظ مكرر في سورة القصص ٩.
(٣)اللفظ مكرر في خمسة مواضع سورة الأعراف ٨٣،الحجر ٦٠،النمل ٥٧،العنكبوت ٣٢،الذاريات ٢٩.
(٤)اللفظ مكرر في ثلاثة مواضع سورةالمؤمنون ٤٣،المنافقون ١١.
(٥)اللفظ مكرر في سورة الروم ٢٢.
(٦) اللفظ مكرر في سورة الانفطار، آية ٧.
(٧)اللفظ مكرر في ثلاثة مواضع سورة القصص ٢٧،الصافات ١٠٢.

٥٣	شَجَرَةِ (١)	﴿ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ ﴾	١٢٠	طه
٥٤	فَجَعَلَهُمۡ (٢)	﴿ فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ ﴾	٥٨	الأنبياء
٥٥	وَجِلَةٌ	﴿ وَقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴾	٦٠	المؤمنون
٥٦	اكتتبها	﴿ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا ﴾	٥	الفرقان
٥٧	ٱتَّبَعَكُمَا	﴿ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴾	٣٥	القصص
٥٨	غَلَبِهِمۡ	﴿ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴾	٣	الروم
٥٩	مَعۡذِرَتُهُمۡ (٣)	﴿ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ ﴾	٥٧	الروم
٦٠	يَعِظُهُۥ	﴿ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ ﴾	١٣	لقمان
٦١	خزنتها (٤)	﴿ وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ ﴾	٧١	الزمر
٦٢	رُسُلُكُم	﴿ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ﴾	٥٠	غافر
٦٣	صُوَرَكُمۡ (٥)	﴿ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡ ﴾	٦٤	غافر
٦٤	أَوۡدِيَتِهِمۡ	﴿ فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ ﴾	٢٤	الأحقاف

(١)اللفظ مكرر في ست مواضع سورة المؤمنون ٢٠ ،النور ٣٥، لقمان ٢٧،الصافات ٦٢,٦٤، ١٤٦.
(٢)اللفظ مكرر في سورة الفيل ٥ .
(٣)اللفظ مكرر في سورة غافر ٥٢ .
(٤)اللفظ مكرر في سورة الزمر ٧٣،الملك٨.
(٥)اللفظ مكرر في سورة التغابن ٣.

٢- وثيقة وشهادة في إتقان الشيخ الحصري من لجنة الشئون الدينية لاختبار قارئ السورة بمسجد سيدنا الحسين(رضي الله عنه):

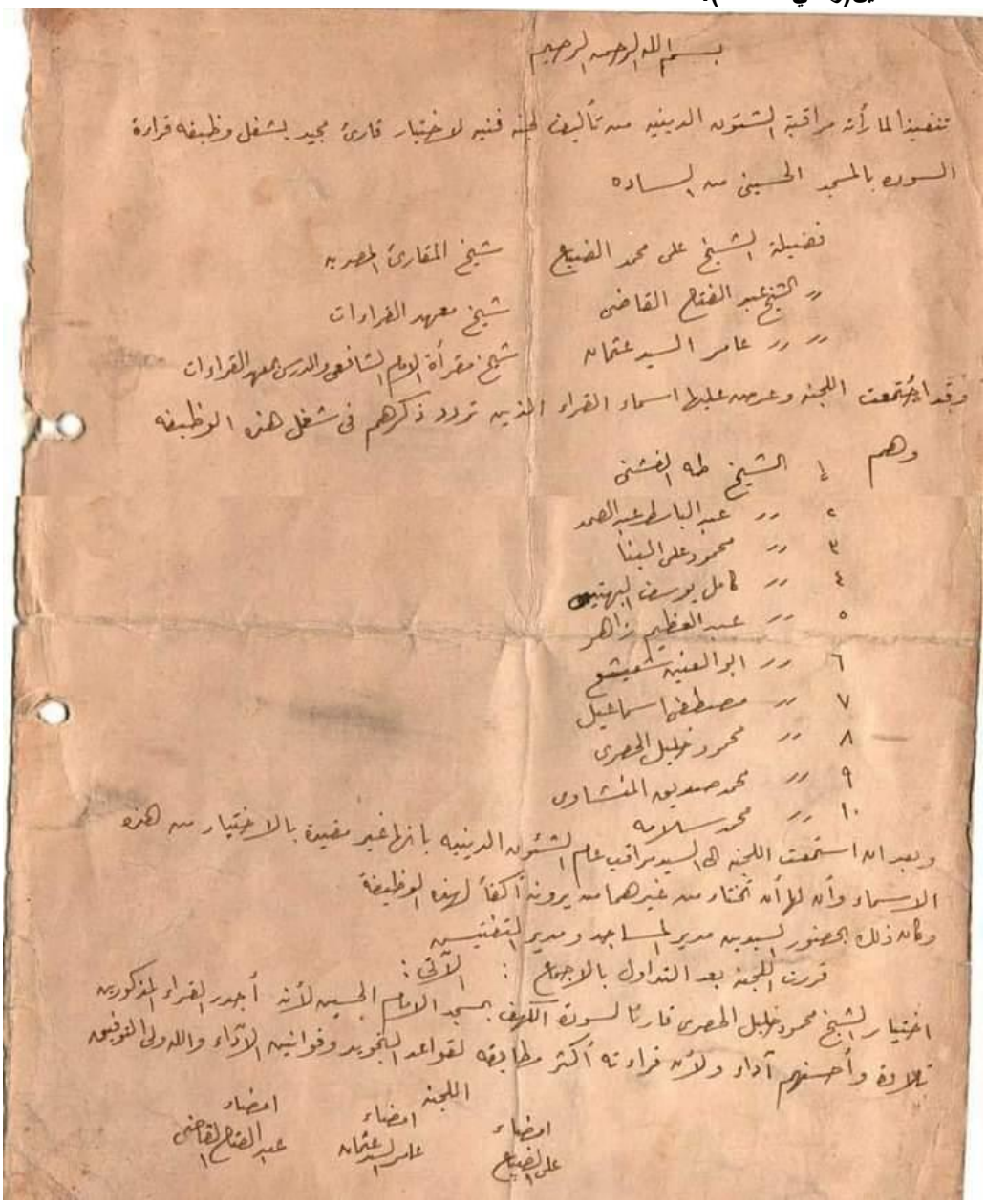

بسم الله الرحمن الرحيم

تنفيذا لما أنه مراقبة الشئون الدينية من تأليف لجنة فنية لاختبار قارئ مجيد يشغل وظيفة قارئ السورة بالمسجد الحسيني من إلى ساده

فضيلة الشيخ علي محمد الضبع — شيخ المقارئ المصرية
" الشيخ عبد الفتاح القاضي — شيخ معهد القراءات
" " عامر السيد عثمان — شيخ مقرأة الإمام الشافعي والمدرس بمعهد القراءات

وقد اجتمعت اللجنة وعرضت عليها أسماء القراء الذين تردد ذكرهم في شغل هذه الوظيفة

وهم:
١ الشيخ طه الفشني
٢ " عبد الباسط محمد الصمد
٣ " محمود علي البنا
٤ " أمين يوسف إلياس
٥ " عبد العظيم زاهر
٦ " أبو العينين شعيشع
٧ " مصطفى إسماعيل
٨ " محمود خليل الحصري
٩ " محمد صديق المنشاوي
١٠ " محمد سلامة

وبعد أن استمعت اللجنة إلى السيد مراقب عام الشئون الدينية بإذن غير مقيدة بالاختبار من لجنة الاستماع وأنه للرأي اختار من غيرها من يرونه أكفأ لشغل الوظيفة وكان ذلك بحضور السيد مدير المساجد ومدير التفتيش

قررت اللجنة بعد التداول بالإجماع: الاتفاق: اختيار الشيخ محمود خليل الحصري قارئا لسورة الكهف بمسجد الإمام الحسين لأنه أجود القراء المذكورين تلاوة وأحسنهم أداء ولأنه قراءته أكثر مطابقة لقواعد التجويد وفوانيه الأداء والله ولي التوفيق

اللجنة

أمضاء علي الضبع — أمضاء عامر السيد عثمان — أمضاء عبد الفتاح القاضي

خاتمة

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه، يا رب لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى، ولك الحمد على كل حال.

وبعد

فقد انتهيت من كتابة بحثي بعد مشوار من مصاحبة كتاب الله–وأرجو من الله دوام ذلك– والإبحار في كتب العلماء؛ للوقوف على أسرار النبر وأثره في اختلاف الأداء بين القراء، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج، نجملها في السطور التالية:

نتائج البحث:

١– النبر من أهم الملامح الأدائية التي لها علاقة وثيقة بالأداء الصوتي؛ كاختلاف النطق، وتنوع الأداء.

٢– الاختلاف في تحديد النبر يعود إلى تباين العرب في نطقهم بالفصحى؛ بسبب التأثر الشديد باللهجات المحلية التي تعتمد على قواعد خاصة في النبر لا تتفق اتفاقًا تامًا–في أغلب الحالات–مع قواعد النبر في لهجاتها الأخرى.

٣– كذلك يعود الاختلاف في تحديد النبر إلى عدم وجود مادة صوتية مسجلة أو موروثة يقاس عليها الأداء الصحيح.

٤– نطق اللفظ داخل التركيب أكثر عرضة للتغير منه في حالة الإفراد، وقد نبه علماء التجويد إلى مثل هذا، يقول ابن الجزري:" فَإِذَا أَحْكَمَ الْقَارِئُ النُّطْقَ بِكُلِّ حَرْفٍ عَلَى حِدَتِهِ مُوفٍ حَقَّهُ فَلْيُعْمِلْ نَفْسَهُ بِإِحْكَامِهِ حَالَةَ التَّرْكِيبِ ؛ لِأَنَّهُ يَنْشَأُ عَنِ التَّرْكِيبِ مَا لَمْ يَكُنْ حَالَةَ الْإِفْرَادِ".[(١)]

٥– بروز النبر كظاهرة صوتية لها قواعد وشروط؛ كان على أيدي العلماء المحدثين، أما عند القدماء؛ فقد غاب التنبيه عليه إلا إشارات تتعلق بطريقة أداء بعض الكلمات لم ترق لأن تكون قواعد ضابطة لاستقامة النطق، وفصاحة الأداء.

---

(١) النشر ١/٢١٤.

٦- غياب التنبيه على النبر عند علماء التجويد القدامى-كضابط لنطق ألفاظ القرآن الكريم أو لفصاحة واستقامة الأداء- أدى إلى غيابه عن أذهان معظم القراء في أثناء تلاوتهم للقرآن الكريم؛ مما يجعل الخطأ أمرًا واردًا في قراءة الكثير منهم. ويقلل من وجود قارئ يمكن اتخاذ أدائه مقياسًا لوضع معيار للنبر في الأداء القرآني.

٧- إن لقراءة القرآن الكريم مهابة تقشعر منها الأبدان، وترتجف لها القلوب، فمن السهل-إن انشغل البال- انحراف اللسان عن النطق الصحيح، والأداء الفصيح.

٨- من أسباب الوقوع في النبر:

- عدم التنبيه من الملقِن للملقَن؛ بمواضع النبر وتفادي الوقوع فيه.
- عدم دراية القارئ بالنبر وأحكامه.
- التساهل في إعطاء إجازات الإقراء، وتصدي من لا دراية له بالأحكام التجويدية للتحفيظ والتلقين.

٩- اختلاف علماء اللغة المحدثين في العناصر الفيزيائية المكونة للنبر، يقول الدكتور إبراهيم أنيس: إن النبر هو شدة الصوت، وينفي حدوث علاقة بين النبر ودرجة الصوت أو نغمته، ويرى الدكتور كمال بشر أن النبر يصحبه اختلاف في درجة الصوت وربما في النغمة، ويرى الدكتور تمام أن النبر يكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم، ويرى الدكتور محمود السعران أن العوامل الأساسية للنبر تتمثل في وجود ارتباط وثيق بين طول الصوت وارتكازه ودرجته والوضوح الطبيعي للصوت. ويرى الباحث أن النبر يعتمد على كل تلك الوسائل، وهو رأي الدكتور عبدالله ربيع عند حديثه عن النبر في العربية المنطوقة.

١٠-يرى البحث صلاحية الميزان النبري في ضبط الألفاظ التي يشهد لها الواقع-بتباين اللهجات أو غير ذلك- باختلاف الأداء، أما التوسع واستدعاء أداءات ليس لها استعمال أصلًا؛ فهذا تكلف ممقوت، وتسلط على اللفظ.

١١-لتجنب الأداء الخاطئ في قراءة القرآن الكريم؛ يجب الاهتمام بالحرف وبكل ما يتعلق به من مخرج وصفة وحركة وسكون، واجتماعه مع غيره، وكذلك الاهتمام بالكلمة وحركاتها والمدة الزمنية في نطقها ومراعاة ما يجاورها من كلمات، مع الابتعاد أو الخلاص من تأثير اللهجة المحلية عند القراءة، وقبل ذلك كله التلقين من أهل الإقراء.

هذه بعض النتائج التي خلص بها البحث، وبقي معنا بعض التوصيات.

توصيات البحث:

١- توجيه الدراسة والبحث للملامح الأدائية المصاحبة للكلام وليست منه، مثل: الوقف، والتنغيم، والنبر، والتزمين، والإيقاع؛ لما لها من دور مهم في توضيح المعنى وتنوع الدلالة.

٢- تسليط الضوء على الإعجاز الصوتي للقرآن الكريم، وأثر الملامح الأدائية في التلاوة.

٣- دراسة أثر النبر في اللهجات المحلية ودوره في اختلاف النطق، وتنوع الأداء.

٤- إفراد الملامح الأدائية بالدراسة عند القراء، كدراسة الوقف، مثلًا عند الشيخ محمود على البنا، أو الشيخ محمد صديق المنشاوي، أو المقارنة بين قارئين، وبيان أثر ذلك في الدلالة.

٥- دراسة الملامح الأدائية بالاعتماد على التحليل المختبري والقياس الفيزيائي باستخدام أجهزة التحليل الصوتي المحوسبة؛ للوصول إلى نتائج دقيقة إلى جانب الإدراك السمعي.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلم

الفهارس الفنية

٣- فهرس المصادر والمراجع

إبراز المعاني من حرز الأماني، الناشر: دار الكتب العلمية.
أداء الكلام وعلاقته بالمعنى والإعراب، محمد بن علي العمري، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، ع الثالث، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م..
الأداءات المصاحبة للكلام، حمدان رضوان أبوعاصي، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) فلسطين، المجلد السابع عشر، العدد الثاني،يونيو٢٠٠٩م.
أسباب التعدد في التحليل النحوي،د.محمود حسن الجاسم، كلية الآداب ،جامعة حلب.
أصوات العربية كيف نتعلمها ونعلمها، يوسف الخليفة أبو بكر؛ مكتبة الفكر الإسلامي؛ ١٩٧٣م
الأصوات اللغوية، د/إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر، ١٩٧٥م.
الإقناع في القراءات السبع، لابن البَاذِش، الناشر: دار الصحابة للتراث.
انتظام مستويات اللغة في اللسانيات البنيوية محمد الفتحي، الناشر: المركز العربي للأبحاث، مجلة تبيّن للدراسات الفكرية والثقافية – العدد١١،،٢٠١٥م.
إيقاع الشعر العربي بين الكم والكيف دراسة في النظرية والتطبيق، *عبد الحميد عليوة* مسعد، مكتبة القاهرة ، القاهرة ،ط:الأولى،١٩٩٧م.
البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: الأولى، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م، الناشر: دار إحياء الكتب العربية.
بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن الشيخ محمد بن شحادة الغول، دار *ابن* القيم،المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان القاهرة، ط:الثامنة،٢٠٠٢م.
تاج العروس الزَّبيدي، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
التحديد في الإتقان والتجويد للداني، تح د. قدوري غانم،دارالأنبار، بغداد، ط: الأولى. ١٩٨٨م.
التشكيل الصوتي في اللغة العربية فونولوجيا العربية، سلمان حسن العاني، النادي الأدبي الثقافي؛ جدة، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٣ م.

التعريفات الفقهية، للبركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦م)، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

التلقي والأداء في القراءات القرآنية، د/محمد حسن جبل، مكتبة الآداب،ط:الثانية،٢٠١٤م.

التمهيد في معرفة علم التجويد،.تح: جمال الدين شرف، مكتبة دار الصحابة للتراث بطنطا،٢٠٠٥م.

التَّنويرُ شَرْحُ الجَامِع الصَّغِيرِ، للصنعاني أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير، تح: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

تهذيب اللغة، الأزهري، تح: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، ٢٠٠١م

جمال الأداء لأي الذكر الحكيم في ضوء علم الصوتيات. د .*ممدوح* إبراهيم *محمود محمد*، مجلة العلوم العربية،مج. ٢٠١٦، ع. ٤٠، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عمادة البحث العلمي ،المملكة العربية السعودية،٢٠١٦م.

جمال القراء وكمال الإقراء،السخاوي، تح: د. مروان العطيَّة – د. محسن خرابة، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق – بيروت، ط: الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م

دراسات في علم الأصوات اللغوية، د. أحمد طه سلطان

دراسات في علوم القرآن الكريم، د. فهد الرومي، ط: الثانية عشرة ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

دراسات نقدية في اللسانيات العربية المعاصرة، سعد مصلوح. ، عالم الكتب ، ١٩٨٩ .

دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب. تاريخ النشر. ١٤١٨هـ ١٩٩٧م.

الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة،مكي ابن أبي طالب،تح:د/أحمد حسن فرحات،دار عمار،الأردن، ط:الثالثة،١٩٠٦م.

الزاهر في معاني كلمات الناس، أبو بكر الأنباري، تح: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢

سنن الترمذي، تح:أحمد محمد شاكر، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، ط:الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

شرح ما يقع فيه التصحيف أبو هلال العسكري، تح: عبد العزيز أحمد.، مكتبة مصطفى البابي الحلبي.،ط: الأولى ١٣٨٣ هـ. ١٩٦٣م.

الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ، زين الدين الطَّبَلاوي، تح: د. علي سيد أحمد جعفر، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض، ط: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

صحيح البخاري، تح: الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط: الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

صفحات في علوم القراءات،د. عبد القيوم السندي، المكتبة الأمدادية، مكة المكرمة، ط: الأولى– ١٤١٥هـ.

العربية وعلم اللغة الحديث، د.محمد محمد داود، دار غريب،٢٠٠١م.

علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب. ٢٠٠٠م.

علم الصوتيات، د/عبدالعزيز علام، د/عبدالله ربيع، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية،١٤٣٠هـ–٢٠٠٩م.

علم اللغة مقدمة للقاريء العربي، محمود السعران ، دار الفكر *العربي* ط:الثانية، القاهرة ١٩٩٧ م.

عن النبر في نطق العربية الفصحى بالعالم العربي المعاصر: د، عبد الله ربيع، رسالة دكتوراه – كلية اللغة العربية بالقاهرة، قسم أصول اللغة١٩٧٣م.

عن علم التجويد القرآني في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، د.عبدالعزيز علام،ط: الأولى،١٩٩٠م.

غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ط: السابعة.

فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي،مكتبة الأسدي، مكة

المكرمة، ط: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

في البنية الإيقاعية في الشعر العربي، د/ كمال أبو ديب، دار العلم بيروت،٢٠٠٥م.

الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها،للهُذَلي، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب الناشر: مؤسسة سما للتوزيع والنشر،ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

كتاب السبعة في القراءات، لابن مجاهد، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، ط: الثانية، ١٤٠٠هـ

كتاب العين للخليل بن أحمد، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم(موسوعة)، للتهانوي، تح: د. علي دحروج، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت، ط: الأولى – ١٩٩٦م.

الكليات لكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، أبو البقاء الحنفي،تح: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت

لسان العرب لابن منظور، دار صادر – بيروت، ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ

اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان عمر، الناشر: عالم الكتب، ط: الخامسة ٢٠٠٦م

المختار من علم الصوتيات، ، د.عبدالله ربيع، ود. عبدالعزيز علام،دار البشري،٢٠٠٠م.

مختصر التبيين لهجاء التنزيل، أبو داود، سليمان الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م.

المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبدالتواب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ط: الثالثة – ١٩٩٧م

المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم الشهرزوري، تح: د. إبراهيم الدوسري

معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، الناشر: عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨

المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، دار الدعوة .

معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعجي – حامد صادق قنيبي، دار النفائس للطباعة والنشر

والتوزيع، ط: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم للسيوطي، ص ١٩٩، تح: د محمد إبراهيم عبادة،الناشر: مكتبة الآداب – القاهرة / مصر،ط:الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م).
المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تح: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط: الأولى – ١٤١٢ هـ
مقاييس اللغة لابن فارس، عبد السلام محمد هارون،الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
مقدمة لدراسة فقه اللغة، د.محمد أحمد أبو الفرج،.دار النهضة العربية، بيروت،ط الأولى،١٩٦٩م.
من القضايا الكبرى في القراءات القرآنية، د/محمد حسن جبل، مكتبة الآداب.، ٢٠١٢م
مناهج البحث في اللغة، : تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية
منجد المقرئين ومرشد الطالبين،لابن الجزري، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٩٩٩م
منظومة المفيد في علم التجويد، للطيبي، تحقيق، أيمن رشدي سويد.
الموضح في وجوه القراءات وعللها، لابن أبي مريم، تح: عمر حمدان الكبيسي.
النبر في القرآن الكريم نظرية جديدة في استقامة الأداء القرآني، ،د/وليد مقبل الديب، ط٣.
النبر في اللغة العربية دراسة نطقية فيزيائية، حسام محمد عزمي العفوري،رسالة دكتوراه،جامعة اليرموك،إربد،الأردن،٢٠٠٦م.
النبر في مرتل عبدالرحمن السديس دراسة تحليلية صوتية، وحي اندري خليفة،رسالة ماجستير،قسم اللغة العربية وأدابها،كلية العلوم الإنسانية والثقافية،جامعة مولانا مالك إباهيم الإسلامية الحكومية،مالانج، أندونيسيا،٢٠١٠م.
النشر في القراءات العشر لابن الجزري،تح: : علي محمد الضباع ، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]
نغم اللغة العربية دراسة فنولوجية فيزيائية للعناصر فوق المقطعية النبر نموذجًا،د/رضا ذلاقي، رسالة دكتوراه،جامعة الجزائر،كلية الآداب،قسم اللغة العربية وآدابها ٢٠١٣م.

نظرية الميزان النبري للدكتور وليد مقبل دراسة تحليلية نقدية،د/أحمد زين،رسالة دكتوراة،كلية اللغة العربية بالقاهرة،٢٠٢١.
نهاية القول المفيد في علم التجويد،محمد مكي الجريسي،مكتبة الصفا،ط: الأولى،١٩٩٩م.
هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط: الثانية.
الوجيز في حكم تجويد الكتاب العزيز،. د. محمد الأمين، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط:الأولى،١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

فهرس الروابط والمواقع الالكترونية:

– https://ar.wikipedia.org/wiki
– https://ar.wikipedia.org/wiki/.
– www.praat.org, p 01
– https://directapp.net/الرئيسية:القران الكريم تنزيل mp3 « تحميل القران الكريم بصوت السديس mp3 كامل مجانا مضغوط.
– المصحف المرتل بقصر المنفصل [تسجيلات الإذاعة المصرية. collection › https://ar.islamway.net › .
- https://al-maktaba.org/book/31871/23994 أرشيف ملتقى أهل الحديث.
– https://al-maktaba.org/book/31616/2190#p9،
– https://al-maktaba.org/book/31616/2190#p9
– المحاضرة الأولى للدورة الخامسة للنبر في القرآن الكريم. https://www.youtube.com/watch?v=gdNWPUszug4

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة.	١٩١٥
أهمية الدراسة.	١٩١٦
أسباب اختيار الموضوع.	١٩١٧
الأهداف.	١٩١٧
مشكلات البحث.	١٩١٧
صعوبات البحث.	١٩١٨
منهج البحث وخطته.	١٩٢٠
تمهيد: النبر وأداء القرآن الكريم	١٩٢٢
المبحث الأول: النبر.	١٩٢٤
مفهوم النبر.	١٩٢٤
تصور النبر.	١٩٢٥
أنواع النبر.	١٩٢٦
وحدات النبر.	١٩٢٧
مواضع النبر.	١٩٢٧
الميزان النبري	١٩٣٠
صيغ الميزان النبري	١٩٣١
موقف البحث من الميزان النبري	١٩٣٦
تقسيم الأداء النطقي حسب وضع النبر في موضعه أو عدم وضعه.	١٩٣٦
أسباب حدوث النبر.	١٩٣٧
المبحث الثاني: الأداء.	١٩٤٢

مفهوم الأداء.	١٩٤٢
فائدة الأداء.	١٩٤٤
أهمية الأداء القرآني.	١٩٤٥
كيفية الأداء.	١٩٤٦
ضوابط الأداء الصحيح.	١٩٤٩
المبحث الثالث: الدراسة التحليلية.	١٩٥٣
الألفاظ محل الشاهد.	١٩٥٧
نماذج التحليل.	١٩٨٥
المبحث الرابع: أقوال العلماء عن اختلاف الأداء.	١٩٨٩
مرفقات: ألفاظ تحتمل أداءً مختلفًا، شهادة في حق الشيخ الحصري.	١٩٩٥
الخاتمة.	٢٠٠١
النتائج.	٢٠٠١
التوصيات.	٢٠٠٣
الفهارس الفنية:	٢٠٠٤
فهرس المصادر والمراجع.	٢٠٠٤
فهرس الموضوعات.	٢٠١٠